

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق

دراسة ميدانية بثانوية لعربي أحمد - الطاهير

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : تربية

إشراف الأستاذ (ة):

▪ د. نجبية بكيري

إعداد الطالبتين:

▪ قعودي حسينة  
▪ بوالشعير فطيمة

السنة الجامعية: 2015/2014

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى تاسوست - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية



## عنوان المذكرة

الانثربنيث وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للمراهق  
- دراسة ميدانية بثانوية لعربي أحمد - الطاهير -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إشراف

د/ بكيري نجبية

إعداد الطالبتين:

- حسينة قعودي

- فطيمة بوالشعير

لجنة المناقشة

رئيسا.....

د/ نجبية بكيري..... مشرفة مقرر

مناقشا.....

السنة الجامعية 2014 / 2015

# شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل والذي نرجو

أن يكون خالصا لوجهه سبحانه

كما يسعدنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى


الدكتورة " بكيري نجية" التي أشرفت على هذا العمل

كما يسرنا أن نتوجه بخالص الشكر وعظيم الإمتنان وعميق التقدير

إلى جميع من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

إلى الهيئة المناقشة التي ستفيدنا حتما بتوجيهاتها وملاحظاتها التي لا غنى عنها

إلى هؤلاء وغيرهم كل التقدير والإحترام



# خطة الدراسة

# خطة الدراسة

فهرس الجداول

مقدمة

أ - ب

## الباب الأول: الإطار النظري للدراسة

### الفصل الأول: موضوع الدراسة

04	تمهيد.....
05	أولاً: إشكالية الدراسة.....
07	ثانياً: فرضيات الدراسة.....
08	ثالثاً: أسباب إختيارالموضوع.....
09	رابعاً: أهمية الدراسة.....
09	خامساً: أهداف الدراسة.....
10	سادساً: تحديد المفاهيم.....
15	سابعاً: الدراسات السابقة.....

### الفصل الثاني: الأنترنت واستخداماته

28	تمهيد.....
29	أولاً: نشأة وتطور شبكة الأنترنت.....
31	ثانياً: لمحة عن تطور الأنترنت في الجزائر.....
33	ثالثاً: خصائص الأنترنت.....
34	رابعاً: متطلبات الأنترنت.....
35	خامساً: بعض الموارد الرئيسية للأنترنت.....
36	سادساً: خدمات الأنترنت.....
39	سابعاً: طرق الإتصال بالأنترنت.....
40	ثامناً: ايجابيات وسلبيات.....
41	تاسعاً: النظريات المفسرة للأنترنت.....
46	خلاصة.....

### الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية

48	تمهيد.....
49	أولاً: خصائص التنشئة الاجتماعية.....
51	ثانياً: أهمية التنشئة الاجتماعية.....

52	.....	ثالثا: أهداف التنشئة الاجتماعية.
53	.....	رابعا: وظائف التنشئة الاجتماعية.
54	.....	خامسا: أشكال التنشئة الاجتماعية.
55	.....	سادسا: أساليب التنشئة الاجتماعية.
57	.....	سابعا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية.
59	.....	ثامنا: مراحل التنشئة الاجتماعية.
60	.....	تاسعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
62	.....	عاشرا: التنشئة الاجتماعية للمراهق.
64	.....	إحدى عشر: النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.
68	.....	خلاصة.

## الباب الثاني: الإطار الميداني للدراسة

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

70	.....	تمهيد.
71	.....	أولا: مجالات الدراسة.
71	.....	ثانيا: المنهج المتبع في الدراسة.
72	.....	ثالثا: العينة وكيفية اختيارها.
73	.....	رابعا: أدوات جمع البيانات.
75	.....	خامسا: أسلوب التحليل.
77	.....	خلاصة.

### الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

79	.....	تمهيد.
80	.....	أولا: عرض نتائج الدراسة.
96	.....	ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.
101	.....	ثالثا: النتيجة العامة.
101	.....	رابعا: التوصيات والإقتراحات.
102	.....	خلاصة.
104	.....	خاتمة.
106	.....	ملخص الدراسة.
109	.....	قائمة المراجع.
115	.....	قائمة الملاحق.



# قائمة الجداول

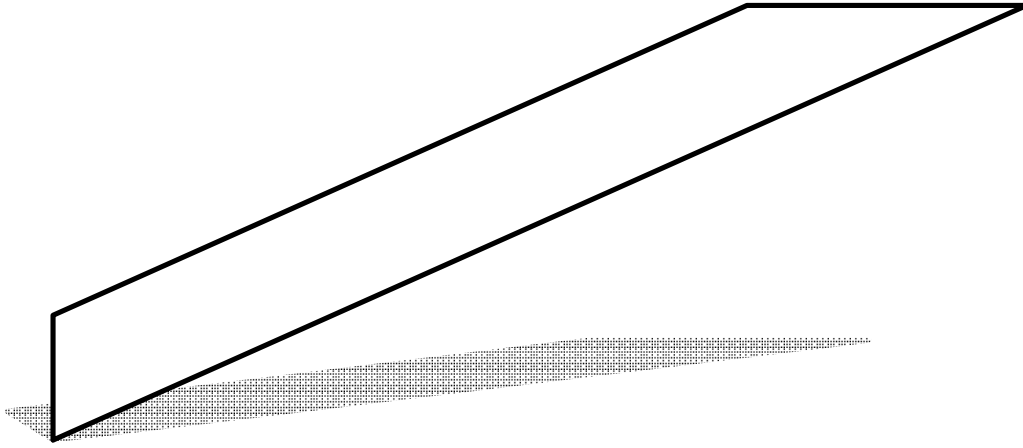


## قائمة الجداول:

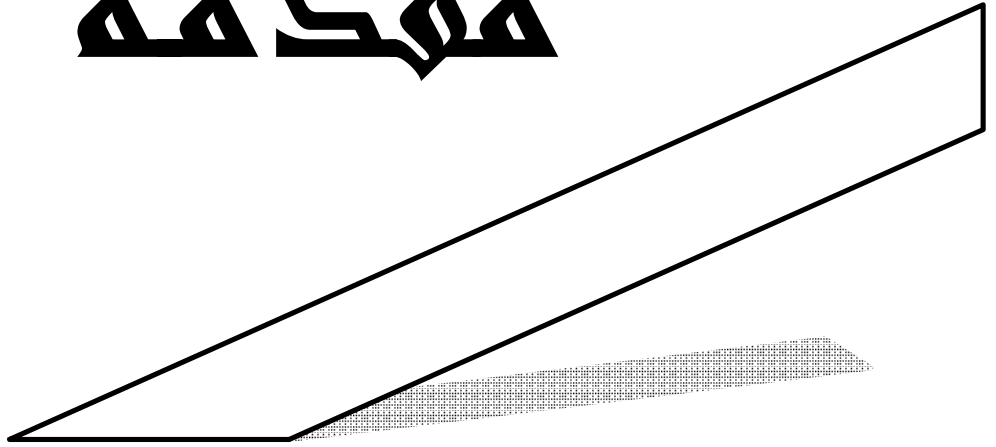
الصفحة	العنوان	الرقم
80	يمثل توزيع المبحوثين حسب الجنس	01
80	يمثل توزيع المبحوثين حسب السن	02
80	يمثل مكان استخدام الأنترنت	03
81	يمثل مدة استخدام المراهق للأنترنت	04
81	يمثل ساعات استخدام المراهق للأنترنت في اليوم	05
82	يمثل اطلاع المراهق على المواقع الإباحية	06
82	يمثل توزيع المبحوثين وردود في حالة ما إذا وصلتهم صورة إباحية إلى البريد الإلكتروني	07
83	يمثل إقامة المراهق علاقات صداقة عبر الشبكة	08
83	توزيع المبحوثين حسب الغرض من إقامة هذه العلاقات عبر الشبكة	09
84	توزيع المبحوثين حسب الجنس الذي يتواصل معه المراهق بصفة دائمة	10
84	يمثل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات المراهق عن أداء الصلوات	11
85	يمثل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات المراهق في الوسط الاجتماعي	12
85	يمثل النتائج المترتبة عن دخول المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي	13
86	يمثل ردود افعال المراهق إذا ما وبخه والده من استخدامه للأنترنت	14
86	يوضح دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول الهاء مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الصلوات تبعا لمتغير السن	15
87	يمثل استخدام المراهق للأنترنت فقط فيما هو جيد ونافع في الدروس	16
87	يمثل مساعدة استخدام المراهق للأنترنت على التنقّف في مجال الدراسة	17
88	يمثل شعور المراهق بالتقصير في الدراسة نظرا للاستخدام الخاطيء للأنترنت	18
88	يمثل استخدام المراهق للأنترنت يمثل تقصير المراهق في الواجبات المدرسية بسبب استخدام الأنترنت	19
89	يمثل استخدام المراهق للأنترنت في التحضير للإمتحانات المنجزة خلال السنة الدراسية	20
89	يمثل افادة الأنترنت للمراهق في انجاز البحوث الدراسية	21
90	دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول مساعدة استخدام الأنترنت على التنقّف تبعا لمتغير الجنس	22
91	يمثل تأثير استخدام الأنترنت على النتائج الدراسية للمراهق	23
91	يمثل الاوقات المفضلة في استخدام الأنترنت	24



92	يمثل ما يراه المراهق في المواقع الاباحية على سلوكه مع اصدقائه	25
92	يمثل ابتعاد المراهق عن اسرته نظرا لاستخدامه المفرط للإنترنت.	26
93	يمثل الموضوعات التي يتحدث فيها المراهق عبر الشبكة	27
93	يمثل شعور المراهق عند انقطاعه عن الإنترنت لمدة طويلة	28
94	يمثل تأثير الإنترنت على نوم المراهق بسبب طول فترة استخدامه للإنترنت	29
94	يمثل أضرار الإنترنت على المراهق بسبب استخدامه لمدة طويلة	30
95	يمثل المشكلات التي خلقها الإنترنت للمراهق	31
95	يمثل كثرة مشكلات المراهق نتيجة كثرة استخدام الإنترنت	32
96	دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول كثرة مشكلات المراهق نتيجة كثرة استخدام الإنترنت تبعا لمتغير سنوات الخبرة	33



مقدمة



## مقدمة:

شكل ظهور الأنترنت حدثا عالميا لفت انتباه العديد من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية، ولقد انتشر استعمال الأنترنت في العالم على وتيرة متسارعة جدا وتعددت في ذلك أساليب استعمالها وبرامجها وكذا أنظمتها وموادها ومحتوياتها، حيث أصبح الأنترنت جزءا لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية.

فانتشار الحاسوب وتغلغل شبكة الأنترنت في مختلف مجالات الحياة لابد وأن يترك أثارا على مختلف الأنظمة الاجتماعية خاصة من ناحية التنشئة الاجتماعية للفرد فالتنشئة الاجتماعية عملية ليست محصورة في المدارس النظامية فحسب، وإنما هي أوسع من ذلك بحيث تشمل نظما وعلاقات ومؤثرات كثيرة ومتنوعة ضمن المؤسسات الاجتماعية لتربوية غير النظامية، ولذلك يميز لنا "روش" بين التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات محددة، كالأسرة والمدرسة، والتنشئة الاجتماعية التي تتحقق بصورة أوسع وتمس المجتمع بكامله، كما هو الحال بالنسبة للأنترنت ومختلف الوسائط الإعلامية، بحيث أصبح الأنترنت يحاصر الشعوب بالصوت والصورة والكلمة والخط فمن الأفلام والمسلسلات وباختصار الصناعات المنتجة لكل المواد المتعلقة بالتنقيف والإعلام والترفيه ولقد جاء هذا البحث ليبين تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق وذلك من خلال مايلي:

فقد تضمنت هذه الدراسة إطارين الإطار النظري والإطار الميداني.

◀ **الإطار النظري:** وتضمن هذا الجانب ثلاثة فصول.

❖ **الفصل الأول:** وتناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع وأهمية الموضوع والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذا البحث واشكالية الدراسة وضع الفرضيات التي عملنا على التحقق منها، إضافة إلى تحديد المفاهيم منها المفاهيم الإجرائية لهذه الدراسة وأخيرا تطرقنا لبعض الدراسات السابقة.

❖ **الفصل الثاني:** تحت عنوان "الأنترنت واستخداماته" تم التطرق فيه الى نشأة وتطور شبكة الأنترنت ولمحة عن تطور الأنترنت في الجزائر ثم تناولنا خصائصه ومتطلباته وبعض الموارد الرئيسية، وتطرقنا أيضا إلى خدمات وطرق الاتصال بالأنترنت وأخيرا تناولنا إيجابيات وسلبيات الأنترنت والنظريات المفسرة لها

❖ **الفصل الثالث:** تحت عنوان: "التنشئة الاجتماعية" حيث تناولنا فيه خصائص التنشئة الاجتماعية وأهميتها وأهدافها وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية وتطرقنا أيضا إلى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ومراحلها ومؤسساتها وأخيرا النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للمراهق.

◀ الاطار الميداني: وقد تضمن فصلين وهما :

- ❖ **الفصل الرابع:** تحت عنوان " **الإجراءات المنهجية للدراسة**" وتم فيه تحديد مجالات الدراسة، المجال المكاني والزمني والبشري وتحديد العينة والمنهج المستخدم والأداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- ❖ **الفصل الخامس:** تحت عنوان " **عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج**"، حيث تم فيه عرض نتائج الدراسة، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات، ومن تم تطرقنا لأهم التوصيات والاقتراحات المقدمة وفي الأخير عرضنا خاتمة الدراسة وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول

الإطار النظري

للدراسة

# الفصل الأول:

## موضوع الدراسة:

- أولاً: إشكالية الدراسة ✓
- ثانياً: فرضيات الدراسة ✓
- ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع ✓
- رابعاً: أهمية الدراسة ✓
- خامساً: أهداف الدراسة ✓
- سادساً: تحديد المفاهيم ✓
- سابعاً: الدراسات السابقة ✓

**تمهيد:**

إن الباحث مهما كان مستواه العلمي أو تخصصه لا يستطيع أن يشرع في دراسة موضوع البحث دون أن تكون لديه معرفة مسبقة عن هذا الموضوع، فهذه النظرة المسبقة هي التي تثير لدى الرغبة في دراسة مثل هذا الموضوع، وعلى هذا الأساس فإنه عند انطلاقنا في دراسة هذا الموضوع، قمنا بتحديد الإطار العام للدراسة، وذلك من خلال تحديدنا للأسباب التي كانت وراء اختيارنا للموضوع، وكذا تبيان أهمية وأهداف الدراسة التي نسعى إلى بلوغها، إضافة إلى تحديدنا لإشكالية الدراسة، وكذا تقديم مجموعة من المفاهيم ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة مع إعطاء تعريف اجرائي لكل مفهوم، وفي الأخير التطرق لبعض الدراسات السابقة و التعليق عليها، حيث تشكل هذه العناصر في مجملها منطلق الدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة

لقد انتشر استعمال الأنترنت في العالم على وتيرة متسارعة جداً، وتعددت في ذلك أساليب استعمالها وبرامجها وكذا أنظمتها ومواردها المنشورة إلى درجة يصعب تحديدها واستيعابها أين يصير الإنسان بكامله في هذا العالم الافتراضي بدلاً من استيعابه هو له وعضواً من أن يستخدمها في تحقيق الافاق الإنسانية الكبرى تستخدمه هي داخل الإطار المادي أن شبكة الأنترنت كبنية تقنية تتضمن جانب مادي hard ware وبرامجي soft ware هذا الأخير الذي يعكس أطراً مرجعية وفلسفة عامة في عالم افتراضي يفتقد إلى المركز والثبات والتجدد وتكون فيه جميع القيم نسبية تعكس فكر ما بعد الحداثة التفككي.

وبهذا شهد التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات قفزة نوعية في العقد الأخير من القرن المنصرم، معلنة انفتاحها الشمولي على مختلف جوانب الحياة البشرية، فقد شملت شبكة الأنترنت المحيط العالمي بمعلوماتها الغزيرة نتيجة الإهتمام الذي حظيت به، ففي سنة 2000م تجاوز معدل الإنفاق العام لهذه الشبكة 23 مليار دولار ولم يعد فاصل الزمن بين فرد في منطقة وفرد آخر في أقصى منطقة تقابلها في العالم، حيث أصبحت المسافات تقاس بالثواني وأصبح الأنترنت في متناول الجميع، فقد بلغ عدد مستخدمي الأنترنت في العالم حوالي 2 مليار مستخدم سنة 2004م.

وهكذا وجدت الجزائر نفسها أمام تحديات كبيرة وهي في مرحلة حساسة من تطورها التاريخي حيث تميزت هذه المرحلة بإصلاحات وتطورات على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والانتقال من اقتصاد السوق ومفاوضات الإنضمام إلى منظمة التجارة العالمية وانتشرت تقنيات الاتصالات الحديثة في الجزائر بشكل سريع وخاصة منها الأنترنت الذي يغطي كل التراب الوطني بما في ذلك أقصى المناطق الصحراوية ليصل طولها 35 ألف كلم سنة 2008م كما ادت الجزائر سنة 2009م حوالي 1.2 مليون خط سريع للأنترنت حيث أعطت للمعرفة والمعلومات امكانيات وقدرات كبيرة لاخترق المكان والزمان.

ولم يكن لعبقرية الإنسان الثقافية أن تقف عند حد من الحدود ومرحلة من المراحل وقد كان خلالها يبني فيها نفسه وجماعته ومجتمعه ويضع نفسه داخل إطار مادي، ولكي يؤدي أي مجتمع وظيفته في الحضارة الإنسانية فإنه وقبل كل شيء لا بد أن يكتشف موقعه منها، فيتعرف على الوجهة أولاً ويجد لها الامكانيات اللازمة لذلك ثم أن قيم ومبادئ وتمثلات المجتمع لا بد أن توضع صوب الأعين لكي يواجه بها مختلف الرهانات والتحديات التي قد تفرض نفسها على المجتمع بمنطق العولمة وما بعد الحداثة.



ولذلك فإن أي مجتمع هو بحاجة إلى ضمان التنشئة الاجتماعية اللازمة لتربية الأجيال أين يتم استدماج رؤى المجتمع في الأفراد ولتحقيق انتظاراته منهم، وحتى ينشأ الفرد نشأة سليمة يكتسب من خلالها هوية مجتمعه ويشب بذلك مواطنا صالحا نافعا لنفسه وللمحيط الاجتماعي من حوله وهي تلك العملية التي تطلع بها التنشئة الاجتماعية من خلال مختلف الوسائط التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وهذا يعني أن الإنسان يتكيف مع الطبيعة في شقه المادي ومع المجتمع وفقا لنسق منظم من المعايير والقيم الثقافية التي تتمثل في منظومته العادات، الأفكار وجملة المفاهيم والتصورات ومختلف ضوابط السلوك التي تحقق له خصوصيته الإنسانية.

ولقد استطاع الإنسان خلال مراحل تاريخية عديدة أن يحقق هيمنة شاملة على مقتدرات الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه، وكان لهذه الاكتشافات الرائعة أن تسهم في تكوين الإنسان وتطويره وفي صقل قدراته وطاقاته وامكانياته نحو افاق تتجاوز حدود التصور الإنساني نفسه بما فيها التي أفرزتها ثورة المعلومات وتكنولوجيات الإتصال كالرقمية وشبكة الأنترنت كأحد أبرز التقنيات الاتصالية لعصر العولمة وزمن المعلوماتية.

إن الانفتاح على هذه الشبكة يكون بصفة كبيرة من طرف الشباب أو المراهقين من المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة حيث يجعل أمامهم تحديات كبرى تواجه اجسادهم الفكرية والاخلاقية بما تحمله من قيم وفلسفات و أطر وتصورات وتمثلات مغايرة لأذواقنا ولاشك أن الشباب العربي والمسلم يواجهها إما بالتأثير أو التأثر أو بهما معا، مادامت هي وسطا تربويا يتعلم منه الفرد ويتشرب أفكارا وسلوكيات وعادات متنوعة لقد ظهرت على حياة مجتمعنا الجزائري كسائر بلدان العالم أنماطا معيشية توصف بأنها غريبة عن ذواتنا وأذواقنا وصرنا أمام كم هائل من الثقافات والفلسفات والسلوكيات، كما صارت قيم المجتمع مهددة بالفناء وإذا كانت تتضمن بعدا تقدما يتجدد مع الزمن، والمكان، فحين يقضي الشباب وقتا طويلا امام شبكة الأنترنت فإنها تصير جزءا من تفاصيل حياتهم تدخل في وجدانهم وتصير بذلك عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية على حد ما ذهب إليه "دوركاييم" أو ما عبر عنه السلوكيون بالمثير والاستجابة ولذلك يفسر الربطيون التعلم على أنه تغير مستمر في السلوك عن طريق الخبرة " فجون ديوي" يزودنا بمفهوم العادة في تشكيل الخبرة لذا فحسبه أن تكرار أي سلوك من شأنه أن يكسب الإنسان عادات سلوكية معينة تصير جزءا من حياته وممارسته ومن خلال هذا المنطلق جاءت فكرة تناولنا الموضوع:

تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

وذلك من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:

### هل للإنترنت تأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟

ومنه انبثقت التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على أخلاق المراهق؟
2. هل لاستخدام الإنترنت تأثير على المستوى التعليمي للمراهق؟
3. هل لاستخدام الإنترنت تأثير على سلوك المراهق؟

### ثانياً: فرضيات الدراسة

" تعتبر عملية الافتراض العلمي عملية حساسة وجوهرية في البحث الاجتماعي وحساسيتها تتطلب من الباحث الاجتماعي جهداً مضاعفاً، فهي تشترط فيه أن يوسع اطلاعه ومعارفه، كما توجب عليه أن يسخر ذكائه ومخيلته لأنها في الأصل مشروعاً عقلياً" (1).

" فالفرضية العلمية هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المسببة لها، كما أنها عبارة عن إجابة إحصائية لسؤال مطروح في اشكالية البحث، ويخضع للإختبار سواء عن طريق الدراسة النظرية، أو عن طريق الدراسة الميدانية، بمعنى أن الفرضية هي الحل لإشكالية كونت مشكلاً" (2).

" فالبحث العلمي مرتبط بالفروض، وبدون فروض لا يمكن التحدث عن شيء اسمه البحث، فبواسطة الفروض ترتقي الدراسة إلى مستوى البحث، فالفروض هي المحركة المبدئية في رحلة البحث" (3). وانطلاقاً من سؤال اشكالية دراستنا حول تأثير الإنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق، قمنا بصياغة فرضيات دراستنا على النحو التالي:

### ▪ الفرضية الرئيسية:

لاستخدام الإنترنت تأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق

ومنه تنبثق الفرضيات الفرعية التالية:

1. لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على أخلاق المراهق.
2. للإنترنت تأثير على المستوى التعليمي للمراهق.

(1) احمد عياد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006، ص84.

(2) رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبية)، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص81.

(3) احمد زردومي، ملاحظات حول تحديد الاشكالية وصياغة الفرضيات (دراسات في المنهجية)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008، ص33.

3. للأنترنترنت تأثير على سلوك المراهق.

### ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع الدراسة يخضع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية تجعل من الباحث يختار موضوع بحثه ومن الأسباب الذاتية والموضوعية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع وهي:

#### 1. الأسباب الذاتية:

- أهم ما دفعنا إلى اختيار موضوع دراستنا هو ميلنا الذاتي ورغبتنا الشخصية في دراسته.
- الرغبة في اكتساب خبرات علمية وعملية وتطوير معارفنا حول الموضوع.
- ارتباط موضوع البحث بمجال التخصص (علم اجتماع التربية).
- اعتبار هذا الموضوع مشكلة تستلزم الدراسة.
- خوض تجربة بحث ميداني حول هذا الموضوع.
- الفضول العلمي لمعرفة مدى تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- تقضي ظاهرة استخدام الأنترنت بصورة سريعة في مجتمعنا ومعايشتنا لها وتأثرنا المباشر بها آثار فضولنا للبحث في هذه الظاهرة.
- الاهتمام بفئة المراهقين على اعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة تستدعي الاهتمام والدراسة.

#### 2. الأسباب الموضوعية:

- القيمة العلمية لهذه الدراسة، حيث تتحدد قيمة هذا الموضوع العلمية في كونه موضوع حساس يمس فئة المراهقين بالدرجة الأولى وتنشئتهم الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات على مختلف الأصعدة.
- وجود مواقع تؤثر على التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- الدور الذي تلعبه التنشئة الاجتماعية في بناء مراهق صالح.
- جودة الموضوع من حيث تناول في الحقل السوسبيولوجي.
- توفر الشروط العلمية والتسهيلات الميدانية لإجراء هذه الدراسة.
- مساهمة الدراسة في إبراز أثر شبكة الأنترنت على تنشئة المراهق.
- الدور الفعال الذي يلعبه المراهق في المجتمع.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة الراهنة وفعاليتها في كونها تناقش موضوعاً جديداً في البحث وغائباً عن أذهان الكثير من الباحثين وهو التعرف على تأثير الأنترنت وخدماتها وانعكاساتها على التنشئة الاجتماعية للمراهق.

- التركيز على طريقة تفاعل المراهق مع شبكة الأنترنت من خلال الخدمات المتنوعة التي تقدمها.
- كما تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية التطور التكنولوجي وثورة الأنترنت، هذه الأخيرة التي تعد من المواضيع البالغة الأهمية والتي تمثل تحدياً مطروحاً في عصر العولمة.
- إبراز إيجابيات وسلبيات الأنترنت وتأثيرها على التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- تسليط الضوء على الأنترنت استخداماً وتوظيفاً في حياة المراهق.

خامساً: أهداف الدراسة

- لكل دراسة أكاديمية أهدافها التي تدفع بالباحث إلى محاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته ، حيث تتحدد قيمة البحث الاجتماعي بواسطة الأهداف والنتائج التي يرجى تحقيقها، فعلى قدر أهميتها وخدماتها للفرد والمجتمع تحدد قيمة البحث، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف العملية والعلمية.

1. الأهداف العلمية:

- الوصول إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي وهو: هل للأنترنت تأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق؟ والاسئلة الفرعية: هل للفيسبوك تأثير على سلوك المراهق؟
- هل للتويتر تأثير على السلوك التعليمي للمراهق؟ هل لليوتيوب تأثير على اخلاق المراهق؟
- التأكد من صحة الفرضيات المصاغة.
- تقديم معلومات تقوم على أساس علمي حول ما يتعلق بشبكة الأنترنت وكذا التنشئة الاجتماعية.
- إثراء رصيد المكتبة الجامعية باطار نظري و ميداني يساعد الطلبة الراغبين في دراسة هذا الموضوع عن أخذ فكرة عنه.

2. الأهداف العملية:

- محاولة استقرار واقع مدى انتشار الأنترنت بين الشباب وتأثير ذلك على تنشئتهم الاجتماعية.

- توعية المؤسسات المعنية بتنشئة الشباب بمدى خطورة استخدام الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهقين كونهم الفئة الأكثر تأثراً وتقبلاً لما هو جديد، وذلك من خلال الحد من الآثار السلبية لها وتعزيز الآثار الإيجابية.
- افادة الباحثين والمهتمين في مجال البحث العلمي التربوي بإصدار بحوث جديدة في الميدان.

#### سادساً: تحديد المفاهيم

- لغة: تشق هذه الكلمة من العبارة الإنجليزية (International Net Worled) وهي تعني الشبكة العلمية أما المصطلح Internet فيعني الشبكة الداخلية التي تسمح لمستخدم الكمبيوتر والمستفيدين من هذ الشبكة أن يتصل بمراكز المعلومات في الداخل وفي أبعد الأمكنة في العالم، من أجل معرفة بيانات عملائه، أو الإطلاع على معلومات أو تقارير طبية أو قانونية أو سياسية تهمة أو مطلوبة منه<sup>(1)</sup>.

كلمة انترنت Internet مكونة من كلمتين هما: Inter Connections وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض، وكلمة Network وتعني شبكة وقد اخذ من الكلمة الأولى Inter ومن الثانية Net وهذا يعني ان مئات الشبكات المربوطة مع بعضها البعض مكونة من حواسيب الية مختلفة ومذلك تكنولوجيا مختلفة تم توصيلها بطريقة بسيطة وسهلة بحيث تبدو وكأنها قطعة واحدة أو نظام واحد<sup>(2)</sup>.

- اصطلاحاً: اقد تعددن وتنوعت تعريفات الأنترنت، حيث اصبح من الصعب وضع تعريف دقيق للإنترنت وهذا لارتباط أي تعريف بحقل علمي معين، وكذا بطريقة الاستخدام، ومن هذه التعاريف ما يلي:

- الشبكة الإلكترونية مكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس والمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية بحيث تسمح بالاتصال من شخص لآخر وتسمح باسترجاع المعلومات.
- وسيلة اتصال حديثة تتألف من مجموعة من الحواسيب المرتبطة في شبكة أو شبكات كثيرة، توفر مجموعة من الخدمات للمشاركين فيها وتسمح لهم بالتنقل بطريقة حرة بين المواقع المسموح بها، ويتم نقل الملفات سواء اكانت على شكل بيانات أو معلومات أو أخبار أو صور أو صوت أو تسجيل

(1) جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005، ص107.

(2) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علم الاتصال "المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية"، دار الكتاب العالمي، د. ط 2008، ص122.

فيديو أو برامج إذاعية وتلفزيونية وحاسوبية بين حاسوب وآخر ويستفيد منها الافراد والمؤسسات من مستويات ومجالات مختلفة.

- دائرة معارف عملاقة تمكن المشتركين فيها من الحصول على معارف ومعلومات حول أي موضوع من الموضوعات التي يحتاجونها، سواء أكان ذلك على شكل نص مكتوب أو مرسوم أو على شكل خرائط أو كان ذلك عن طريق التراسل بواسطة البريد الالكتروني وتضم هذه الدائرة العملاقة الملايين من أجهزة الحاسوب التي تتبادل المعلومات فيما بينها<sup>(1)</sup>.
- يعرف طارق طه الأنترنت بأنها "شبكة دولية واسعة النطاق غير خاضعة لأي تحكم مركزي تضم بداخلها مجموعة شبكات لحسابات الية خاصة وعامة منتشرة في جميع أنحاء العالم"<sup>(2)</sup>.
- يرى نبيل علي أن الأنترنت أصبحت بلا منازع شبكة الشبكات أو الشبكة الام التي طوت في جوفها مئات الألوف من شبكات تبادل المعلومات، سواء كانت عالمية أو محلية<sup>(3)</sup>.
- جبارة عطية جبارة: " بأنها شبكة تحمل في طياتها كل ما يعني للنفوس من أمور ترفيهية أو تعليمية أو ثقافية أو سياسة أو اقتصادية أو اجتماعية أو بحوث أو رسائل أو عروض أو تبادل آراء وغير ذلك مما يشمل كافة الأمور الحياتية ويسهل استدعاؤها في أي وقت وفي أي مكان"<sup>(4)</sup>.
- أما نبيل محمد مرسي: " فيعرفها على انها: " عبارة عن وسيلة اتصال مكونة من شبكتين أو أكثر مما يجعلها تبدو مثل شبكة واحدة مستمرة تربط بين الحاسبات الالية في المجال التجاري والاكاديمي والحكومي في كل الدول عبر العالم"<sup>(5)</sup>.
- ويعرف بيردايسون Dison وزملائه الأنترنت بأنها: " مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك، وهذه الشبكات مستخدمة من جانب الملايين من الأشخاص لأهداف مختلفة سواء كانت تجارية أو تثقيفية أو شخصية أو تعليمية أو دينية أو سياسية أو غيرها، وهي مصدر متميز للمعلومات بحيث تتغير وتتجدد باستمرار،

(1) حلمي خضر ساري، ثقافة الأنترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص ص 20، 21.

(2) طارق طه، السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والأنترنت، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 175.

(3) حميد حامد محسن الديلمي، علم اجتماع الاعلام رؤية بيولوجية مستقبلية، دار الشروق للتوزيع والنشر، الاردن، 2002، ص 99.

(4) جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الاعلام، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001، ص 288.

(5) نبيل محمد مرسي، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2005، ص 183.

واستخدامها يحتاج لاتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة<sup>(1)</sup>.

▪ ويعرف بيتر كنت kent الأنترنت بأنها " أكبر شبكة حواسيب فهي مفتوحة لمن يملك ثمن الاتصال، ويشترك بمجموعات ضخمة من المعلومات <sup>(2)</sup>.

وأخيرا نصل إلى صياغة تعريف إجرائي للأنترنت كالآتي: " هو عبارة عن شبكة اتصالات عالمية تتألف من آلاف الشبكات المحلية والإقليمية، قادرة على القيام بمهامها بسرعة عالية وجودة فائقة تساعد على إجراء الاتصالات بين الأفراد على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والاقتصادية، كما انها تفيد في عملية التعليم عن بعد التنظيف، التجارة الالكترونية... الخ، وقد تنوع استخدام هذه الشبكة بين المنزل وبيئة العمل، ومكان الدراسة ومقاهي الأنترنت ويمكن لأي فرد أن يملك حاسب متصل بشبكة الأنترنت للاستفادة من خدماتها من أمور تعليمية، اقتصادية، اجتماعية، ترفيهية وللتسلية في أي وقت وأي مكان".

**التنشئة الاجتماعية:**

▪ **لغة:** نشأ: أنشأه الله، أي خلقه، وفي التنزيل وان عليه النشأة الأخرى أي البعثة الأخرى ونشأ ينشأ نشوءا ونشاء: ربا وشب<sup>(3)</sup>.

▪ **اصطلاحا:** " يعرفها معجم العلوم الاجتماعية": " بأنها عملية انتقال الثقافة من جيل على جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العينة في المجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنهم الآباء والمدرسة والمجتمع <sup>(4)</sup>.

▪ **حامد عبد السلام زهران:** " أنها عملية تعلم وتربية، تقوم على التكفل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا . فمراهق، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مساندة مجتمعة والتوافق الاجتماعي معه وتكسبه الطابع الاجتماعي في الحياة الاجتماعية<sup>(5)</sup>"

▪ عرفها **"المرسي محمد":** " هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس طاقات مجتمعة ونجد أيضا " بارسونز" يعرف التنشئة الاجتماعية بانها عملية تعليم تعتمد

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص88.

(2) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص89.

(3) سنان العرب، ابن منظور الافريقي، المجلد الاول، باب الهمزة، فصل النون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 2008، ص155.

(4) زاكي احمد بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، دط، دت ن، دص.

(5) صلاح الدين شروح، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، ب ط، 2004، ص57.

على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة<sup>(1)</sup>

■ ويعرفها محمد عماد إسماعيل بأنها " العملية التي عن طريقها يسعى الإباء إلى إحلال عادات ودوافع جديدة محل عادات ودوافع كان الطفل قد كونها بطريقة أولية في المرحلة السابقة، أو بعبارة أخرى هي العملية التي يهدف الإباء من ورائها إلى جمع أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وقيما واتجاهات يرض عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة التي ينتمون إليها"<sup>(2)</sup>

■ وتعرفها مارجيرت ميد بأنها " العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين، ويعرف " شواب" عملية التنشئة الاجتماعية بأنها: العملية التي يتم من خلال نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو"<sup>(3)</sup>

■ ويعرفها ألكن: " انها العملية التي يتعلم بواسطتها فرد ما طرائق مجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة"<sup>(4)</sup>

من خلال ما تطرق اليه العلماء في تعريفهم للتنشئة الاجتماعية نخلص إلى أن التنشئة الاجتماعية هي: " عملية التشكيل والتغيير والاكساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الافراد والجماعات وصولا به إلى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم وهي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه حيث تتضمن التنشئة الاجتماعية عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز التي تحكم سلوكه وتوقعاته وسلوك الغير والتنبؤ باستجابات الاخرين وإيجابية التفاعل معهم"<sup>(5)</sup>

■ **التعريف الاجرائي:** انها عملية يكتسبها الفرد ويلقنها له المجتمع معا بهدف إعداد الفرد للحياة العامة وفق تصورات مجتمعه وهي تمتاز بنوع من الثبات وعلى درجة من التتميط الاجتماعي للأفراد.

(1) سموح ابو بغلي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2002، ص181.

(2) ابراهيم ياسين الخطيب و آخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار العملية الدولية ودار الثقافة، عمان، ط1، 2003، ص10.

(3) مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2003، ص ص 28، 29.

(4) عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص ص 17، 18.

(5) صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 1998، ص ص15، 16.



- مفهوم المراهقة:
- لغة: يرجع لفظ المراهق إلى الفعل العربي أرهق ويعني الاقتراب من كذا ونقول راهق المراهق فهو مراهق أي قارب الاحتلام ورهقت الشيء رهقا قربت منه والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج<sup>(1)</sup>.
- والأصل اللاتيني للكلمة فهي مشتقة من الفعل اللاتيني Adolexerre ومعناه التدرج نحو البدني والجنسي والعقلي والانفعالي<sup>(2)</sup>.
- اصطلاحا: يعتبر ستانلي هول المراهقة فترة عصيان وتمرد ومرحلة عواصف وتوتر حيث تتميز هذه المرحلة بالتغير وعدم الاستقرار ولا يصل الفرد إلى النضج الا في نهايتها.
- ترى هيدلوك بأن المراهقة تتضمن كل جوانب النضج وليس فقط وتؤكد على أهمية عدم الخلط بين المراهقة وفترة البلوغ التي يتم فيها النضج الجنسي<sup>(3)</sup>.
- يرى بياجيه أن فترة المراهقة هي مرحلة تطور العمليات المعرفية المجردة حيث ينتقل الفرد من التركيز على الواقع والمادة الي التركيز على التطبيق الواقعي للمثل الأخلاقية، بحيث يأخذ في الحسبان كل العوامل والظروف في موقف معين قبل أن يصدر حكما خلقيا على ذلك الموقف.
- أما ايريكسون: فيرى أن المراهقة تتمثل في شعور المراهق بأزمة هوية ويتم حل هذه الازمة أما بتكوين هوية إيجابية أو هوية مضطربة ومشوشة، والأهم عوامل نشوء هذه الأزمة هو بدأ المراهق طرح أسئلة عن هويته و معتقداته وقيمه واتجاهاته وأحاسيس نحو مختلف المواضيع حيث أودي هذه الأسئلة الملحة التي لا تجد لها دائما جوابا سريعا وتصل بالمراهق إلى الاضطراب والقلق<sup>(4)</sup>.
- المراهقة هي مرحلة انتقالية بين مرحلتي الطفولة والرشد، وهي المرحلة التي يكثر فيها التناوش والصراع واثبات الذات مع الكبار وهي نتاج ومحصلة خبرات الإنسان من فترة **نشوئه** حتى فترة دخوله فيها، وهي المرحلة التي قد يفشل فيها دراسيا أو عاطفيا، ويكون فيها ذو خبرة محدودة<sup>(5)</sup>.

(1) بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص37

(2) رغبة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار الكسير للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص75

(3) رغبة شريم، نفس المرجع السابق، ص22

(4) مصطفى عشوي، علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص33

(5) مروة شاكر الشرييني، المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، مصر، 2006، ص75.

والمراهقة مرحلة مهمة في حياة الإنسان إذ تبرز ميوله واتجاهاته في مختلف المجالات وهي تحدث في أوقات صعبة ومختلفة ويصعب تحديد نهاية لها، إلا أنه قد تم التعارض فيما بين علماء النفس على حدود تلك المرحلة وهي الذكور (12 إلى 21 سنة) والإناث (13 إلى 22 سنة):

- فنجد هيدلوك ترى أنها تمتد بين 12 و 18 سنة وترى كاتلين بيرجد أن مرحلة المراهقة تمتد ما بين 10 إلى 20 سنة أما لورنس سيثامبرج فيرى أنها تمتد من 12-20 سنة.
- وتعد فترة المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في الانتقال تدريجيا من مرحلة تتصف بالاعتيادية إلى أخرى تتصف بالاستقلالية في جميع النواحي استعدادا للعب دور رئيسي في منظومة المجتمع<sup>(1)</sup>.
- **التعريف الإجرائي:** يمكن تعريف المراهقة إجرائيا على أنها المرحلة المهمة والأساسية في حياة الإنسان والتي من خلالها يكتسب مجموعة من أساليب السلوك الاجتماعي التي تسهم نضج أفكاره عن الاتجاهات والقيم والتقاليد السائدة في مجتمعه وتوجهه نحو الاستقلالية الذاتية وبتكوين هويته التي تميزه عن الآخرين.

سابعاً: الدراسات السابقة

### 1. الدراسات الأجنبية:

✓ **الدراسة الأولى:** قدم الباحث جوزيف كلاير في الستينات دراسة حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد والتعامل مع الأنترنت باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية، وخرج بعدة توصيات يمكن ايجازها فيما يلي:

إن وسائل الاتصال ليست عادة السبب الكافي أو الضروري لإحداث تأثير الجماهير ولكنها تعمل مع ومن خلال بعض العوامل والمؤثرات الوسيطة وفي الحالات الخاصة التي تعمل فيها وسائل الاتصال على حدوث تغيير، فمرد ذلك هو عدم قيام العوامل البسيطة بدورها في هذه الحالة، وبهذا تصبح وسائل الاتصال مباشرة أو أن العوامل الوسيطة التي تميل إلي تدعيم الاتجاهات الموجودة لدى الافراد وتقويتها لديه، تساعد هي نفسها في احداث التأثير أو التغيير وقد توصل إلى النتائج التالية:

(1) بطرس حافظ بطرس، مرجع سبق ذكره، ص38.

- إن وسائل الاتصال تمارس عملها وتأثيراتها ضمن نظام الاجتماعية القائمة في المجتمع الذي تعمل فيه هذه الوسائل، وفي ظل ظروف ثقافية واجتماعية محددة تعمل هذه الظروف والعلاقات وبخاصة غير الرسمية على الحد أو التقليل من تأثيرات هذه الوسائل.
- ان تأثيرات وسائل الاتصال وبخاصة الأنترنت ترتبط أيضا باعتباريات الفرد وسماته الشخصية وظروفه الذاتية، فما يتعلمه وإذا ما أدى ذلك في حالات معينة ومحددة فإنه قد يؤدي إلى تغيير في سلوكهم وتصرفاتهم، فالتأثير في الواقع يخضع لطبيعة العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع اذ تعمل على حماية الافراد من تأثيرات وسائل الاتصال المباشرة والفورية عليهم.
- ✓ **الدراسة الثانية:** هذه الدراسة قام بها "Huge Dnaelant" في مذكرو تخرجه بعنوان: تحليل سوسيولوجي لجهاز سوسيو تقني للاتصال عن طريق الحاسوب، حيث حدد سلوك ودوافع مستخدمي الأنترنت وعلى وجه الخصوص الرواد الذين يستخدمون البريد الالكتروني والمناقشات المباشرة مع جماعات التحدث وهم يمثلون حسب رايه مجموعة غير متجانسة تبعا للدوافع الموجهة نحو:
  - **منطق التنشئة الاجتماعية Lalogique De Socialization** : يعتبر الفاعلون ان خدمات البريد الالكتروني والدرشة عبر الشبكة عبارة عن مسرح يمكن ان تمتحن فيه بعض السلوكيات المجازفة من غير ان تكون هذه النشاطات مقترنة بالنتائج المعتادة التي كانت تستحدث خارج مجال الفضاء الالكتروني، فهذا الأخير بمثابة حقل تجارب لبعض السلوكيات.
  - **منطق الاجتماعية La Locigue De Socializtion**: والأفكار التي يطرحها هذا المنطق تفسر كيف ان مستخدمي الأنترنت يهدفون إلى تكوين شبكة علائقية وروابط مع الآخرين، فهم بصدد البحث عن الانتماء إلى جماعة معينة يتقاسمون مع افرادها نفس الأفكار لكنهم في الحقيقة غرباء عن بعضهم البعض بإقامة علاقات بغض النظر عن العوائق الجغرافية.
  - **منطق الأدوات Lalogogue Instrumentale**: يبين الباحث تغيرات جذرية في الحياة الاجتماعية لمستخدميها عن طريق ظهور تنشئة خاصة في فضاءات الأنترنت يكتسب من خلالها الرواد خصائص اجتماعية جديدة، نذكر منها على سبيل المثال تقديم نوع جديد من العلاقات الاجتماعية جديدة، نذكر منها على سبيل المثال تقديم نوع جديد من العلاقات الاجتماعية والتي تساهم بشكل كبير في إعادة بناء الهوية بالنسبة للفرد وإمكانية القيام بسلوكيات قد تكون مرفوضة من المجتمع باعتبارها سلوكيات قد تكون مرفوضة من المجتمع باعتبارها سلوكيات منحرفة أو غير شرعية نظرا للحرية المفرطة التي تتيحها الشبكة.

✓ **الدراسة الثالثة:** وهي الدراسة التي قام بها مركز آل Credoc لقد ركز العديد من الباحثين على دراسة الدوافع الأساسية ومحاولة تحديد اهم الأسباب لنزوح الافراد نحو استخدام شبكة الأنترنت والاستفادة من الخدمات التي يعرضها طريق المعلومات السريع، وقد سمحت بعض التحليلات السوسولوجية ودراسات عديدة من الدول الغربية ببلورة أفكار ونظريات تتعلق بتطور سلوكيات وممارسات الفاعلين الذين يتصلون بالشبكة ومنها تلك التي قام بها مركز الأبحاث الفرنسي CREDOC عام 1998م تحت عنوان الفرنسيين وتكنولوجيا الاعلام والتجديد والتي سمحت بحصر اهم الدوافع ملخصة في الجدول التالي:

النسبة المئوية	الدافع الرئيسي لاستخدام الأنترنت
95%	القيام بابحاث متنوعة
80%	الاستعلامات حول منتج او خدمة معينة
55%	الاطلاع على الحوادث والايخبار
55%	تحميل البرامج
39%	استخدام البريد الالكتروني
39%	القيام بعمليات الشراء عبر الشبكة

SOURCE : cristien Pierret « technologie et société de l'information , on » édition sessi.p98.

ومن خلال الجدول يتبين لنا أن القيام بالبحث العلمي أو البحث في ميادين مختلفة كانت ولا تزال هي الهدف الأولي والقاعدي عند الغربيين واستخدام وسيلة أو تقنية بإمكانها أن تقدم لهم ..... من المعرفة ولاسيما شبكة الأنترنت، لما توفره من كم معلوماتي هائل، فهي بالنسبة لهم تقنية.

✓ **الدراسة الرابعة:** والتي كانت تحت عنوان " المراهقة والأنترنت" والتي كانت عبارة عن مذكرة لتيل شهادة الدكتوراه والتي تمت في جامعة " دمنج" في كوريا من طرف "تشانغ برك يانج" كان عنوان الدراسة " الخصائص الاجتماعية والنفسية للمراهقين الذين يستخدمون الحاسب بكثرة" ومن اهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- تراوحت أعمار الطلاب في هذه الدراسة بين 12-19 سنة.
- كان عددهم الكلي 1296 وكان مستخدمي الحاسوب منهم 87.7%
- نسبة مستخدمي الحاسوب من الذكور هي 94% مقابل 81% بالنسبة للإناث ومنها نتائج متعلقة بالسلوك الإدماني على الحاسب:
- 63.4% من الطلاب قلبي الاستخدام.

- 30.5% من الطلاب متوسطي الاستخدام.
- 6.1% من الطلاب كثيري الاستخدام مدمني الاستخدام.
- وقد كان غالبية متوسطي أو كثيري الإدمان من الذكور.
- كما كانت أكثر استخدامات الحاسب للألعاب 70%، الدردشة 12% تعليمية 8% تحميل برامج 7% أخرى 3%.
- هذا وقد كان قليلو الاستخدام يستفيدون من البرامج التعليمية أكثر من غيرهم، بينما لم يكن هناك فرق بين الفئات الثلاث فيما يتعلق بباقي الاستخدامات الحاسوبية.
- وقد كان الذكور أكثر استخداما للحاسب في الألعاب مقارنة بالإناث التي غلب على استخدامهن الدردشة والبرامج التعليمية، وتحميل الملفات من الأنترنت.
- الخصائص النفسية ، كثيري ومدمني استخدام كانوا أكثر عرضة من باقي الفئات للعزلة الاجتماعية والانطوائية، ظهور أعراض جسمانية مختلفة، تدهور المستوى الدراسي، الخلافات الاسرية وقلة ساعات النوم، كذاك كثرت فيهم الكأبة ، الوسواس، القلق الشعور بالنقص حتى قبل ادمانهم على الحاسب، ولعل هذا هو سبب انهماكهم في الحاسب هروبا من هذه الانفعالات، هذا وقد كانت الخصائص اقل في فئة قليلي الاستخدام بشكل واضح، وقد خلصت الدراسة إلى أن المراهقين من مدمني الحاسب يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية.

## 2. الدراسات العربية

- ✓ **الدراسة الأولى:** تحت عنوان " استخدامات واشاعات الأنترنت" وهي عبارة عن دراسة ميدانية تحليلية لشباب الامارات العربية للدكتور محمد قيراط، محمد عياش بجامعة الشارقة.
- لقد تحدث الباحثان في إشكالية دراستهما على الانتشار الكبير لشبكة الأنترنت في العالم العربي وهذا بفضل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة، كما ذكر الباحثان ان فئة الشباب هي أكثر الفئات تعرضا لهذه الشريحة العديد من المنافذ تجعلهم يجدون ما يرغبون في الحصول عليه سواء كانت في الجانب الإيجابي المعارف والتسلية أو من الجانب السلبي، وقد خلص الباحثان إلى جملة من التساؤلات في هذا الموضوع جاءت كما يلي:

1. ماهي أنماط استخدام الأنترنت من قبل الشباب في الامارات العربية المتحدة من حيث زمن الاستخدام، مكان توافر الأنترنت عدد ساعات الاستخدام، مكان توافر الأنترنت عدد ساعات الاستخدام، الأوقات المفضلة لاستخدام؟

2. ماهي الاستخدامات الإعلامية والثقافية للإنترنت عند الشباب؟
  3. ماهو رأي الشباب في مستوى استخدام الإنترنت والرسوم؟
  4. ماهي إيجابيات وسلبيات الإنترنت وبين الفئات العمرية والمستوى التعليمي؟
- لقد اعتمد الباحثين في دراستهما هذه على المسح الميداني حيث استخدمنا أداة الاستبيان الذي يحتوي على أربع محاور (33 سؤالاً) وتمثلت في ما يلي<sup>(1)</sup>:
- الخصائص الاجتماعية والثقافية للإنترنت، رأي الشباب في الإنترنت، وشملت الشباب العامل، يث استهدفت الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 10-22 سنة وبلغ عدد الاستبيانات التي استرجعها الباحثان 519 استبياناً.
  - وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج منها مايلي:
3. تشير نتائج الدراسة المسحية حول واقع استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في الإمارات إلى أن هناك إقبالا متزايداً على الشبكة الدولية بين الشباب بسبب الإنتشار الواسع للخدمة في البيوت و المؤسسات التعليمية والشركات ومقاهي الإنترنت.
  4. من جهة أخرى توجد علاقة ذات دلالة بين الفئات للمستخدمين وانماط الاستخدام حي برزت الفئة العمرية 15-19 سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث ساعات الاستخدام، توقيت الاستخدام، بيئة الاستخدام وطبيعة الاستخدام، وهو يؤكد على مدى تفاعل هذه الفئة مع الشبكة الدولية للمعلومات مقارنة مع الفئات الأخرى.
- ونسبة كبيرة منهم تتعاطى مع الإنترنت في فترة مسائية أوفي فترة متأخرة من الليل، وهذه الفئة تستخدم الإنترنت لأغراض الاتصالات الهاتفية والدرشة ومشاهدة الأفلام مقارنة مع الاستخدامات الثقافية والإعلامية للإنترنت، تتركز دوافع استخدام الشباب للإنترنت في البريد الإلكتروني والتسامر عن بعد (الدرشة)، استخدامات الشباب للإنترنت لأغراض البحث العلمي والواجبات المدرسية قليلة جداً.
- اما عن أهمية التعليم في تحديد طبيعة الاستخدام للشبكة الدولية للمعلومات فقد لوحظ ان عاملي الدرجات العلمية يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات والبحث العلمي أكثر من الافراد الذين يحملون مستويات علمية ادنى حيث يميلون للاستخدامات الترفيهية والاتصالات الهاتفية والبريد الإلكتروني والدرشة ومنه يعتبر مستوى التعليم محدداً رئيسياً في توجيه طبيعة الاستخدام للإنترنت

<sup>(1)</sup> محمد قيراط، محمد عياش، استخدامات واشياعات الإنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الشارقة، دس.

فكلما كان المستوى عاليا اتجه الاستخدام نحو البحث العلمي والمعرفي وإنجاز الواجبات المدرسية والجامعية وكلما كان المستوى التعليمي منخفضا وضعيفا اتجه الاستخدام نحو الدردشة والتسامر و الأفلام والتسلية والبريد الالكتروني والاتصالات الهاتفية.

✓ دراسة سمير يوسف قديسات : بعنوان الاثار السلبية لاستخدام التكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا

حاولت هذه الدراسة الإجابة على سؤال البحث التالي:

- ماهي الاثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا وهل تختلف هذه الاثار باختلاف المتغيرات الديمغرافية للعينة؟

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في تحديد اراء شريحة من المتأثرين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت وبخاصة ما يتعلق بالجوانب السلبية لذلك الاستخدام في ظل الشارع المذهل لصناعة تكنولوجيا المعلومات الذي يشهده عصرنا هذا وتهدف الدراسة إلى محاولة تشخيص اثار استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على الجوانب المختلفة لحياة الناس بدءا بالجوانب النفسية والفكرية والمعرفية والثقافية والأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والتي تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الافراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

وتستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها تناقش موضوعا جديدا في البحث، وغائبا عن اذهان الكثير من المندفعين في تيار تكنولوجيا الانترنت، كما انها تستهدف فئة الشباب وهم المتأثرون بالمشكلة بشكل مباشر وقد شملت الدراسة فئة الشباب من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من الفئة العمرية (18-25 سنة) حيث بلغ عدد افراد المجتمع 6000 شاب وشابة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة عدد افرادها 200 شاب وشابة وقد اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة للدراسة حيث تم توزيع الاستبيانات على افراد العينة وقد اعد 190 استجابة صالحة للدراسة والتحليل، وقد أظهرت النتائج وجود آثار سلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا في المجال الاقتصادي ثم الأخلاقي والاجتماعي، ثم المجال الفكري والمعرفي والنفسي على التوالي، كما توصلت هذه الدراسة إلى ان استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت يؤدي إلى خلخلة نظام القيم لدى الافراد نتيجة امتزاج الثقافات، وقد حظي هذا الأثر بنسبة تأييد متوسطة 62% من اراء العينة، وان استخدام تكنولوجيا المعلومات والانترنت يؤدي إلى تسويق مبادئ غير أخلاقية من خلال أساليب جدائية وذلك بنسبة تأييد 72.2% من إجابات افراد العينة وان الشباب العينة يقوم بتصدير فكار وقيم و عادات الغربيين وذلك

بنسبة تأييد 73.9% من إجابات افراد العينة، إضافة إلى ان استخدام المعلوماتية يؤدي إلى تسويق القيم الاستهلاكية المعادية لقيمنا واخلاقياتنا وعاداتنا، وذلك بنسبة تأييد 69% من اراء افراد العينة<sup>(1)</sup>

### 3. الدراسات الجزائرية:

✓ **الدراسة الأولى:** تحت عنوان "مستخدمو الأنترنت" وهي عبارة عن دراسة ميدانية بولاية سطيف وقسنطينة "الجزائر" والتي قام بها الباحث أحمد عبدلي وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة و الاعلام بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة وقد بدا الباحث دراسته الميدانية في الفترة الممتدة بين(2001-2002) قام من خلالها الباحث بتوزيع استمارات الاستبيان واجراء المقابلات وملاحظة الظاهرة المدروسة من خلال الهيئة التي اختارها لدراسته والتي شملت مجموعة من مقاهي الأنترنت بولاية سطيف وقسنطينة وعددها 74 مقهى وبعد اختيار مقاهي الأنترنت التي سوف يوزع بها الاستبيان يأتي دور اخيار الافراد، وقد اعتمدت البحث على العينة الصدفية حيث وزع الاستبيان على كل من يتواجد في حالة استخدام الشبكة<sup>(2)</sup>.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب المسح بالعينة حيث يمكن من جمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها التي تشمل الخصائص التكوينية لهم مسح العادات وانماط السلوك الاستخدامي ، مسح الدوافع والحاجات، مسح اثار الاستخدام وقد توصل الباحث في دراسته إلى جملة من النتائج:

1. اتضح أن معظم المبحوثين حديثو العهد باستخدام الأنترنت، اذ تستقر خبرتهم الزمنية ف حدود السنتين، حيث بلغ متوسط كدة استخدامهم لها 18.37 شهرا مع وجود بعض الاعداد ذات التجربة الطويلة قبل ذلك.

2. بلغ متوسط عدد الساعات التي يقضيها هؤلاء المبحوثين في استخدام الشبكة (99.01 دقيقة) أي قرابة ساعتين، فطول فترة الاستخدام لفترات طويلة تتطلب قدرة على التحمل والصبر كمواجهة الجهل والمستوى التعليمي والمتغير الأكثر تحكما في ذلك هو الدخل الشهري، نظرا لان عملية الاستخدام لفترات طويلة تتطلب قدرا مهما من المال خصوصا اذا علمنا ان ثمن الساعة الواحدة يتجاوز 60 دج.

(1) [http://Www.Khayma.Com\\*Dr.Yausny/Samir-Kodisat.Res.Pdf.20/01/2015,11:37h](http://Www.Khayma.Com*Dr.Yausny/Samir-Kodisat.Res.Pdf.20/01/2015,11:37h).

(2) احمد عبدلي، مستخدمو الأنترنت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، قسنطينة، 2002.



3. احتلت خدمة الويب صدارة الخدمات المستهلكة، إذ أشار إليها كل أفراد العينة، يليها خدمة البريد الإلكتروني ثم المحادثة المباشرة، فخدمة نقل الملفات وأخيرا خدمة الربط عن بعد، وقد وجد تطابقا في نسب الجنسية المتعلقة بهذا الترتيب، ولم توجد أي فروق مهمة في هذا الشأن.

4. تحتل خدمة البريد الإلكتروني المرتبة الثانية من حيث الاستغلال عند أفراد العينة، حيث يستغلونها بالاتصال بالهيئات الخارجية، وهي الغاية التي اخدت نسبة مهمة من التكرارات عند الذكور ويستغلونه أيضا بالتعارف واقامة العلاقات.

✓ **الدراسة الثانية:** تحت عنوان " الأنترنت واستعمالاتها" وهي دراسة في عادات وأنماط واشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة، وهي عبارة عن مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال بجامعة بجاية بالجزائر سنة (2001-2001) من طرف الباحثة **حسينة قيدوم** و قد أجريت هذه الدراسة على مستخدمي الأنترنت بالجزائر العاصمة من خلال مقاهي الأنترنت أو المؤسسات التعليمية جمعت خلالها جميع بياناتها باستخدام الطريقة الاستبيان وذلك خلال الفترة الممتدة (2000-2001) وانطلقت الباحثة من إشكالية تدور حول الحالات والوسيلة وما يفعله هؤلاء المستعملون بالخدمات التي تقدمها لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح، والذي كانت أدواته الرئيسية الاستمارة الاستبائية حيث وزعت على عينة من المستعملين قوامها (200 مفردة) خاصة بولاية الجزائر العاصمة ومن جملة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

1. فيما يتعلق بعادات الاستعمال تبين أن أغلبية المبحوثين يستعملون الأنترنت لأكثر من ساعة كحد أدنى من الاستعمال، فيما الحد الأقصى بلغ أربع ساعات يوميا، أما فيما يتعلق بالأوقات المفضلة للاستعمال فالنسبة الغالبة تفضل الاستعمال الليلي.

2. بالنسبة لأنماط الاستعمال من بين خدمات الأنترنت الأكثر شيوعا واطراقا خدمة النسيج العالمي والبريد الإلكتروني، مع تفوق طفيف لأولى على الثانية، تليها المحادثة المباشرة ثم منتديات النقاش فتقل الملفات أخيرا الربط عن بعد، يرتبط ترتيب هذه الخدمات ودرجة اطراقها بالمتغيرات الخاصة بالمبحوثين.

3. لاحظت الباحثة ان استعمال الأنترنت لأجل حاجات ترفيهية وشخصية قد احتلت المرتبة الأولى و مرد ذلك حسبها إلى ان الكثيرين وجدوا في الشبكة وسيلة هروبية لملأ الفراغ والأحجام عن وسائل الترفيه التقليدية.

4. أما فيما يتعلق بمحتويات مواقع الويب التي يفضل المستعملون التعرض لها فهي تتعلق بصفة أولية بالمواد المعلوماتية التي تستجيب للحاجات التثقيفية والحصول على المعارف والمعلومات بشتى أنواعها مثل مواقع العلوم والتكنولوجيا، المواقع السياسية، مواقع الصحافة والاعلام ثم مواقع التسلية والترفيه والرياضة والاعاني.

5. بالنسبة لدوافع الاستعمال عند المبحوثين تبين من استعراضها أن مجموع الاشباع التي يرغب المستعملون في تحقيقها هي اشباع ذات قيمة اجتماعية ونفسية.

6. 65% من المستعملين اعترفوا بحضور الشعور بالمتعة والارتياح اثناء الاستعمال ويردون ذلك كونهم هم الذين يقومون باختيار وانتقاء المحتويات التي يريدونها بعيدا عن سلوكيات التعرض السلبي<sup>(1)</sup>.

✓ **الدراسة الثالثة:** وهي دراسة ميدانية بنوادي مدينة لصاحبها " فريحة محمد كريم" وتتمحور الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو الدور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الالكترونية في المجتمع الجزائري؟

وقد ركز بشكل أساسي على منهج تحليل الخطاب كطريقة للمعالجة الميدانية بغرض تحديد آراء ومواقف واتجاهات المبحوثين، وقد اعتمد الباحث على استمارة مقابلة، واستمارة موزعة على المشرفين على النوادي الالكترونية بهدف تحديد آرائهم وتوقعاتهم المستقبلية إزاء هذه الظاهرة، أما عينة الدراسة فكانت تقنية المعاينة العشوائية إزاء هذه الظاهرة، أما عينة النوادي الالكترونية، حيث قدر العدد الإجمالي ب 50 ناديا الكترونية موزعة على مختلف أنحاء مدينة عنابة التي تم اختيارها كمجال جغرافي للدراسة، واخذت نسبة 20% فكان عدد نوادي عينة الدراسة 10 نوادي وفيما يخص عينة الرواد فقد اعتمد في تحديدها على الأسلوب الاحتمالي أي طريقة المصادقة بالتساوي و أخذ 15 مبحوثا من كل نادي الكتروني، وقدر العدد النهائي لأفراد العينة 90 مبحوثا، وقد استغرقت الدراسة الميدانية حوالي 03 اشهر وتوصلت خلالها للنتائج التالية:

- إن الاقبال الشديد على فضاءات الأنترنت من طرف مختلف الشرائح الاجتماعية لا يتم في إطار تعليمي، تثقيفي أو تربوي، وإنما في إطار ترفيهي والتسلية واللهو وهدر الوقت عن طريق البريد الالكتروني والحوارات.

(1) حسينة قيوم، الأنترنت واستعمالاتها، مذكرة مقدمة لتيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بجاية، الجزائر، 2001.

- إن الذكور هم أكثر استخداما للشبكة من الإناث حيث الفرص المتاحة للمرأة في ممارسة كل ما ترغب فيه.
  - إن رواد النوادي الإلكترونية هم فئة الشباب الذين لا يتجاوز سنهم 40 سنة، والذين يعتبرون أكثر إقبالا واحتكاكا بالتكنولوجيا الجديدة وشبكة الأنترنت خاصة.
  - إن فئة الرواد ذوي المستوى التعليمي الجامعي أكثر استغلالا للكم المعلوماتي والخدمات التي تعرضه شبكة المعلومات العالمية مقارنة بالرواد ذوي المستوى التعليمي الثانوي والمتوسط.
  - إن التحكم في تقنيات الإعلام الآلي والأنترنت لا يشكل شرطا ضروريا لنزوح الأفراد نحو استخدام الشبكة والاستفادة منها.
  - ظهور أشكال جديدة من السلوكيات والممارسات المتداولة في الفضاءات الإلكترونية لعل أهمها تغيير طبيعة أوقات الفراغ، و إعادة صياغة مفهوم التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية.
  - إن العام الافتراضي عبر شبكة الأنترنت يكاد يلغي العالم الحقيقي و يخلصهم من جميع الضغوطات الاجتماعية والنفسية المفروضة عليهم وهذا يؤدي في نهاية الامر إلى تشكل ثقافة وقيم وسلوكيات جديدة لديهم<sup>(1)</sup>.
- **التعليق على الدراسات السابقة:**
- **العينة:** معظم العينات التي استفادت منها هذه الدراسة يتراوح افرادها ما بين 126-519 حيث تنصدها دراسة " استخدامات واشباكات الأنترنت" والتي كان حجم عينتها 519 مفردة، ثم الدراسة التي عنوانها "الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر" بعينة حجمها 200 مفردة، ثم الدراسة الاستكشافية للأنترنيتيين الجزائريين فتقدر عينتها ب176 مفردة، وبعدها دراسة "المراهقة والأنترنت" التي كانت عينتها تقدر ب 126 مفردة وأخيرا دراسة فريحة محمد كريم التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي: ما هو الدور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الإلكترونية في المجتمع الجزائري؟
  - **المنهج:** لقد اعتمدت دراسة المراهقة والأنترنت على المنهج الوصفي كما نجد دراسات اعتمدت على المنهج المسحي وهذه الدراسات هي:
  - استخدامات واشباكات الأنترنت حيث اعتمدت على منهج المسح الميداني ودراسة الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر والتي اعتمدت على المنهج المسحي، اما دراسة فريحة محمد كريم فقد ركزت في دراستها على منهج تحليل المضمون.

<sup>(1)</sup> فريحة محمد كريم، الدور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الإلكترونية في المجتمع الجزائري، مذكرة لتليل شهادة الماجستير، الجزائر، د س.

- أدوات الدراسة: معظم الدراسات التي تناولتها الدراسة وظفت الاستمارة كأداة أساسية في حين تختلف الأدوات الثانوية من دراسة إلى أخرى بحيث نجد الدراسات التالية:
- الدراسة الاستكشافية للأنترنتيين الجزائريين بجامعة الجزائر ودراسة الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر.
- والدراسة الميدانية بتوادي عنابة التي تتمحور حول التساؤل الرئيسي التالي: ما هو الجور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الإلكترونية في المجتمع الجزائري؟ ودراسة مستخدمو الأنترنت التي وظفت المقابلات وملاحظة الظاهرة المدروسة.
- النتائج: احتوت الدراسات السابقة على نتائج تخدم الدراسة الراهنة والمتمثلة في:
- ان الاقبال الشديد على فضاءات الأنترنت من طرف مختلف الشرائح الاجتماعية لا يتك في اطار تعليمي، تثقيفي او تربوي وانما في اطار الترفيه، التسلية، اللهو، وهدر الوقت عن طريق البريد الالكتروني والحوارات.
- إن الأنترنت تكنولوجيا وكوسيلة إعلامية وعلى خلاف التكنولوجيا والوسائل الإعلامية التقليدية تبقى من اهتمامات الشباب والأطفال بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة، وهي تناسب سنهم وما يتميز به من خصائص كالفضول، حب الجديد، التفاؤل في مجهولية تامة، وتغيير الهويات الشيء الذي لا يستطيع الشباب القيام به في الحياة الحقيقية وكذلك خصائص الأنترنت، وما توفره من فرص للتسلية.
- عدم ملكية المبحوثين للبريد الالكتروني على شبكة الأنترنت.
- تطور مضمون النقاش داخل الاسرة وادراك الاسرة الجزائرية بضرورة شراء جهاز الاعلام الآلي.
- إن القيام بالبحث العلمي أو البحث في ميادين مختلفة كان ولا يزال الهدف الأولي والقاعدي عند الغربيين واستخدام وسيلة أو تقنية بإمكانها أن تقدم لهم نوى من المعرفة ولاسيما شبكة الأنترنت لما توفره من كم معلوماتي هائل، فهي تقنية تواصلية تعليمية بالدرجة الأولى.
- مكانة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة:
- تتراوح عدد أفراد العينة الخاصة بالدراسات السابقة ما بين 519-126 مفردة في حين ان عينة الدراسات الراهنة لا تتجاوز 60 مفردة وهذا راجع لضيق الوقت وطبيعة الدراسة.
- اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يكتفي بوصف الظاهرة وانما يتعدى إلى التفسير والتحليل وهذا ما اعتمدت عليه اغلبية الدراسات.
- وظفت الدراسة الراهنة الإستمارة كأداة أساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة أساسية وهذا ما نجده عند معظم الدراسات السابقة.

▪ مواطن الاستفادة من الدراسات السابقة:

لقد كانت للدراسات السابقة الفضل الكبير في مسار هذه الدراسة وذلك من خلال تحديد موضوع الدراسة، وصياغة الفرضيات اعتمادا على دراسة الأنترنت واستعمالاتها في الجزائر ودراسة الأنترنت والمراهقين، وقد كان للدراسات التي وظفت المنهج الوصفي دور كبير في اعتماد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد مجمع الدراسة المتمثل في المراهقين.

كما أرشدتنا إلى الأدوات الملائمة بجمع المعلومات والمتمثلة في الاستمارة وكذلك كيفية عرض البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج وكذا الاعتماد عليها كمرجع.

# الفصل الثاني

## الانترنت واستخداماته:

- أولا: نشأة وتطور شبكة الانترنت ✓
- ثانيا: لمحة عن تطور الانترنت في الجزائر ✓
- ثالثا: خصائص الانترنت ✓
- رابعا: متطلبات الانترنت ✓
- خامسا: بعض الموارد الرئيسية للانترنت ✓
- سادسا: خدمات الانترنت ✓
- سابعا: طرق الاتصال بالانترنت ✓
- ثامنا: ايجابيات وسلبيات الانترنت ✓
- تاسعا: النظريات المفسرة للانترنت ✓

### تمهيد:

تعتبر شبكة الأنترنت من أهم إنجازات الثورة المعلوماتية حيث ربطت تلك الشبكة الأفراد ببعضهم البعض، في جميع أنحاء الدنيا، لتجعل من العالم قرية صغيرة إذ تحتوي تلك التقنية على كما هائلا من المعلومات تشمل كافة مناحي المعرفة الإنسانية من علوم وتكنولوجيا، وأعمال تجارية ومصرفية، وألعاب ووسائل ترفيهية وغيرها، حيث أصبحت الأنترنت جزءا من حياتنا الشخصية والمهنية، وهذا لما توفره من خدمات فريدة ومتنوعة للأشخاص والمؤسسات، والمتمثلة في تبادل المعلومات بكافة أشكالها سواء كانت نصوص، صور رسومات، صوت... وقد تميزت هذه الشبكة من بين وسائل الاتصال الأخرى في سهولة الاستخدام وسرعة الانتشار، فقد أصبح كل برنامج للحاسوب مزودا بنظام استخدام الأنترنت وهذا نظرا لأهميتها البالغة. وعليه سنتناول في هذا الفصل من الدراسة، نبذة تاريخية حول نشأة وتطور شبكة الأنترنت منذ بدايتها الأولى، مع التطرق لتطورها في الجزائر، إضافة إلى عرض لأهم متطلبات وخصائص وخدمات الأنترنت وأهم الآثار المترتبة عن استخدامها من إيجابيات وسلبيات وكذا بعض النظريات المفسرة لها.

## أولاً: نشأة وتطور شبكة الأنترنت

تعد شبكة الأنترنت إحدى أهم موارد المعلومات في هذا العصر، فهي من أهم وسائل الثورة المعلوماتية واحداثها، وهي عبارة عن شبكة رابطة لمجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي، والتي تنتشر في شتى انحاء العالم، حيث تعتبر الأنترنت أكبر شبكة معلومات في العالم، وثاني أكبر شبكة اتصالات في العالم بعد شبكة الهاتف، وتربط شبكة الأنترنت مئات الالاف في الشبكات المحلية والملايين من أجهزة الحاسب الآلي، ومئات الملايين من المستخدمين ينتشرون في أكثر من 200 دولة، حيث تعتمد شبكات المعلومات اعتماداً كاملاً على أجهزة الحاسوب في تطبيقاتها المختلفة، فقد لعب الحاسوب دوراً كبيراً في خلق ثورة تقنية المعلومات (الأنترنت)، فشبكة الأنترنت وثيقة الصلة بالحاسوب وتعتمد عليه بشكل مباشر، فتطور الأنترنت مرتبط بتطور الحاسوب.

" حيث يعيد بعضهم بداية تاريخ الحاسوب إلى العصور القديمة مع اختراع بعض آلات الحساب العشرية بهدف تسهيل العملية الحسابية، غير أن التطور الكبير للجهاز لم يبرز إلا في القرن العشرين"<sup>(1)</sup>، حيث قام مجموعة من المهندسين الأمريكيين المتخصصين من شركة (IBM) الأمريكية بتطوير آلة حسابية في الفترة (1939م-1944م) حيث بدأت تتبلور رؤية جديدة للنظام الحوسبي آنذاك كنظام يعتمد على الإدخال والإخراج والعمليات بطريقة آلية صرفة<sup>(2)</sup>، وتلاحقت بعدئذ تطورات أدت إلى نشأة الحاسوب الحديث، وتحققت نقلات نوعية في مجال تقنية المعلومات حتى العام 1955م حيث تم استخدام تقنية التخزين المغناطيسي.

" وفي عام 1957م أطلق الاتحاد السوفياتي أول قمر صناعي يدور حول الأرض يسمى سبوتنك SPUTNIK، وذلك في إطار الحرب الباردة والتنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، فكان رد فعل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بعد نحو عام تقريباً أن أنشأت وكالة خاصة للبحث العلمي المتقدم ABPA، اختصاراً للكلمة The Advanced Research Administration Project تحت إشراف وزارة الدفاع الأمريكية، وقد تم تقديم " أول ورقة عمل حول ما يعرف بنظرية تبادل الحزم وإمكانية تطبيقها عملياً عام 1961م، ليتوالى بعد ذلك التفكير في إمكانية ربط الحواسيب تقنياً عبر خطوط تليفونية وفي نفس السنة تم وصل أول جهازي حاسوب على مسافة بعيدة حيث تم وصل حاسوب جامعة كاليفورنيا بـلوس انجلوس مع الحاسوب المركزي في معهد ستانفورد للبحوث"<sup>(3)</sup>.

(1) نبيل محمد مرسي، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005، ص 183.

(2) علي محمد رحومة، الأنترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بحث تحليلي في الآلية التقنية للإنترنت ونمذجة منظومتها الاجتماعية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص 136.

(3) علي محمد رحومة، المرجع السابق، ص ص 137، 138.



وبعد ذلك حدثت عدة تطورات " فقد تمكن علماء الأبحاث في وكالة ABPA عام 1969م من الاتصال ببعضهم من خلال شبكة مكونة من أربعة أجهزة كمبيوتر، وكان الهدف من هذه الشبكة هو خدمة الصناعات العسكرية الأمريكية من أجل تبادل المعلومات العسكرية السرية"<sup>(1)</sup>، كما كان الهدف من هذا المشروع "إنشاء شبكة لا يمكن شلها ضمن ظروف العمل التي قد تحدث أثناء الحروب ولذلك جاء بناء الشبكة لا مركزيا خوفا من توجيه ضربة إلى مركز الشبكة تؤدي إلى تعطيلها كليا"<sup>(2)</sup>.

" وفي عام 1971 تطورت شبكة ARPANET وصلت إلى عشرين موقعا من بينها جامعة هارفرد ومعهد مساشوستش للتكنولوجيا، وفي عام 1972م أعلنت الحكومة الأمريكية رسميا شبكة ARPANET كشبكة دفاع Refense Data Network Ddn حيث أنه لم يقتصر استخدام شبكة ARPANET على القوات المسلحة فحسب، فقد امتدت إلى معظم الجامعات الأمريكية كما تعريف بروتوكولات ARPANET في أربع جامعات بالولايات المتحدة الأمريكية هي جامعة يوتاه ومعهد ستانفورد الدولي للأبحاث وجامعة كاليفورنيا وسانت باربرا"<sup>(3)</sup>.

"وفي نفس العام استطاع راي توملينسون Ray Tomilinson من شركة BBN "BoltBeraneKand New" أن يبتكر برنامج البريد الإلكتروني E-mail لإرسال الرسائل عبر الشبكة، وأصبح لدى كل مشترك في شبكة ARPANET عنوان بريد إلكتروني خاص به.

وفي عام 1974 توسعت الشبكة لتحتضى 72 موقعا وظهرت شبكات أخرى بجانب ARPANET من شبكة CSNET وهي اختصار (Computonscience Net work) وظهر كذلك بروتوكول الأنترنت (Transmission control protocol / TCP/IP) (Internet Protocol) ، وهو الذي حقق ظهور شبكة الشبكات بمفهومها الحالي والذي بدأ في استخدامه عام 1977 م"<sup>(4)</sup>.

وبطول عام 1980 بدأت الجامعات في إحلال الحاسوب ذي الحجم الكبير بمحطات عمل تستخدم نظام التشغيل بونيكس، ونتيجة لذلك زاد عدد المستخدمين لشبكة ARPANET حتى وصل إلى أقصى سعة ممكنة وانتشرت شبكة ARPANET في عام 1981 إلى أكثر من 200 موقع، فقد انضمت إليها الكثير من أجهزة الكمبيوتر ذات أنظمة التشغيل المختلفة ونتيجة لهذا الوضع فقد " انقسمت الشبكة إلى قسمين عام 1983

(1) عبد الوهاب مصطفى رضا، الأنترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص22.

(2) عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر، عمان، 2007، ص359.

(3) عبد الوهاب مصطفى رضا، مرجع سبق ذكره، ص32.

(4) اكرم فتحي مصطفى، انتاج مواقع الأنترنت التعليمية (رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر الأنترنت)، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص25.

فاستخدمت الأولى في جهود الأبحاث المدنية، أما الثانية فاحتفظ بها للإستخدامات العسكرية باسم MILENT<sup>(1)</sup>.

وفي عام 1989م تم إنشاء شبكة المؤسسة القومية للعلوم (National Science Foundation)، فبدلا من إنشاء شبكة حاسوب كبيرة ذات تكلفة عالية، قامت ببناء شبكات اقليمية وأعطت الجامعات مسؤولية الربط مع جهات الإمداد الإقليمية المرتبطة مع شبكة NSFNET<sup>(2)</sup>.

وفي نفس العام توصل مركز الأبحاث الذرية الأوروبي في سويسرا European Particle Center إلى إنشاء شبكة التعاون للبحث والتعليم Cooperation for Education and Reseach Network ونجح معمل الأبحاث الأوروبي EERN في إنشاء نظام يتم فيه نقل النصوص وعرضها وطباعتها بسهولة من أي كمبيوتر متصل بالشبكة<sup>(3)</sup>.

وفي عام 1990م توقفت ARPANET عن خدماتها ونادى معمل الأبحاث الأوروبي EERN إلى ضرورة قيام شبكة اتصالات عنكبوتية تغطي جميع انحاء العالم تحت اسم world wide web واصطلح عليها اختصارا شبكة الويب web أو www<sup>(4)</sup> وفي عام 1994 بدأ توظيف الأنترنت في العملية التعليمية من خلال جامعة "البيبيوني الامريكية".

وفي عام 1995م أصدرت شركة مايكروسوفت برنامجها internet explorer وفي عام 2000م تجاوز معدل الانفاق العام على الأنترنت 23 مليار دولار، حيث تشير إحصاءات منظمة اليونسكو العالمية بأن المعارف الإنسانية اخدت تتضاعف بمعدلات هائلة نظرا لما تمتلكه الأنترنت من قدرات هائلة في نقل ونشر المعلومات<sup>(5)</sup>.

### ثانيا: لمحة عن تطور الأنترنت في الجزائر

صوت الجزائر بمرحلة جد صعبة في مراحل سابقة تمثلت فيما تم تسميته بالعيشية السوداء، عرفت خلالها البلاد ركودا رهيبا في كافة الميادين، لكن مع مرور الوقت والعودة التدريجية إلى الحياة العادية بعد انقضاء هذه المرحلة ادرك الجميع انه لا جدوى من الاستمرار في سياسة الانطواء وأنه حان الوقت للحاق بقطار الحضارة.

وقد شهدت الجزائر سنة 1998 هاما في ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات بوتيرة متسارعة ولاسيما بعد اصدار التنظيمات القانونية المؤطرة لذلك والتي عينت بفتح المجال للاستثمار في ميدان الأنترنت والذي بقي

(1) علاء عبد الرزاق السالمي، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص408.

(2) منى ابراهيم البطل، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص228.

(3) اكرم فتحي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص26.

(4) اكرم فتحي مصطفى، المرجع السابق، ص27.

(5) اكرم فتحي مصطفى، المرجع السابق، ص27.

محتكرا من قبل المتعامل العمومي Cerst منذ 1993 لكن ومع سنة 1998 شهدت الجزائر دخول وتزايد كبيرة في عدد المتعاملين الخواص المزودين بخدمات الأنترنت، وتبع ذلك توسيع استخداماتها في المؤسسات والجامعات والمنازل، ومع الانتشار الواسع للإنترنت ظهرت مكملات جانبية مرتبطة بهذا الانتشار مثل ما يعرف بمقاهي الأنترنت لكن تسمية نوادي الأنترنت أنسب وأصلح، لعل هذا الخطأ الشائع في التسمية لدليل على أن نوادي الأنترنت أصبحت منافسا للمقاهي التقليدية كمكان للتجمع وتبادل الآراء حتى وإن كان ذلك يتم عبر قنوات مخالفة.

ولمقهي الأنترنت هذه آثار خطيرة عدة خاصة الاجتماعية منها إذ لم يحسن استغلالها، فبعض الشباب لديهم أجهزة كمبيوتر في بيوتهم لكنهم يفتقدون خصوصية البحث عما يريدون لاسيما إذا كانت البيوت محافظة، فهم يبحثون عن المحادثات والمواقع المشبوهة، وأكثر هذه المقاهي تجدها كما يقول احد الباحثين"، تجدها مهياً لذلك من جو شاعري واضواء خافتة وتجهيز المكان بحيث لا يطلع احد على الجالس"<sup>(1)</sup>.

ويعلم الكثير من مستخدمي الشبكة أنه بوسع غيرهم أن يتعرف عليهم إذا استعملوا اجهزتهم الشخصية باللجوء إلى العنوان التالي: Internet Protocole وذلك فرار من الانكشاف المخزي فيلجؤون إلى هذه المقاهي لإخفاء افعالهم.

والدليل على ذلك الانفتاح فقد عملت الجزائر على تطوير هذا القطاع حيث ارتفع عدد نوادي الأنترنت خلال الأربع سنوات الأخيرة من 100 إلى 5000 نادي للإنترنت، أما عن عدد المشتركين في الأنترنت فقد ارتفع من 100 الف مشترك سنة 2000 إلى 500 الف مشترك سنة 2004، ومن بين المجهودات المبذولة في هذا المجال أيضا تطوير خدمة الأنترنت من حيث السرعة، فقد تم استخدام وتوسيع الشبكة ذات السرعة الفائقة ADSL لأول مرة سنة 2007 من خلال شراكة بين المتعامل العمومي ومؤسسة اتصالات الجزائر والمتعامل الخاص، وثلاث شركات أجنبية منها مؤسسات Hurvavae و Zet الصيني والشركة الكورية Daewoo لنفس الغرض في هذا الاطار ترمي خطة الحكومة في المدى المتوسط إلى وصول 40% فيما يخص انتشار الحواسيب الشخصية وتوسيع شبكة الألياف البصرية (حيث يبلغ حاليا 23000 كلم) زيادة على الشبكات الخاصة والمقدر طولها بـ 1600 كلم، وستغطي هذه الشبكة كامل التراب الوطني بما في ذلك أقصى المناطق الصحراوية ليصل طولها إلى 35000 كلم في سنة 2008<sup>(2)</sup>.

وأعدت الجزائر سنة 2009 حوالي 1.2 مليون خط انترنت سريع، وقد أوضح وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجماهيري حميد بن صالح "إن الجزائر بعيدة عن طموحاتها وأهدافها" مشددا على أن أحد المحاور الكبرى لتلك الأهداف هي وضع بنى تحتية لشبكة انترنت سريعة وأضاف أنه يجب أن نصل إلى ستة

<sup>(1)</sup> زهير طافر، احمد بوسهمين، المجلة الجزائرية لدراسة السيسولوجية "الاثار الاجتماعية لتكنولوجيات الاتصالات الحديثة في الجزائر"، العدد 3، 2 جيل، 2007، ص160.

<sup>(2)</sup> زهير طافر، احمد بوسهمين، المرجع السابق، ص174.

ملايين خط ولذلك من المهم النهوض بهذه البنية التحتية، وتفيد الأرقام الرسمية أن الجزائر تعد حاليا نحو 500 الف خط انترنت سريع لنحو 4 ملايين مستخدم<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: خصائص الأنترنت

إن شبكة الأنترنت نافذة على العالم وهي عبارة عن محيط من المعلومات بحيث كل فرد يصبح بإمكانه الإبحار بين مختلف مواقعها<sup>(2)</sup>، ومن خصائصها:

- **شبكة الشبكات Network Of Network** : بمعنى أن الأنترنت هي شبكة واسعة النطاق بداخلها مجموعة من شبكات الحاسبات الآلية سواء العامة أو الخاصة.
- **مستخدمي الشبكة مجهولين Amongnous Users** : نظرا لأنها شبكة دولية، يتعامل معها مستخدمين من مختلف دول العالم وبالتالي فهم مجهولين لبعضهم البعض.
- **ذات قدرات غير محددة**: ويقصد بذلك أن أداء الشبكة لا ينخفض بزيادة عدد مستخدميها، فهذا العدد لا يمكن التحكم فيه، أو تحديده على وجه الدقة، لأنه كما سبق الإشارة مجهول<sup>(3)</sup>.
- **الأنترنت متجدد باستمرار**: فالأنترنت مبنية على المعلومات والمعلومات تتجدد بمرور الزمن لحظة بلحظة، كلما أن تجدد الأنترنت أسرع بكثير من تجدد الصحف على سبيل المثال، لذلك فالمعلومات الموجودة على الأنترنت أكثر حداثة.
- **عدم وجود سرية على الأنترنت**: مهما أكد خبراء الأمن أن الأنترنت آمن إلا أن هذه العبارة ليست فقط غير صحيحة، بل وربما هي غير صحيحة على الاطلاق، فبمقدار خبراء الأمن زيادة مقدار السرية والخصوصية، إلا أنه ليس بإمكانهم أحكام السرية التامة والأمن المطلق لذلك عند التعامل معها كنظام مفتوح والحذر الشديد واجب فالأنترنت بحد ذاتها هي مجموعة كمبيوترات مرتبطة ببعضها البعض عن طريق الهاتف، لذلك فإنه ليس بالإمكان أن تضمن من هم موجودين على الشبكة وماهي نواياهم.
- **الأنترنت تتسم بالسرعة**: فالمعلومات قد تظهر على الأنترنت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى كالتلفزيون.
- **الأنترنت هي مركز توثيقي ضخم لكل النشاط الإنساني**: حيث لا تخضع المعلومات للتحقيق وبالتالي فإن العالم كله يقوم بنشر معلوماته وتجاريه بخيرها وشرها على الأنترنت بحيث أن الأنترنت قد تصبح يوما ما مرجعا لنا.

(1) فضيل دليور واخرون، الجامعة، تنظيمها، هيكلها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 1، دائرة البحث علم الاجتماع، جامعة منتوري، 1995، ص 152.

(2) محمد براق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال: فرنسي، عربي، دار المنشورات تالة، ط2، الجزائر، ص 308.

(3) طارق طه، السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والأنترنت، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 175.

- المعلومات الموجودة على الأنترنت ليست بالضرورة صحيحة دائما ويعود ذلك لعدم خضوع المعلومات إلى أي رقابة، فالأنترنت لا يوجد فيها حسيب أو رقيب وهي بذلك لم تمنح الحرية دون المسؤولية إلا في حالات محددة وبالتالي فإن من نشر المعلومات على الأنترنت لن يتوثق بالضرورة من معلوماته، كلما علما أن بعض المؤسسات مثل CNN وجامعة Harvard تنشر معلومات على الأنترنت بكل جدية ولذلك يجب التوثق من كل معلومة نأخذها من الأنترنت<sup>(1)</sup>.

- الأنترنت لا تعتمد على الحوافز التجارية بتمويلها: فقد تطورت أساسا من رغبة المشاركة في المعلومات وتبادلها والحصول عليها، إلى جانب الرغبة في الاتصال، مما أدى بكثير من مستخدمي الأنترنت النظر إلى أنفسهم كجزء من مجتمع الأنترنت المتعاضم الأهمية والمترامي الأبعاد<sup>(2)</sup>.

#### رابعا: متطلبات الأنترنت

يحتاج الربط مع الأنترنت إلى المتطلبات التالية:

✓ جهاز الحاسوب: والذي يتميز بالموصفات التالية:

- حاسوب من أي طراز بذاكرة لا تقل عن 8 ميغا بايت.

- قرص صلب توجد فيه مساحة كافية لاستيعاب برامج الاتصال والأدوات للاتصال مع أكثر من نظام والملفات الواردة من البريد الإلكتروني.

- داعم للصور الملونة عالية الدقة بوجود طاقة لدعم الصور والألوان.

- معدات وسائط متعددة مثل: بطاقة الصوت وجهاز ميكروفون لدعم الاتصالات الهاتفية، المحادثات الصوتية والمرئية<sup>(3)</sup>.

✓ جهاز مودم: وهو عبارة عن قطعة يتم تركيبها داخل جهاز الحاسوب لتوصل البيانات الرقمية الصادرة من الحاسوب إلى إشارات يمكن نقلها عبر التلفون والعكس أي تحويل الإشارات القادمة من خط الهاتف إلى بيانات رقمية.

(1) عبد المالك ردمان،

(2) محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001، ص184.

(3) رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علم الاتصال " المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية "، دار الكتاب العالمي، دون بلد

النشر، 2008، ص125.

✓ **خط الهاتف:** وهو خط الهاتف العادي التقليدي حيث يتم استخدام أسلاك الشبكة الهاتفية العامة التي تعطي معظم المناطق، بدلا من إنشاء شبكة جديدة متخصصة للاتصال بين الحواسيب، حيث يتم استخدام الشبكة الهاتفية العامة وما يعزها من نظم الأقمار الصناعية<sup>(1)</sup>.

✓ **متصفح الأنترنت:** وهو برنامج نستطيع من خلاله التعامل مع خدمة الأنترنت أي الشركة التي تسمح باستخدام الأنترنت<sup>(2)</sup>.

#### خامسا: بعض الموارد الرئيسية للإنترنت

شبكة الويب (WEB) وتشمل (WWW) أو (3W) أو World Wide Web وتستخدم هذه الشبكة كمرجع لملايين الأرقام من المعلومات المتنوعة على الشبكة، وتستخدم أسلوب النص الفائق (HYPER TXT) لنشر النصوص، ويتيح هذا الأسلوب البحث في وثائق معقدة داخل شبكة الأنترنت، ويتم في هذه الشبكة ترتيب المعلومات والبيانات في صفحات منفردة يمكن ربطها بطريقة جيدة بكبسة أو بكلمة سر على صفحة معينة مرتبطة مع معلومات في صفحة أخرى وتكون هذه الصفحات عبارة عن: نصوص، رسوم، صور، أعمال كتابية، أصوات، أشرطة، فيديو، صور متجرة، مستندات، صور مترابطة بالألوان والتي يتم تصميمها من خلال مصممي الصفحات الشبكية باستخدام مجموعة من الرموز تسمى لغة ترميز النص المترابط: (Hyper Texte) (Mark up Langage) أو (HTML) أي لغة تحديد النص الأفضل.

وتتم مشاهدة هذه الصفحات عبر شبكة الويب باستخدام مستعرض Browser يساعد على حل رموز لغة ترميز النص المترابط (HTML) للوصول إلى الصورة الحقيقية كما تم تصميمها في البداية ومن أهم الصفحات نجد internet Explorer, Netxapenavagatr وتوجد إضافات برمجية (Play-In) وتطبيقات (Helper) تساعد على رؤية لقطات على آلة الفيديو كاميرا، أو سماع الموسيقى، أو استعراض الأفلام.

كما يمكن نقل متصفحات الويب المعروفة بسهولة كبرامج مجانية (Free Ware) أو نسخ تشاركية (Share Ware) من مواقع عديدة على الأنترنت باستخدام بروتكول نقل الملفات (FTP) أو مواقع الويب.

وترجع نشأة هذه الشبكة في بداياتها الأولى إلى الأبحاث التي تمت في المعمل الأوروبي للعلوم التطبيقية (CERN) في سويسرا على يد المهندس المشهور "تيم بيرنرزلي" Tim bernerslee والذي بدأ فكرة إنشاءه

(1) رحمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص ص 125، 126.

(2) رحمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص 127.

على صفحات الويب لأغراض وفي عام 1980 طور هذا المعهد لغة برمجة تسمى لغة الترميز للنص المتشعب HTML<sup>(1)</sup>.

وتتفرغ استخدامات شبكات الويب لأغراض البحث التي تخص المهتمين بالأبحاث العلمية، والأنشطة التجارية، كما تعتبر مكانا خصبا للتسلية، كما أن هناك صفحات متخصصة بالاهتمامات الشخصية للفرد الذين يعرضون اهتماماتهم وهواياتهم في موضوعات مختلفة.

- البريد الإلكتروني **E.Mail** : تعتبر من الموارد الخاصة بالأنترنت كما يعتبر من خدماته في الوقت نفسه.

- الدخول بعد **TELNET**: تعتبر خدمة و مورد في الوقت نفسه.

- نظام نقل الملفات **File Transfer Protocol(FTP)** : ويتم ايرادها ضمن الخدمات الأساسية للإنترنت، وهي تعتبر موردا لأنها تحتوي على عدد ضخم من الملفات الممكن نقلها، كما يوجد أفراد متخصصون بتطوير برامج في المجالات المختلفة وارسالها لتصبح متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت<sup>(2)</sup>.

#### سادسا: خدمات شبكة الأنترنت

خدمات الأنترنت عبارة عن مجموعة من الفوائد والتسهيلات التي يطلق عليها بروتوكولات وهي كثيرة ومتنوعة يتمثل لأهميتها في ما يلي:

1. خدمة البريد الإلكتروني أو بروتوكول البريد الإلكتروني **E.Mail** : وهي الخدمة التي تشرف على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى اخر داخل شبكة الأنترنت بعد التأكد من وصول البريد إلى العنوان السليم، وتعد هذه الخدمة من أول الخدمات التي تم تطويرها على شبكة الأنترنت.

تستخدم هذه الخدمة في الاتصال بين الأشخاص بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم، ويمكن من خلال خدمة البريد الإلكتروني ارسال رسائل أو معلومات أو ملفات أو صور أو جداول الكترونية Spreadsheets مباشر إلى أي شخص في أي مكان، ويمكن تبادل البريد الإلكتروني بين الأنترنت وجميع الشركات التجارية التي تقدم الخدمات المتصلة بالشبكة ويستخدم نظام عنونة معين بإمكانه إنشاء ملايين العناوين المختلفة يسمى نظام مجال الاسم(DNS) من خلال إنشاء عناوين مجزأة تدمج معلومات جغرافية مع معلومات خاصة بصاحب العنوان، بحيث يتألف العنوان الواحد من عدة مقاطع، ويعتبر هذا النظام بمثابة بريد دولي حقيقي.

ويتميز البريد الإلكتروني بمزايا عديدة منها: السرعة الفائقة، قلة التكلفة، السرية في الحفاظ على مضمون الرسائل، إمكانية العمل من بعيد وسهولة الاستعمال...<sup>(3)</sup>

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السطاوي، استخدام الحاسوب والأنترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشرق للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.

(2) جودت احمد سعادة وعادل فايز السطاوي، المرجع السابق، ص92.

(3) عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008، ص75.

2. خدمة بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol(FTP): وهذه الخدمة تسمح بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر، بحيث يتكون من حاسوب بعيد (HOST) إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم، وتسمى هذه العملية DOWNLOADING وقد تكون من الحاسوب الشخصي للمستخدم إلى حاسوب آخر وتسمى هنا UPLOADING ، وتسمح هذه الخدمة كذلك بنقل الملفات من حاسوب بعيد إلى حاسوب بعيد آخر، ويمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج للاستخدام المشترك (STAREWARE) من خلال هذه الخدمة، والتي تعد بالآلاف، ويتم ذلك بترتيبها من خلال خطوات محددة لتسهيل الوصول إليها باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP) وبلاستعانة ببرامج التصفح والبحث.
3. خدمة تالنت (TALNET): وهي خدمة تسمح بالدخول (LOGIN) إلى حاسوب موصل بالشبكة من خلال حساب (ACCOUNT) وكلمة مرور (PASSWORDE) وذلك من أجل التعامل مع البيانات والمعلومات المخزنة فيه والاستفادة منها، وتعتبر هذه الخدمة من أقدم خدمات الأنترنت وأكثرها استخداما، ويمكن من خلال هذه الخدمة قراءة مقالات أو كتب أو ممارسة بعض الألعاب مثل الشطرنج وغيرها وتقديم معظم الجامعات والمكتبات وهيئات ابحاث دخولا مجانيا إلى خدماتها من خلال تالنت، وذلك بعكس الهيئات التجارية التي تطلب مقابلا ماديا مقابل الدخول إلى خدماتها، ويشبه استخدام خدمة التالنت البحث في فهرس إحدى المكتبات العامة، حيث يمكن التحكم في كل شيء من خلال لوحة المفاتيح من حيث اختيار البدائل من قائمة ما، ثم كتابة رقم أو حرف للدخول إلى شاشات فرعية أخرى.
4. خدمة العميل الخادم (CLIENT/SERVISE): ويقوم من خلال هذه الخدمة برنامج العميل (CLIENT PROGRAMME) بالاتصال ببرنامج الخادم (SERVER PROGRAMME) لتنفيذ طلب معين<sup>(1)</sup>.
5. خدمة الجوفر (Ghopher): وهي اداة من ادوات استرجاع المعلومات والاستعراض Browsers وقد سبق ظهورها على شبكة الويب، وتم تطويرها عام 1991م في جامعة "مينيسوتا الامريكية Minnesota، وكانت الأولى من نوعها والتي من خلالها يمكن الوصول إلى المعلومات من خلال أمر من عناصر القائمة التي تظهر على الشاشة، حيث اكتسبت شعبية كبيرة وتفوقت على غيرها من الأدوات حتى ايجاد شبكة الويب العالمية، تضم خدمات الجوفر وثائق ومعلومات وملفات يمكن قراءتها أو نقلها إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم وتخزينها وتتألف خدمة جوفر من الاف الخادمت التي تتصل مع بعضها البعض عبر العالم والتي تؤلف ما يعرف بفضاء جوفر.

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، كرجع سبق ذكره، ص ص، 81، 82.



تضم خدمة جوفر كما كبيرا من المعلومات ، المجالات الدورية، أوراق البحث العلمية، المعلومات المناخية، معلومات عن علم الاجناس، الرياضية والاقتصاد والترفيه الالعب والدخول إلى المكتبات والكتب الإلكترونية المسموح الدخول فيها.

يمكن البحث في مواقع جوفر باستخدام اليات بحث خاصة مثل جوكهيدjughead وفيرونيكا vironica الأكثر شهرة واستخداما كما يمكن في خدمة جوفر أداء ثلاث مهمات معا وفي آن واحد من خلال نوافذ منفصلة مع إمكانية مواصلة تصفح قوائم اخرى.

6. **خدمة المحادثة TALK:** وهو نظام أي القدرة على التحدث مباشرة مع أحد الأشخاص من خلال شبكة الحاسوب بدلا من الهاتف، وتسمح هذه الخدمة بفتح خط اتصال مباشر بين الحاسوب الشخصي لمستخدم ما<sup>(1)</sup>، وحاسوب لمستخدم آخر للإنترنت، ويمكن خلال هذا الخط كتابة رسائل واستقبالها من المرسل وإليه مع انها تكتب في اللحظة ذاتها مهما كان بعد المستخدم الأخر عن المرسل، ويتم انهاء الحديث من خلال اغلاق احد الطرفين للخط المفتوح بينهما ويمكن التحدث إلى شخص واحد وليس مجموعة مع اخرى خلال هذه الخدمة.

7. **خدمة التخاطب CHAT:** وهو نظام متعدد المستخدمين ويعرف باسم (TRC) Internet Relay Chat أي المحادثة عبر الأنترنت ويختلف عن خدمة المحادثة TALK بأنه يتيح للعديد من المستخدمين التواصل بشكل فوري مع الأنترنت وقد تم تطوير هذه الخدمة في فنلندا عام 1988 بواسطة كارنين، وتتم المحادثة في قناة اتصال، وذلك بكتابة رسائل من لوحة المفاتيح، وقد تم تنظيم عملية المحادثة عبر الأنترنت TRK على شكل شبكات مستقلة، بحيث يحتوي كل منها على المستخدمين وتندرج من مجالات الترفيه والألعاب مرورا بالاهتمامات التعليمية إلى الشبكات المتخصصة في مجالات متعددة.

8. **خدمة المنطقة الواسعة للمعلومات wideareain Formation Serrice:** هي أداة تسمح بالبحث خلال كميات هائلة من المعلومات بطريقة سريعة دقيقة للوصول إلى معلومات معينة، وهو ينظم المعلومات على شكل قواعد بيانات ضخمة، ويسمح بإدخال مجموعة من الكلمات المفتاحية Keywords التي تساعد في الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

9. **خدمة المكالمات الهاتفية عبر الأنترنت télé Phone Over The Internet:** حيث يمكن إجراء مكالمات دولية رخيصة جدا تعادل المكالمات المحلية، ونحتاج إلى بطاقة صوت وميكروفون وبرنامج

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص 84، 85.

الهاتف وسماعات ومودم، وذلك من خلال تحويل الصوت إلى صورة رقمية<sup>(1)</sup>، تنقل عبر الأنترنت ثم تحويلها مرة أخرى إلى صوت في الطرف الثاني بعد معالجتها عن طريق برامج متخصصة Software من خلال بطاقة الصوت في الجهاز المستقبل للمكالمة، ويمكن استخدام هذه الخدمة في الجوانب التعليمية بشكل فعال، وخاصة فيما يتعلق بالتعلم عن بعد والاتصال بالمشرفين في الجامعة المعنية للاستفادة بشكل مباشر من مصدر المعلومة.

10. **خدمة الألعاب:** حيث ظهرت أول هذه الألعاب سنة 1979 في جامعة اسيكس Essex البريطانية حيث قدمت شبكة الأنترنت العديد من الألعاب المتنوعة، يمكن الدخول إلى أية لعبة من خلال استخدام أدوات البحث على الشبكة والوصول إلى قوائم تضم العديد من الألعاب المتنوعة ثم اختيار المفضلة منها حسب ميول الشخص المستخدم لها وبعض الألعاب شعبية ومعروفة مثل الشطرنج، وبعضها جديد تم اختراعه حديثاً، ومن الإصدارات من الألعاب المستخدمة على الشبكة من إنتاج Arcade مثل ألعاب innvaders, Space, Frogger, Tetris وهذه الألعاب بعضها يتركز على لعب الأدوار واكتشاف البيئات الخيالية وحل المسائل، والبعض الآخر لها جوانب تعليمية واجتماعية<sup>(2)</sup>.

#### سابعاً: طرق الاتصال بالأنترنت

توجد أربعة طرق للاتصال بالأنترنت وتختلف عن بعضها البعض في مدى سرعة نقل المعلومات والبيانات ونوعيتها، وكذا نوعية البروتوكول المستخدم وتتمثل أنماط الإتصال فيما يلي:

- **الاتصال الدائم المباشر Remane Ment Direcctconnection:** والذي يتم من خلال بروتوكول التحكم بالإرسال وبروتوكول الأنترنت TCP/IP بوصل حاسوب كبير بالشبكة من خلال حاسوب شركة تتعامل بالأنترنت ويتم ذلك من جانب الشركات والمؤسسات الكبرى والجامعات والمدارس، حي تعمل هذه الجهات على استئجار خطوط هاتفية خاصة لنقل المعلومات بسرعة كبيرة وهو باهض الثمن كلما زادت سرعة الخط.
- **الاتصال المباشر عند الطلب Ondemand directe connections:** وهو مصمم للإستخدام من خلال الاتصال الهاتفي بدلاً من الشبكة المخصصة، ويستخدم من جانب الشركات الصغيرة والأشخاص العاديين، وهو رخيص الثمن مقارنة بالنوع الأول، ويعتمد كثيراً على بروتوكول من نقطة لأخرى (PPP Point Topoint protocol).

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص 88.

(2) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص 108.

● الاتصال بالواسطة أو الخدمة المتفاعلة **Interactive Service Internet Service**: ويتم من خلال الاتصال بالحاسوب مورد الخدمات Provider بحيث يصبح الحاسوب محطة طرفية لحاسوب مورد الخدمات ويتم استدعاء المعلومات والملفات من الأنترنت إلى حاسوب مورد الخدمات أولاً ثم إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم ثانياً، ويمكن الاستفادة من كافة خدمات الأنترنت وبرامجها من خلال هذا النوع من الاتصال<sup>(1)</sup>.

● الأنترنت البريدي فقط **mail only connection** : ويقتصر هذا النوع على إرسال واستقبال البريد الإلكتروني E.Mail وقراءة مجموعات الاخبار، وهذا رخص انواع الاتصال بالأنترنت من حيث تكاليف الاتصال والاشتراك بالخدمة<sup>(2)</sup>.

#### ثامنا: ايجابيات وسلبيات الأنترنت

1. ايجابيات الأنترنت: للإنترنت ايجابيات كبيرة حيث تفيد الباحثين والقراء في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، كما أنها قد تفيد المؤسسات على اختلافها سواء كانت رسمية أو غير رسمية والتي نوجزها فيما يلي:

- الأنترنت قمة التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر: يعد الأنترنت قمة التطور لمختلف أنواع الاختراعات والتكنولوجيات حيث اصبح للإنسان في الوقت الحالي جهاز حاسوب شخصي كأداة للبحث الآلي المباشر، وكذلك بالوسائط المتعددة للاتصال عن بعد وارسال واستلام الرسائل والوثائق عن بعد، وذلك خدمات انظمة بنوك الاتصال المتلفزة، واستخدام تسهيلات الشبكة للاتصالات الهاتفية والبحث التسجيلي الفيديو والبت التلفزيوني المباشر.

- استخدام الأنترنت في مجالات المحاضرات حيث تتوفر الكثير من الموسوعات والمراجع وتشكل لهم مصدرا هائلا للمعلومات لكتابة الابحاث والواجبات.

- يفيد في تعلم اللغات الاجنبية المختلفة.

- تنمية مهارة الأسلوب التفاعلي والمشاركة بالمعلومات والآراء والتجارب.

- التعلم في البيع والشراء عبر التجارة الالكترونية وفي الانتاج والتوثيق الالكتروني.

- اكتشاف العلم ومتابعة كل ما يطرأ عليه من مستجدات في جميع المجالات الثقافية والفنية والرياضية.

(1) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص 103، 105.

(2) جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، المرجع السابق، ص 103، 107.

- تنمية مهارات الاستطلاع والتعلم الذاتي حيث صاغت الأنترنت شكلا جديدا للتعلم والتعليم الاستكشافي المفتوح أو المشوق.
- تنمية المهارات و الهوايات، كل بحسب اهتماماته وهواياته.
- متابعة مستجدات الابتكارات والمكتشفات في جميع انحاء العالم.

## 2. سلبيات الأنترنت:

- ممارسة الشراء الالكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الائتمانية الخاصة بأحد الوالدين.
- التعرض بعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز
- غواية الاطفال المراهقين حيث يتم التحرش واغوائهم من خلال غرف الدردشة والبريد الالكتروني.
- نشر مفاهيم العنصرية.
- الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا وقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشيطان، العلاقات الغريبة الشاذة.
- الدعوة للانتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة.
- جرائم القتل التي ترتكب من خلال غرف المحادثة الغريبة من قبل جماعات تدعوا لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي بالنهاية إلى قتل النفس.
- الإنغماس في استخدام برامج الاختراق والتسلل لإزعاج الآخرين وارسال الفيروسات التخريبية والمزعجة<sup>(1)</sup>.
- مشكلة إدمان الأنترنت والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الأنترنت.

## تاسعا: النظريات المفسرة للإنترنت

لقد قلت النظريات المختصة في الأنترنت وقوة تأثيره على مستخدميه ولذلك فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت في هذا الشأن كانت قد عالجت هذه التأثيرات ضمن الفهم العادي الذي قدمته وسائل الاتصال وباعتبار الأنترنت وسيلة اتصال ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الأخرى فقد ارتأت هذه الدراسة عرض النظريات التالية:

- **نظرية التأثير المباشر:** تقوم نظرية التأثير المباشر على أن الوسائل الإعلامية تؤثر بصفة مباشرة في أفراد المجتمع، فهي تشبه من يطلق الرصاص<sup>(2)</sup> ليصيب من ضحيته مقتلا.

(1) فيصل محمد أبو عيشة، الدعاية والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص ص 69، 70.

(2) مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة، لبنان، 2006، ص 265.

- وتستطيع أن تكون تيارا مناسباً لما تريده هذه الوسائل، وكان في قدرتها أن توهم الناس بما تشاء، والناس يتقون بما يقرؤونه أو يسمعون أو يشاهدونه بدون أن يكون لهم القدرة على الانتقاد أو التشكيك وما عزز هذه النظرية هو ما خلفه البرنامج الإذاعي الذي قدمه "أورسون ويلز" بعنوان غزو المريخ 1938م وكانت نتيجة هذا البرنامج أن نظرا إليه المستمعون وكأنه حقيقي مما جعل على الأقل مليوناً من الأمريكيين خائفين وآلاف أخرى مصابين بالرعب.
- وكانت للدعاية النازية دورها في تأكيد هذه النظرية بعد إحساس الألمان بهزيمتهم من قبل الحلفاء، وإذ شعروا بأن الحلفاء قد كسبوا حرب الدعاية في الحرب، كما أن تأسيس معهد لتحليل الدعاية عام 1972 بالولايات المتحدة الأمريكية كان رد فعل للإحساس بخطر الدعاية وتعزيزها لهذه النظرية.
- وهذه النظرية تنظر إلى الناس باعتبارهم مخلوقات سلبية يمكن التأثير المباشر فيهم.
- إلا أن هذه النظرية لم تصمد طويلاً، لأن عملية الاتصال معقدة وتخضع لمجموعة من العوامل المتعددة التي تتحكم في فعالية الرسالة الإعلامية والاتصالية فلا يمكن لكل رسالة أن تكون مؤثرة ناجحة، وإذا كانت بعض الرسائل من بعض القائمين بالاتصال من ذوي الشخصيات الكاريزمية قادرة على التأثير في الجمهور إلا أن ذلك لا يحصل مع كل الرسائل الإعلامية والاتصالية، واهتزت هذه النظرية في الأربعينيات إذ لم تصمد أمام الدراسات الميدانية مما فسح المجال لظهور نظرية التأثير المحدود<sup>(1)</sup>.
- **نظرية التأثير المحدود:** تقوم هذه النظرية على أساس أن لوسائل الإعلام تأثير محدود، فالإنسان لا يهتم إلا بما كان مهياً له، وأنه يرفض مسبقاً الأفكار والآراء الجديدة التي لا تتفق مع عاداته وتقاليده، وأنه يوجد في الإنسان درع صلب متكون من تربيته وثقافته يقيه من كل نفوذ خارجي<sup>(2)</sup>.
- وما يعزز هذه النظرية هو الدراسات الميدانية التي قام بها " لازار سفيلد" وزميله في أعقاب حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 1940 التي فاز بها روزفلت بالرغم من موقف الصحافة المعادي له، وهذه الدراسة أجريت لدراسة سلوك الناخبين في مقاطعة "ايري" في نيويورك، وبينت بأن القليل منهم قد تأثر بوسائل الاتصال، كما أوضحت أن ليس هناك أدلة على أن الناس قد غيروا اتجاهاتهم تأثراً بالرسائل الإعلامية<sup>(3)</sup>، وكان من نتائج الدراسة هو التوصيل إلى فكرة انتقال المعلومات على مرحلتين بمعنى أن المعلومات تنتقل عن وسائل الإعلام إلى قادة الرأي ومنهم تنتقل إلى الآخرين، وقد اقترح لازار سفيلد وزميله في إطار نتائج دراستهم فرضيتين هما:

(1) صالح خليل أبو اصبح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط5، الأردن، 2006، ص125.

(2) زهير احدان، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة النشر، ص75.

(3) مي العبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 266.

- إن وسائل الإعلام بدلا من أن تكون عامل تحويل للمعتقدات فمن الأرجح أن تكون عامل تعزيز للمعتقدات المتصورة مسبقا.
- مهما كانت وسائل الإعلام من تأثير فإنه من الأرجح أن يتم تنقيتها عبر قادة الرأي.
- إضافة إلى أعمال وبحوث لازار سفيلد و زميله نجد "كلابيري" بأن وسائل الاتصال لا تعمل بالضرورة كسب للتأثير على الجمهور، ولكنها تعمل من خلال عوامل ومؤثرات وسيطة مترابطة، هذه العوامل تجعل الاتصال عاملا مساعدا في التأثير وليست السبب الوحيد فيه.
- لذلك فإن كلابيري يرى بأن قوة وسائل الإعلام وتأثيرها يجب أن ينظر إليها دوما من خلال العمليات الانتقائية، وأن العمليات الانتقائية تكون عوامل وسيطة في عملية الإتصال وتحد من تأثيرها وتتمثل في إنتقاء الناس لما يقرؤون أو يسمعون أو يشاهدون، كما أنهم يفسرون الرسائل الإعلامية التي يستقبلونها وفقا لذواتهم ومصالحهم<sup>(1)</sup>.
- **نظرية الاستخدامات والاشباعات:** تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة والاتجاهات والسلوك، بينما يركز مدخل الاستخدامات والاشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع واحتياجات الجمهور الانسانية، ويميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والاشباعات بالنشاط والايجابية والقدرة على الاختيار الواعي و التفكير. يؤمن هذا المدخل أن للجمهور إرادة يستطيع من خلالها تحديد أي وسائل يستخدم، وأي محتوى يختاره، ويركز المدخل على الدوافع الخاصة ويفترض أن المحتوى الأكثر فعالية لوسائل الاتصال لا يستطيع التأثير على الشخص غير المستخدم للوسيلة في الإطار الاجتماعي والنفسي الذي يعيش فيه، حيث تمثل قيم واتجاهات وادوار الأفراد الاجتماعية العامل الحاسم في اختيار الأفراد لوسيلة الاتصال ولنوع المضمون المقدم من خلالها وتعتمد البحوث في هذا المدخل على افتراض ان الأفراد يقومون بدور ايجابي في عملية الاتصال، اذ توجد لهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح الاستخدامات، كما يفترض ايضا ان احتياجات الأفراد يمكن أن يتم اشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ومن هنا يظهر مصطلح الاشباعات.
- حددت الدراسات العديدة التي تبنت نظرية الاستخدامات والاشباعات العديد من التصنيفات، نظرا للتطور السريع والمستمر لوسائل الاتصال عبر السنين ، وكذلك نظرا لتطور جمهور وسائل الإعلام نفسه دوافع

(1) صالح خليل أبو الاصبع، مرجع سبق ذكره، ص126.

الاستهلاك وسائل الإعلام تختلف عادة من شخص لآخر وفق أسباب ومتغيرات عديدة كالوضع الاقتصادي، والتعلم، المستوى الثقافي، الطبيعة الاجتماعية ووسائل الإعلام المتوفرة.

يعتبر التصنيف الذي وضعه كل من "ماكويل"، "بلومبر"، "براون" من التصنيفات الأكثر شعبية في مجال دراسة الاستخدامات والاشباعات يتكون التصنيف من اربع فئات: الرقابة الاجتماعية، الهروب من الهوية الشخصية، العلاقات فالمقصود بالرقابة الاجتماعية وهو المعلومات حول القضايا التي تكون لها تأثيرات على الجمهور، اما الهروب فالمقصود به التخلص المعنوي والعاطفي والهروب من الروتين اليومي اما الهوية الشخصية فيقصد بها الفهم الذاتي وتدعيم القيم، معظم دراسات الاشباعات والاستخدامات وضعت الدوافع التالية كإطار لتحليلاتها: البحث عن رفيق الاسترخاء، قضاء أوقات، تسلية، التفاعل الاجتماعي، الحصول على الأخبار، الهروب من الواقع.

إن أهمية نظرية الاستخدامات والاشباعات تأتي من أنها يمكن من خلالها دراسة الحاجات الانسانية التي تتسم بالتنوع والتعدد، بالإضافة إلى الحاجات الفسيولوجية هناك دوافع **ش**ل التواصل الاجتماعي واكتشاف الواقع وفهمه، التنشئة الاجتماعية، التسلية والترفيه فهذه كلها ترتبط بالوجود للفرد من النواحي السيكولوجية والاجتماعية والاتصالية.

إن سرعة انتشار تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة كما وكيفا وجغرافيا، وكذلك طبيعتها التفاعلية مع الأفراد جعلت من الباحثين والمهتمين الفضوليين ينظرون إلى دراسة هذه التكنولوجيا وتفاعل مختلف شرائح المجتمع معها خصوصا الشباب تنطبق من مسلمة اساسية وجوهرية وهي تفاعل الجمهور وإجابياته مع وسائل الإعلام والاتصال التي يستهلكها، فالتلفزيون والإذاعة والسينما والحاسب الآلي والأنترنيت والفيديو وغيرها تتطلب من مستخدميها تفاعلية أكثر مما تتطلبه وسائل الإعلام التقليدية، فمستخدمو هذه التكنولوجيا من اطفال وشباب يستعملونها للبحث عن المعلومات وتبادل الرسائل أو الترفيه أو التثقيف أو التسلية والهروب من الواقع أي أن مستخدمي هذه التكنولوجيا عندما يتوجهون إليها يكون ذلك من أجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم التي رسموها من بداية التعرض لهذه الوسائل الاتصالية والإعلامية الحديثة<sup>(1)</sup>.

### ● النظرية التفاعلية الرمزية:

يشير مفهوم التفاعلية الرمزية إلى التفاعل الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني، وهذه هي سمة المجتمع الانساني، ويستند التفاعل على أساس أن الفرد يتفاعل مع الآخرين في جملة من مناشط الحياة آخذا

(1) محمد فاتح الحمدي، استخدامات تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب الجامعي، مذكرة ماجستير، تخصص اعلام ودعوة

جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، ص ص 70، 71.

اعتبار نفسه في هذا التفاعل، بمعنى أن له جملة من الأدوار والتوقعات من الآخرين، وأن للآخرين أدواراً ولهم توقعاتهم من الفرد، وذلك من أجل تنظيم حياتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم اليومية، فالفرد يتصرف بواسطة التفاعل الرمزي، وذلك من خلال عملية التأثير التي يحصل بين الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، فإن الفرد عليه أن يتعلم معاني وغايات الآخرين عن طريق اللغة واساليب التنشئة وكيفية التصرف و التفكير وغير ذلك من محتوى ثقافة المجتمع<sup>(1)</sup>.

ولقد لخصت القضايا الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية في ثلاث قضايا رئيسية هي:

- إن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من المعاني الظاهرة لها.
- إن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني.
- إن هذه المعاني تتعدل وتتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه<sup>(2)</sup>.

وعليه فإن مستخدمي الأنترنيت و من خلال تفاعلهم المباشر والمتنوع والمتعدد المجالات عبر الأنترنيت قد يكسبهم خبرات وقيم ورموز ذات مضمون اجتماعي أو ثقافي أو ديني ما يمكنهم من الاستقلالية والقدرة على الاختيار في ظل المجالات المتاحة وتكسبهم خصوصيات اجتماعية تؤدي إلى تشكيل واكتساب قيم جديدة لمستخدمي الأنترنيت وقد يؤدي تفاعل مستخدمي الأنترنيت مع مضامينها أو مع مستخدميها على مختلف ثقافاتهم ومجالاتهم الاجتماعية إلى اكتساب معاني ورموز وقيم وعادات خاصة تجعلهم ضمن مجال اجتماعي متميز على المجتمع الاصلي.

(1) محمد المهدي بن عيسى، جمال كانون، دراسة ميدانية حول مستخدمي الأنترنيت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد6، 2011، ص590.

(2) محمد المهدي بن عيسى، جمال كانون، المرجع السابق، ص590.



خلاصة:

لقد استطاع الأنترنت أن يفرض وجوده ويتصدر باقي وسائل الاتصال الأخرى، بفضل تقنياته المتطورة، وسرعته الفائقة في نقل المعلومات، مما جعله في وقت وجيز يحول العالم إلى قرية صغيرة. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة وتطور الأنترنت، فبعد أن كان يستعمل لأغراض سكرية وتطورا واصبح يستعمل في المجال العلمي وبعدها تطور لأعلى المستويات و أصبح في متناول الجميع. كما تناولنا في هذا الفصل أهم الخصائص التي يتميز بها الأنترنت وأهم متطلباته وخدماته المتعددة والمتطورة كخدمة البريد الإلكتروني ونقل الملفات وغيرها من الخدمات التي تتميز بالسهولة والسرعة الفائقة بالإضافة إلى الموارد الرئيسية للأنترنت مثل شبكة الويب والتي تستخدم كمرجع لملايين الأرقام من المعلومات، إضافة إلى إيجابيات وسلبيات الأنترنت وأخيرا تناولنا بعض النظريات المفسرة للأنترنت كنظرية الاستخدامات والاشباع والتي تركز على كيفية استجابة وسائل الاتصال ودوافع الجمهور الإنسانية، ونظرية التأثير المباشر التي ترى بأن الوسائل الإعلامية تؤثر تأثيرا مباشرا على أفراد المجتمع.

# الفصل الثاني

## الانترنت واستخداماته:

- ✓ أولا: نشأة وتطور شبكة الانترنت
- ✓ ثانيا: لمحة عن تطور الانترنت في الجزائر
- ✓ ثالثا: خصائص الانترنت
- ✓ رابعا: متطلبات الانترنت
- ✓ خامسا: بعض الموارد الرئيسية للانترنت
- ✓ سادسا: خدمات الانترنت
- ✓ سابعا: طرق الاتصال بالانترنت
- ✓ ثامنا: ايجابيات وسلبيات الانترنت
- ✓ تاسعا: النظريات المفسرة للانترنت

**تمهيد:**

عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية، وذلك مالها من دور أساسي في تشكيل شخصياتهم وتكاملها، وهي تعد إحدى عمليات التعلم التي عن طريقها يكتسب الأبناء العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها، والتي تتم من خلال وسائط تربية متعددة، وتعد الأسرة أهم مؤسساتها، فالأبناء يتلقون عنها مختلف المهارات والمعارف الأولية، ويبرز دورها في توجيه وإرشاد الأبناء من خلال عدة أساليب تتبعها في تنشئة الأبناء، وتهدف التنشئة الاجتماعية إلى اكتساب الأفراد في مختلف مراحل نموهم (طفولة، مراهقة، رشد، شيخوخة) أساليب سلوكية معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق لهؤلاء التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذين يعيشون فيه، وعليه سنتناول في هذا الفصل خصائص التنشئة الاجتماعية وأهمية التنشئة الاجتماعية وأهدافها ووظائفها ومراحلها و مؤسساتها والنظريات المفسرة لها.

أولاً: خصائص التنشئة الاجتماعية

تختلف التنشئة الاجتماعية باختلاف المجتمع والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ولهذا يمكن التطرق إلى الخصائص العامة التي تشترك فيها مختلف التنشئات الاجتماعية وتتمثل في :

**1. التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي:** تتولى عملية التنشئة الاجتماعية مهمة تشكل الفرد منذ ولادته، إذ أن الإنسان يولد كمخلوق، يعتمد على غيره غير مالك للقدرات الاجتماعية التي تؤهله للعمل مع غيره من بني جنسه، فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن ناضج اجتماعياً، بمعنى أن الفرد عندما يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الاجتماعي والخبرات والمهارات الاجتماعية، والمعايير والقيم والاتجاهات الاجتماعية السائدة ويتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الاجتماعية.

**2. التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية مستمرة:** التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي، يتكون من أفراد إنسانيين، فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان، وهي أنه اجتماعي بطبعه، هذه العملية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها واثرائها وفقاً لما تدعو إليه حاجة المجتمع فهي عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل، وتتواصل معه حتى الشيخوخة لأن الإنسان في فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الاجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر وتطور متواصل، وهذا التغيير يحتاج من الإنسان أن يعرف كيف يتعامل معه، مهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة<sup>(1)</sup>.

**3. التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم:** هناك من علماء الاجتماع من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع المحيط الاجتماعي واشباع حاجاته الاجتماعية ومن أجل تحقيق هذه الغاية تستعمل أساليب الثواب والعقاب، كما يتعلم الفرد الأشياء الحسنة فإنه يكسب أيضاً سلوكيات سيئة من تواجده بالمجتمع الخارجي.

**4. التنشئة الاجتماعية عملية نقل للحضارة:** هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية، فهي في عمقها الاجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما للمحافظة عليها من الإندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها.

ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح فيما يعرضه في وسائل الاعلام فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية، إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم و الأفكار بشكل سريع وفعال

(1) مصباح عامر، مرجع سبق ذكره، ص ص 38، 39.

عند الاطفال والمراهقين خاصة فالיום لم تصبح الأسرة ولا المدرسة فعالة في شرح وتفسير القيم الحضارية للأجيال بقدر ما تفعل وسائل الإعلام، ولذا نرى هذا التأثير الذي عليه الشعوب العربية والاسلامية بالحضارة الغربية.

**5. التنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية:** إن تنشئة الطفل في الأسرة تتم عبر التفاعل بين الوالدين والطفل فالطفل يريد أشياء وربما يحاول أن يتجاوز مطالبه، فيفاجئ بالنهي من قبل أمه وأبيه، حينها يتعلم الحقوق التي له والواجبات التي عليه فالتنشئة الاجتماعية ديناميكية عن طريق التفاعل والتغير تتضمن عمليات الأخذ والعطاء التي بدورها تكون عند الإنسان الشخصية الناضجة مثلاً: ففي جماعة الرفاق عن طريق عملية الاخذ والعطاء يتعلم الفرد قيم وقوانين الجماعة ويتشرب ايدولوجيتها وبذلك يصبح على دراية اكثر بثقافة المجتمع التي لا يستطيع معرفتها إلا عن طريق جماعة الأصدقاء، لكن قد تكون هذه الثقافة مفيدة لتكوين الشخصية وقد تكون بالعكس حسب طبيعة الجماعة التي ينطوي تحت لواءها الطفل<sup>(1)</sup>.

**6. التنشئة الاجتماعية اشباع للحاجات:** من خصائص التنشئة الاجتماعية إنها تهدف إلى إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد فهو يحتاج إلى الحب والدفء والحنان من والديه ويستمر احتياج الطفل إلى أن يشعر بأنه مقبول اجتماعياً في أسرته وهذا ما يساعده على النمو الاجتماعي في شخصيته ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الاجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهذه الحاجات هي الحاجات البيولوجية، الحاجة للمحبة، الحاجة للتقدير والانتماء، الحاجة للمعلومات، وكذلك الحاجة للأمن والطمأنينة هي الأخيرة ضرورية للإنسان في جميع مراحل حياته وهي حاجة فطرية في الإنسان<sup>(2)</sup>.

**7. التنشئة الاجتماعية عملية تكيف اجتماعي:** عند ولادة الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تسير له سبل الحياة فهو لا يستطيع الحياة، إلا إذا امتلك الخبرات والمهارات الاجتماعية من خلال التفاعل والتكيف مع غيره من بني جنسه فيتم هذا عن طريق التنشئة الاجتماعية التي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه حتى أن الفرد إذا انتقل إلى بيئة جديدة لم يعهدها من قبل كان عليه أن يمتثل لقوانين تلك البيئة حتى يستطيع العيش فيها والتكيف مع طبيعة حياتها وكل هذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية<sup>(3)</sup>.

(1) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 38، 39.

(2) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 42.

(3) الفرج وجيه الحسن، التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص20.

ثانياً: أهمية التنشئة الاجتماعية

إن الإنسان يولد مهياً لقبول الخبر وفعل الخبر سواء كانت أفكاراً أو سلوكاً أو مشاعر لكن بعض عوامل التنشئة الاجتماعية قد تتدخل وتؤثر عليه فتتحرف عليه فطرته، ولذلك تأتي أهمية التنشئة الاجتماعية لتهيئ هذا الإنسان للطريق القوي وتجعل منه إنساناً يتصف بالصلاح و تتماشى أفكاره ومشاعره وسلوكياته مع جاء به الدين الحنيف<sup>(1)</sup>.

يمتلك الطفل قدرات وطاقات هائلة تولد معه، والتنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بواسطتها اكتشاف تلك القدرات وهنا تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة في أن يصبح الطفل صالحاً في المجتمع، كما تكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في اكساب الطفل مجموعة من السلوكيات الاجتماعية السليمة والقيم والاتجاهات المقبولة في مجتمعه وبيئته ويتم هذا التأثير عن طريق أسرة الطفل والمدرسة والبيئة المحيطة به، إذ يقوم الطفل بتقليد سلوك وتصرفات والديه، اصدقائه ومعلمه، وغيرهم من الأشخاص المحيطين به وخاصة الشخص الذي يرى فيه الطفل المثل الأعلى له ويكن له التقدير والإعجاب<sup>(2)</sup>.

- التنشئة الاجتماعية وسيلة لتكاسك المجتمع وتعاون أفرادها بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع، وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم ، بمعنى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تقلل من درجة العدوانية في الفرد وتعديل سلوكه الناجح.

- إضافة إلى أن التنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والاساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

- إنها العملية التي توجد الفرد القوي الذي يستثمر خيرات الارض ويحولها إلى إنتاج<sup>(3)</sup>.

- فالتنشئة الاجتماعية ان تؤدي إلى التنمية الشاملة للمجتمع لأنه لا يمكن الوصول إلى أي اكتفاء ذاتي في حاجات إلا بوجود العقل المفكر واليد العاملة المجتهدة، كل هذا يأتي عن طريق التنشئة الاجتماعية كما أن التنشئة الاجتماعية وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثرواته الحضارية، وذلك عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل آخر، وتحقيق التواصل بين الأجيال فالتنشئة الاجتماعية

(1) صاحب المقال عدل الله مدلي، أهمية التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة ، يوم: <http://www.rekaaz.com/vbluploaded/u261299314522> ، على الساعة 13:15. 2015/02/ 01

(2) صاحب المقال لميس عذرة، أهمية التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الطفل، <http://www.ahnont.com/lindxphp?option.com> ، يوم: 2015/02/01، على الساعة: 11:49.

(3) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 45.

عملية مهمة لأنها تؤدي إلى بناء الاتجاهات السلوكية السليمة في الأفراد وهي تحقيق النمو الشامل وتكسب اللغة التي هي أداة اتصال بين أفراد المجتمع<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: أهداف التنشئة الاجتماعية

إن أهداف التنشئة الاجتماعية واسعة ومشبعة وهي أهداف عامة مهما اختلفت أنواعها وأشكالها ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ **أهداف التنشئة على مستوى الفرد:** يمكن حصر أهداف التنشئة الاجتماعية في هذا المستوى فيما يلي:
  - تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
  - مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي، وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف.
  - تزويد الفرد بالمعارف والتوجهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية واكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي.
  - تزويد الفرد بالقيم والعادات والانماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.
  - النمو الجسدي وحفظ الصحة والعناية بالجسد بما يجعل الفرد ذا بنية جسدية قوية.
  - تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل إيجابية وشعوره بروح المسؤولية.
  - تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للفرد والتوازن العاطفي ونمو الشخصية نموا سليماً<sup>(2)</sup>.
- **أهداف التنشئة على مستوى الأسرة:** تهدف عملية التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة إلى ما يلي:
  - تهيئة الأسرة لان تكون المحيط الاجتماعي المناسب لتنمية قدرات الطفل الشخصية، عن طريق شعوره بالحماية والقبول الاجتماعي والعطف والحنان.
  - اكساب الطفل داخل الأسرة مجموعة من العادات الخاصة بالأكل والشرب والملبس وطريقة المشي والكلام ومخاطبة الناس.
  - تبصير الأسرة بأدوارها الاجتماعية نحو أبنائها، وأي الأساليب السليمة في تربية الأبناء وتكوينهم وكيف يمكنها أن تتفادى انحراف أعضائها أو فشلهم في الحياة الدراسية أو الاجتماعية<sup>(3)</sup>.
- **أهداف التنشئة على مستوى المدرسة:** تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية وجدت من أجل التطبيع الاجتماعي السوي للفرد، ومن أبرز أهداف التنشئة الاجتماعية في هذا المستوى ما يلي:

(1) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 46.

(2) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 50، 51.

(3) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 52.

- ◀ تكملة البناء الاجتماعي الذي بدأته الأسرة للفرد، بما تتيحه الدراسة من تعلم خبرات جديدة.
- ◀ إكساب الفرد مهارات الربط بين الواقع الذي يعيشه مع والديه وزملائه وبين القيم والمثل التي يجب عليه أن يحتكم إليها في تصرفاته وتفكيره وحكمه على الأشياء.
- ◀ تهيئة الجو الاجتماعي بين التلاميذ لإقامة علاقات اجتماعية تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل.
- ◀ بناء علاقة فعالة بين الأسرة والمدرسة بما يضمن التعاون بين هاتين المؤسستين في عملية التنشئة عن طريق الاتصال الدائم بينهما، وتنظيم هذا الاتصال كإيجاد مجالس الآباء والمعلمين مثلاً.
- ◀ تحديد انماط التنشئة الاجتماعية الفعالة التي يتبناها لأساتذة في علاقاتهم مع تلاميذهم في حجرة الدراسة، بما يكفل تشكيلا اجتماعيا سليما داخل المدرسة.
- **أهداف التنشئة على مستوى المجتمع:** التنشئة الاجتماعية في عمقها هي رغبة المجتمع في المحافظة على نفسه وتجديد أجياله من فترة زمنية لأخرى، ويمكن أن نجمل أهداف التنشئة على مستوى المجتمع فيما يلي:
  - ◀ تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس، وتعميق مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع.
  - ◀ إيجاد الولاء النفسي في المواطنين للمجمع الذي يعيشون فيه، ومناصرته في كل الأحوال، والدفاع عن قيمه وتراثه ونظامه السياسي وحدوده الجغرافية.
  - ◀ معالجة أنواع الإنحراف الاجتماعي من جذورها كالسرقة.
  - ◀ تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع والذي عين المجتمع من التفرغ لعلاج المشاكل وتذليل العقبات التي تحول دون البناء<sup>(1)</sup>.

#### رابعاً: وظائف التنشئة الاجتماعية

- الوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية هي نمو الفرد اجتماعي بحيث يتكيف مع المجتمع ويتشرب عاداته وسلوكياته ويصبح عضواً منتماً إليه موالياً له، و تتحقق هذه الوظيفة من خلال النقاط التالية:
- **اكتساب الفرد ثقافة المجتمع:** من وظائف التنشئة الاجتماعية اكتساب الفرد اللغة، العادات، التقاليد، أنماط السلوك السائدة، القيم الخاصة بالمجتمع وبذلك تتحدد هويته الاجتماعية ويتحول إلى كائن اجتماعي حاملاً لثقافة المجتمع، قادراً على نقلها بعد ذلك للأجيال كما نقلت إليه، ثم يقوم أفراد المجتمع بتطوير هذه الثقافة والإضافة إليها أو الحذف منها لتساير التقدم الإنساني في كل عصر.

(1) مصباح عامر، المرجع السابق، ص 53.



- اشباع حاجات الفرد: فما تحتويه الثقافة من عادات، سلوكيات، أفكار، يجب أن يشبع حاجات الفرد وطموحه ورغباته حتى يكون منسجما مع نفسه وافراد مجتمعه، وإذ لم تلبى التنشئة حاجات الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية في ظل الثقافة السائدة في المجتمع، تظهر هناك فجوة بين الفرد ومجتمعه حيث يميل بعض الأفراد إلى العزلة والاغتراب والانطواء وحتى الهجرة.
- التكيف مع الوسط الاجتماعي: وهي عملية تكيف الفرد مع الوسط المحيط به سواء أكانت الأسرة أو مكان العمل أو جماعة الرفاق، ومن غير عملية التكيف لا يمكن من يتعلق بعوامل التكيف مع البيئة الطبيعية التي تقابله بالردع والزجر والقوانين وتبعاتها<sup>(1)</sup>.
- تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي: ترتبط عملية التطبيع الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع او بالوظيفة التي يشغلها، فكل وظيفة أو منصب يكون هناك قيم وسلوكيات وعادات أقرها المجتمع تحكم هذه الوظيفة على كل من يشغل هذه الوظيفة ان يكتسبها المدرس (الطبيب، الممرضة، لجندي) وبذلك فإن التطبيع الاجتماعي يرتبط بنمط السلوك المرغوب والمتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة، حتى يتم تصنيف السلوك وادراك متغيراته الجزئية وحتى توظيفه اجتماعيا<sup>(2)</sup>.

**خامسا: أشكال التنشئة الاجتماعية:** تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين رئيسيين هما:

- **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** ويتم هذا الشكل من التنشئة الاجتماعية في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم ابناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والادوات التي تتصل بشرب الثقافة وقيمها ومعاييرها، اما في المدرسة حيث يكون للتعلم أهداف وطرق ونظم ومناهج وأساليب ذات علاقة بتربية الاطفال وتنشئتهم<sup>(3)</sup>.
- **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** التنشئة الاجتماعية غير المقصودة تتم في المؤسسات السابقة باستثناء المدرسة حيث تكون أوضح من خلال المسجد ووسائل الإعلام والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وغيرها من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة ففي هذه المؤسسات تم عملية التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعايير ومختلف أنماط السلوك التي ترغب الدولة في توصيلها وغرسها في المواطنين<sup>(4)</sup>، كما أنها تكسب الفرد الاتجاهات والعادات وتحمل المسؤولية وتكسبه العادات المتصلة بالعمل والانتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك والاتجاهات والمعايير

(1) صلاح الدين شروح، مرجع سبق ذكره، ص 65.

(2) صلاح الدين شروح، المرجع السابق، ص 66.

(3) الفرج وجيه الحسن، مرجع سبق ذكره، ص 19.

(4) عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سبق ذكره، ص 23.

والمراكز والادوار الاجتماعية<sup>(1)</sup>، وعليه يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تختلف وفق نمط الحياة السائدة في المجتمع، ففي المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة الاجتماعية على أساس التقليد والخبرة المباشرة، أما في المجتمعات المختصرة والمتقدمة فهي عكس المجتمعات الأولى أي البسيطة لأن المجتمعات المتقدمة، فتقوم التنشئة الاجتماعية تنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير المقصودة كالإذاعة والتلفزيون و المجالات وغيرها من وسائل الإتصال الجماهيري من أجل ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

#### سادسا: أساليب التنشئة الاجتماعية

إن الأسرة تسعى دائما إلى توجيه الفرد توجيهها سليما بالرجوع إلى المعايير والقيم الاجتماعية ليكون متماشيا مع توجيهات وثقافة المجتمع، فهي تحاول بالدرجة الأولى تحقيق أرقى الأهداف وأسامها فيما يخص تنشئة أطفالها، إلا أنها عن قصد أو غير قصد لا تطبق عليهم نفس أساليب التنشئة الاجتماعية كما أنها تختلف من أسرة لأخرى ومن هنا يمكن القول انه توجد اساليب تنشئة تعتمد عليها الأسرة عامة في وظائفها الاجتماعية المختلفة ومن هذه الأساليب ما يلي:

1. **الأسلوب التسلطي** : يعتمد هذا الأسلوب على التهديد والوعيد والتأنيب الخارجي، الصراخ عن طريق استحضار صور ومراجع قمعية وتخويفية وهي امور سلبية لها طابع القمع الهجومي ويستخدم فيه أسلوب القسوة والعنف بطريقة العقاب البدني والنفسي كالضرب والتوبيخ، ولقد تطرق لهذا الأسلوب أحد المختصين بالكلمات التالية: "الأسلوب التربوي التسلطي هو دفع الطفل لمستويات أعلى من مستواه وعدم ترك الحرية له في الحوار أو الاختيار أو عن التعبير عن ذاته أو التركيز على الجانب العقلي"<sup>(3)</sup>.

ومن مؤشرات هذا الأسلوب الشتم الاستهزاء بشخصية الفرد، ومقارنته مع الغير والإلحاح على فشله، مما يقتل فيه الطاقات والتفتح ويدفعه إلى السلبية ولسوء تقييم ذاته<sup>(4)</sup>.

كما ينتج عن هذا الأسلوب شعور الفرد بالنقص وعدم الثقة بالنفس وكره السلطة الوالدية وتمتد لتشمل معارضة سلطة المجتمع والقانون على اعتبار أنها البديل عن السلطة الوالدية.

2. **الأسلوب الحواري**: وهو الأسلوب الذي يعتمد على التفهم والحوار والمناقشة الديمقراطية بقبول بعض الانتقادات المقدمة بشكل موضوعي، فالأب في هذه الحالة لا يعتمد على الإلتزام والإدغام، بل على المحاور

(1) صالح محمد علي أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص20

(2) الفرج وجيه الحسن، مرجع سبق ذكره، ص20.

(3) علي اسعد وصفة، الإرهاب التربوي، جريدة البحث الأسبوعي، العدد، 2420، دمشق، 1990، ص07.

(4) هشام شرابي، النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991، ص60.

والاستمتاع إلى آراء أفراد العائلة، قصد الخروج بالرأي الصائب حول قضية ما، فهو بذلك يجعل أفراد أسرته من أبنائه وزوجته أصدقاء له.

وهذا الأسلوب مبني على قاعدة الحوار، الإقناع والمناقشة، أي على أساس ديمقراطي أي منح مكانة متساوية لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية والمساواة النسبية، وحق إبداء الرأي والمناقشة الحرة والمكانة المتساوية بين الأطفال دون تفرقة<sup>(1)</sup>.

والأطفال الذين ينشؤون في جو كهذا هم أفراد يتميزون بالتلقائية نشطون هجوميون، غير خوافين، فضوليين، قادرين على مواجهة الضغوط وتقبل المعايير الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

إن أسلوب الحوار التربوي يساهم في تكوين شخصية مستقلة ومنتزعة انفعاليا تعي المسؤولية التي تلقى على عاتقها، وتتقبل نتائج العمل الايجابية والسلبية وعندما ينمو الفرد أو الطفل بصفة عادية ومنتزعة في جميع جوانبها وتتفجر لديه القدرات الخاصة ويطور المواهب ويصير الفرد فعالا في المجتمع ومساهم في تغييره للإيجاب حسب الوظيفة والدور الذي يحتلها<sup>(3)</sup>.

3. أسلوب اللامبالاة: وهو الأسلوب الذي تمنح فيه الحرية المطلقة للمنشأ من طرف المنشئ في التصرف أي في ظل غياب الضبط الأسري "بالتهاون والتراخي في المعاملة الطفل ومن أهم النتائج التي تترتب عن تكوين إشكالية لا تتحمل المسؤولية ويصير فيها الطفل غير قادر على تحمل مواقف الفشل والإحباط وتنمو لديه نزعات وملامح الأنانية وحب التملك بشدة<sup>(4)</sup>.

ويعد إهمال الطفل من قبل والديه ولامبالاتهم به في فقد الإحساس بالأمن سواء كان ماديا أو نفسيا وقد يتمرد الطفل أو ينحرف نتيجة هذا الأسلوب وبالتالي يكون عرضة للآفات، كما يكون غير محصن بتوجيه الوالدين ونحهم وقد وصف هذا الأسلوب "العربي بختي" إن تنشئة الأبناء يجب أن تكون مصبوغة بصرامة معتدلة في غير عنف وليونة معلنة يغلفها الرفق في غير ضعف<sup>(5)</sup>.

4. الأسلوب المتذبذب: ويظهر هذا الأسلوب نتيجة لعدم التقاهم بين الأب والأم في إتباع طريقة محددة في التربية أو عدم حسم المواقف بحكمة، فتارة يعاقب الطفل، وتارة أخرى يثاب على نفس السلوك أو أن تكون الأم متسامحة كثيرا عن أخطاء الطفل، والأب صارم وشديد ويعاقب على أئفه الأسباب، وينجم على هذا الأسلوب التربوي عدة أعراض مثل عدم قدرة الطفل على التمييز بين الخطأ والصواب، وينشأ على هذا

(1) سناء خولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، دط، 2008، ص77.

(2) علي اسعد وصفة، المرجع السابق، ص83.

(3) عبد الرحمان عيسوي، مشكلات الطفولة والمراهقة، دار العلوم العربية، مصر، دط، 1984، ص40.

(4) عباس المهدي، الذكاء والتفوق، دار المناهل، بيروت، دط، 1998، ص23.

(5) العربي بختي، التربية العائلية في الإسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1986، ص71.

الخوف والتردد ولا يستطيع الحسم في الأمور التي تواجهه ولا يمكن التعبير عن آرائه ومشاعره لتناقضها وعدم ثباتها.

#### 5. الأسلوب المثالي للتنشئة الاجتماعية:

- ويمثل هذا الأسلوب التوسط بين الشدة واللين وبين التدليل والقسوة أي التزام الوسط فلا إفراط حتى يكون تدليلاً ولا تفريطاً حتى تكون لامبالاة.
- فالأسلوب المثالي للتنشئة الاجتماعية هو الاعتدال في معاملة الطفل أي تفادي القسوة الزائدة التي تؤدي بالأبناء إلى الإنغلاق على الذات وتضعف شخصيتهم، وتفادي التدليل الزائد الذي يؤدي بهم إلى أمر والديهم بما يرغبون به، ويضعف شخصيتهم أيضاً، ويجعلها غير قادرة على مواجهة الواقع بمفردهم.
- كما يجب في هذا الأسلوب تفادي التذبذب بين الشدة واللين وهذا التذبذب الذي يمكن التأثير على الطفل من حيث عدم قدرته على معرفة الصواب والخطأ أو التمييز بينهما، كما يتمثل هذا الأسلوب في التوسط في إشباع حاجات الطفل الحسية والمعنوية، بحيث لا يعاني من الحرمان ولا تتعود على الإفراط في إشباع حاجاته بل يتعود على قدر معين من الفشل والإحباط لأن الحياة لا تعطيه دائماً كل ما يريد<sup>(1)</sup>.

#### سابعاً: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل بين مجموعة العوامل التي تؤدي محصلة تفاعلها إلى....نموذج

سلوكي معين، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية على النحو الآتي:

**1. المستوى الثقافي للوالدين:** يؤثر المستوى التعليمي الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي على الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين في معاملة أبنائهم فمستوى ثقافتهم يمكن توظيف معلوماتها في شكل أساليب للمعاملة حسب مراحل النمو التي يسير فيها الفرد، حيث يجعل التعليم الوالدين أكثر مرونة، في التعامل مع أبنائهم وهذا ما يؤكد " محمد صفوح الاحرمس " بقوله " تثبت أن هناك ترابط بين درجة تعليم الوالدين والأسلوب التربوي المفضل في التربية، فالآباء الأميون يميلون إلى استخدامهم الشدة في تربية الأطفال بينما ازدادت نسبة أسلوب التشجيع عند الآباء المتعلمين، كذلك عند الأمهات"<sup>(2)</sup>.

**2. المستوى الاقتصادي للأسرة:** يتم تحديد المستوى الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة، كما يقاس أحياناً بمستوى ممتلكات الأسرة من غرف و منازل أو سيارات أو عقارات ويلعب الوضع المادي والاقتصادي للأسرة دوراً كبيراً

(1) نادية صحراوي، المحددات السوسولوجية لاساليب التنشئة الاجتماعية.

(2) محمد صفوح الاحرمس، تركيب العائلة السورية ووظائفها، د م ن، 1976، ص 317.

على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي وتبين الدراسات ان الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم والتربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن والعباب، ورحلات علمية وأجهزة تعليمية كالحاسوب والكتب و القصص تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة والعكس.

ويرى الكثير من الباحثين في علم الاجتماع التربوي أن الطلب التربوي من قبل الأسرة يتم عبر مفاهيم التوظيف والاستثمار مما يجعل الأسر الميسورة قادرة على تمويل دراسة أبنائها من أجل النجاح والتفوق على خلاف الأسر الفقيرة التي تدفع بأبنائها للعمل المبكر للاعتماد على مساعدتهم وبالتالي حرمانهم من فرص تربية متاحة لغيرهم.

وهذا ما دفع المفكر الأمريكي "إليبتشن" إلى القول بأن " اللامبالاة الاقتصادية تدفع إلى اللامبالاة المدرسية"، هذه الفكرة التي أكدها ريمون بودون" في كتابه "L'inégalité des chances" و جاك هالاك في كتابه Aquiprofit L'ecole<sup>(1)</sup>.

**3. كامل حجم السكن وعدد أفرادها:** تأثير عملية التنشئة الاجتماعية بحجم الأسرة إيجابيا وسلبيا وفقا لعدد الأفراد حيث بينت نتائج الدراسات أن حجم الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفولة له دلالة جوهرية، حيث أشارت دراسة "ستولز" 1967 من كتاب التنشئة الاجتماعية إلى وجود ارتباط موجب بين عدد الأبناء في الأسرة وميل الأمهات إلى استخدام العقاب والسيطرة المشددة في تنشئة ابنائهن<sup>(2)</sup>.

ويتأثر حجم الأسرة إلى حد بعيد بالمستوى الثقافي للوالدين ودخلهما إذ دلت الدراسات على أن هناك علاقة كبيرة بين قلة الدخل وارتفاع المواليد رغبة في تكوين عناصر تساعد على إعداد الأسرة ومواجهة الحياة.

**4. البيئة الطبيعية:** ويقصد بها البيئة التي يقيم فيها الفرد، ويتواجد ضمنها دون تدخل منه ودون رغبة مسبقة منه، ويتمثل في كل ما يحيط بالفرد من عوامل طبيعية، وظروف اجتماعية، وذلك أن الإنسان كما تؤكد مقولة ابن خلدون " إبن عوائد"<sup>(3)</sup>.

**5. أعمار الوالدين:** دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية وأكدت الدراسات في هذا المجال الأثر الواح الذي يحدثه عامل تغير سن الآباء، حيث بينت هذه الدراسات أن الآباء الصغار السن يميلون إلى الإهمال أكثر من كبار السن، كما يميل الآباء كبار السن إلى استخدام الحماية الزائدة أكثر من صغار السن كما أظهرت نتائج

(1) السيد البهيمي، علم النفس الاجتماعي، د د ن، د م ن، د ط، 1993، ص 180.

(2) عبد السيد البرنشاوي، تنظيم الأسرة اقتصاديا. اجتماعيا، دينيا وفق تنظيم النسل، دار الفكر العربي، مصر، دط، مهمل السنة، ص 07.

(3) Abdelghani Magherbi, La Culture Et La Personnalité Dans La Société Algérienne De Massinissa A Nos Jours Enal,1986,P09.

هذه الدراسات أيضا أن الأمهات الأصغر سنا يمكن إلى السيطرة أكثر من الأكبر سنا وأن الإباء الأكبر سنا يكونوا أكثر ميلا إلى السيطرة من الآباء الأصغر سنا، ضف إلى ذلك أن التفاوت في السن بين الزوجين ينتج منهجية متناقضة في التعامل مع الأبناء والاستجابة لهم مما يؤثر على النمو السليم للأبناء<sup>(1)</sup>.

#### ثامنا: مراحل التنشئة الاجتماعية

ترتبط مراحل التنشئة الاجتماعية بمراحل نمو الإنسان وما أن نموه في كل مرحلة يشتمل على مكوناته وهي: الجسم ويرتبط بها النمو النفسي الروحي ويرتبط بها النمو الروحي، فإن التنشئة الاجتماعية السليمة هي التي تشكل كل هذه المكونات .

1. **المرحلة الأولى: المرحلة الجنينية:** وهي المرحلة التي يكون فيها الكائن الحي في بطن أمه منذ الإخصاب إلى الوضع ويصل من سبعة إلى تسعة اشهر، وتعتبر هذه المرحلة من المراحل البنائية الهامة في وضع الخطوة الأولى في شخصية الإنسان والتنشئة في هذه المرحلة تكون بطريقة غير مباشرة إذ تنصب أساسا على الأم ومحيطها الطبيعي والاجتماعي فكل ما يؤثر فيها يؤثر على جنينها<sup>(2)</sup>.

#### ❖ المرحلة الثانية: مرحلة الطفولة

وهي المرحلة الممتدة من الولادة إلى سن 15 او 17 سنة وتنقسم بدورها إلى عدة مراحل هي:

- **مرحلة المهد (الطفولة الأولى):** من الميلاد إلى نهاية السنة الثانية من عمره، وفي هذه المرحلة يكون الطفل بحاجة ماسة إلى رعاية والديه وخاصة امه.
- **مرحلة التلقي العملي (الطفولة الوسطى):** من 3 إلى 6 سنوات ويبدأ الطفل فيها بالشعور بشخصيته وانفصاله عن الآخرين ويكون مولعا بالتقليد ولهذا يجب ان تتجه التنشئة إلى تقديم القدوة الحسنة لإكسابه العادات الحسنة والتركيز على تنمية حواسه كلها بالقصة واللعب والتدريب على النطق.
- **مرحلة الطفولة المتأخرة:** من 7 إلى 11 سنة ويكون الطفل فيها في مرحلة التمدرس (المرحلة الابتدائية) وتتجه تنشئة إلى مساعدة الطفل على توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وتحمل المسؤولية وكذا تنمية قدراته المختلفة.
- **مرحلة المراهقة:** من 12 إلى 17 سنة وهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عام الرشد تنتصف هذه الفترة بالتذبذب والتقلب بين سلوك الأطفال وسلوك الراشدين والرغبة المفرطة في تحقيق الاستقلال وتوسيع دائرة النشاط والتفاعل وسيادة الروح الخيالية، وتعتبر هذه الفترة مرحلة التطبيع الاجتماعي.

(1) نادية صحراوي، مرجع سبق ذكره، ص86.

(2) مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2006، ص26.

❖ المرحلة الثالثة: مرحلة الرشد

وهي المرحلة الممتدة من سن 18 سنة إلى نهاية العمر وتنقسم بدورها إلى مرحلتين هما:

✓ مرحلة الرشد:

وتبدأ من 18 سنة إلى نهاية 60 سنة حيث يصبح فيها الفرد مسؤولاً عن تصرفاته وسلوكه، وهي مرحلة الإنتاج وتوازن الشخصية.

**مرحلة الشيخوخة:** وتستغرق ما بقي من عمر الإنسان، وهي مرحلة يتناقض فيها نشاط الإنسان وتزداد حاجاته للاعتماد على الآخرين، حيث يواجه الإنسان في هذه السن إلى التقاعد أو ترك العمل والاستعداد لتقبل المساعدة والتوافق مع الجيل الجديد والظروف الاجتماعية الجديدة(1)

تاسعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية

بما أن الإنسان لا يمكنه الوصول إلى أهدافه واشباع حاجاته بالاعتماد على امكانياته فقط، مما يجعله يتعاون مع غيره لتحقيق حاجاته وحاجات الآخرين وقد يكون هذا التعاون في شكل تلقائي أو في شكل منظم وينتج عن ذلك مؤسسات اجتماعية ومن امثالها: الأسرة، المدرسة، الروضة، دو العبادة.

**الأسرة:** عرفها كل من " نرجس" و" لوك" بانها: " مجموعة من الأشخاص يرابطون بروابط الزواج، أو الدم أو التبني ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا لأدوار محددة ويخلفون ويحافظون على نمط ثقافي عام"(2).

وتعتبر الأسرة اول واهم وسيط للتنشئة الاجتماعية فأسرة الطفل تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في النظام الطبقي، كما يؤثر مركز أسرته الاجتماعي على أساس وضعها في النظام الطبقي، كما يؤثر مركز أسرته الاجتماعي الاقتصادي أيضا على الفرص المتاحة لنموه جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا على نوع واساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها أسرته وتستخدمها، والقيمة التي تضعها للتعليم.

ولما كانت الأسرة هي القاعدة الاولى التي ينفذ من خلالها الطفل إلى مؤسسات المجتمع الأخرى، فإنها تحدد بصورة عرضية درجة تقبل هذه المؤسسات له ودوره فيها، ودرجة نجاحه في أداء هذا الدور كما أن الطفل يكتب أول خبرة اجتماعية في الحياة من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع أفراد أسرته إذ يتعرف على قدراته فأبعاها ويتعلم الانماط السلوكية المتعارف عليها اجتماعيا من هنا يتضح دور الأسرة في تحديد نمط شخصية

(1) مراد زعيبي، المرجع السابق، ص ص 27، 28.

(2) صلاح الدين شروخ، مرجع سبق ذكره، ص 65.

الفرد واتجاهاته وقيمه في الحياة وعاداته رغم أن بعض خصائص الشخصية للفرد تتغير على مر الزمن إلا أن النمط العام للشخصية يظل ثابتا.

**1. المدرسة:** عرفها " اميل دوركايم" بقوله " هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع التي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية واخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وادماجه في بيئته ووسطه<sup>(1)</sup>. وتمثل المدرسة المؤسسة الرسمية التي انشأها المجتمع وعهد إليها مسؤولية إعداد أفراد الحياة الاجتماعية وبذلك تكون ذات أهداف محددة مشتقة من فلسفة المجتمع وثقافته وامكانياته وخطته المستقبلية وضعية العصر وخصائص المتعلمين في المرحلة التعليمية المرتبطة بالمدرسة ومنذ عهد "جون ديوي" ينظر إلى المدرسة على انها مجتمع مصغر بحيث أن ما يدرس في المدرسة من معارف وخبرات ومهارات وما تؤكد عليه من قيم واتجاهات ومعايير بحيث ان تكون في عزلة عن المجتمع ومؤسساته وإنما تتأثر بها وتؤثر عليها، فهي تعمل على نقل التراث الثقافي وخبرات الكبار للجيل الجديد من معارف وخبرات ومهارات وقيم ومعايير اجتماعية يحتاجها الفرد لفهم بيئته الطبيعية والاجتماعية والتعامل معها بنجاح<sup>(2)</sup>.

ويذهب " بياجيه" إلى أن أبرز اثر المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية للتلميذ هو القضاء على ما يتم به من تمركز حول الذات نتيجة للعلاقات الأسرية، فتجعله يهتم بالآخرين ويتعامل معهم، كما يهتم بالمدرسين والتقاليد المدرسية والنظم<sup>(3)</sup>.

**2. الروضة:** يعرف مراد زعيبي الروضة بأنها: "مؤسسة اجتماعية تستقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثلاث سنوات إلى ستة سنوات"<sup>(4)</sup>، كما يعتبر أن دورها مكمل لدور الأسرة حيث تهتم بقدر كبير بتنمية قدراتهم وشخصياتهم من جميع الجوانب كالنفسية، الجسمية والخلقية، والانفعالية والاجتماعية والروحية، وذلك عن طريق ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة.

تكمن مهمة هذه المؤسسة في تعليم الاطفال مبادئ الحياة، حيث تعمل على إبراز إكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيه ميولاتهم، إذ أن الطفل ينتقل من أسرته إلى مؤسسة رياض الأطفال التي أعدت خصيصا لاستقبالهم، فيتساوون من حيث المعاملة كون هؤلاء الأطفال يجدون صعوبة في التكيف مع بعضهم البعض رغم

(1) مراد زعيبي احمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص 139.

(2) سميرة احمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1998.

(3) مراد زعيبي، احمد السيد، المرجع السابق، ص 147.

(4) مراد زعيبي احمد السيد، المرجع السابق، ص 132.



أنهم في سن واحدة ويظهر دور المؤسسة من خلال تنظيم السلوك وتنمية الاتجاهات الاجتماعية وكذا تقويم الاطفال على معايير السلوك التي يتطلبها المجتمع.

❖ **المسجد:** هو مؤسسة اجتماعية ينشئها المجتمع المسلم بهدف تأهيل النشئ للحياة الاجتماعية من خلال التنشئة المنضبطة بقيم الإسلام ومبادئه<sup>(1)</sup>.

وتسهم دور العبادة في تشكيل شخصية الفرد وغرس القيم والعادات والاتجاهات والانماط السلوكية المؤكدة في الدين مما يساعد على تكوين الشخصية السوية التي تعمل على رفع شان الدين واستقرار المجتمع وتقديمه وذبح تكون دور العبادة مؤسسة اجتماعية دينية ذات دور تربوي هام ذا أثر هام كبير على الناحية الوجدانية للفرد، حيث تعمل على ربط الفرد بمجتمعه وتوعيته بمشكلاته والعمل على مواجهتها وتعريفه برأي الدين بخصوصها والوصول إلى توصيات لحل هذه المشاكل بما يتناسب مع طبيعة العصر ونصوص الدين<sup>(2)</sup>.

#### عاشرا: التنشئة الاجتماعية للمراهق

تمتد مرحلة المراهقة من 12 إلى 18 سنة وهذه المرحلة تقسم بدورها إلى مرحلتين دراسيتين وهما: المرحلة الدراسية المتوسطة من (12 إلى 15 سنة) والمرحلة الدراسية الثانوية (من 15-18 سنة) فقديمًا كان المراهق يستشعر نضجه الجسمي والجنسي من خلال المشاعر المختلفة التي تعتمل في نفسه ومن خلال المعاملة الجديدة التي تلقاها من طرف بيئته وفي بعض المجتمعات هناك مجموعتين من الطقوس التي مارسها المراهق، وهي بمثابة ايدان بانتقاله من عالم الطفولة إلى عالم الرشد وتسمى " شعائر المعبر "

ففي افريقيا على سبيل المثال يجمع الأطفال في دغل يعرون ويحلق لهم شعرهم كمركز لفقدان هويتهم كراشدين ومن ثم يعرضون لتجارب مؤلمة بدون مخدر يخفف الألم يعلمون التدريبات الجنسية القبلية ويعملون أغان طقوسية والغاز تقودهم إلى طريق الرجال، وأخيرا يدهنون بالتربة الحمراء لتكون علامة على وضعهم الجديد ويقادون إلى القرية للاحتفالات والولائم.

#### ❖ المظاهر النمائية للمراهق:

- ينمو الفرد جسميا فيزداد طولًا ووزنًا.
- تغيرات فسيولوجية في جسمه وخاصة افرازات الغدد الصماء هذه التغيرات إذا كانت متوازنة تساعد في تكيف الفرد مع مجتمع الكبار بسهولة وما إذا كانت مضطربة ومفاجئة فإنها قد تخلق في الفرد حساسية زائدة وارتيابا وحيرة.

(1) مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 147.

(2) سميرة احمد السيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 93، 94.

- يتضح النمو المعرفي والعقلي بزيادة تفكير الطفل في حالة ووضعه وهل محسوب على مجتمع الكبار أم مجتمع الصغار، تعود لعدم وضوح الدور الاجتماعي بالنسبة للمراهق، ويعيد "عباس محمود عوض" ذلك إلى المعاملات الوالدية إذ يرى المراهق نفسه وقد زاد طوله ونبتت شواربه فيريد أن يفعل مثل الكبار فينهره أبواه بحجة أنه مازال طفلاً، وإذا ما سلك مسلك الأطفال يزجر لأنه لم يعد (1). فيختار أمام هذه الوضعيات والمتكررة بكثرة في حياة المراهق فإن عاد إلى مرحلة الطفولة يؤنبونه لأنه أصبح ناضجاً وتعدى مرحلة الطفولة وإذا ما ذهب مذهب الرجال ردوه إلى الطفولة فيصبح عاجزاً عن تفهم طبيعة الدور المطلوب منه على الوجه الصحيح.

- تزداد لديه أحلام اليقظة والتفكير الخيلي وتتضح وتتمايز فيه المهارات والقدرات والاستعدادات المتنوعة، وعلى المعلم أن يهتم بإشباع حاجات الطفل العقلية والجسمية من خلال تقديم نشاطات عقلية وأخرى حركية مثل الرياضة والرحلات وجمع العينات والتعلم من خلال الفرق والمجموعات وإجراء التجارب المخبرية.

**2. التنشئة الاجتماعية للمراهق والنظام الايديولوجي:** يرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد خلال مرحلة النمو المتباينة وتظهر المراهقة كمرحلة هامة تبرز خلالها معالم الشخصية الفرد في جوانبها المختلفة، هذا وتمارس النظم الاجتماعي تأثيراتها على حياة الأفراد والجماعات لاسيما النظام الايديولوجي الذي يعتبر حلقة وصل بين النظم الاجتماعية المختلفة ويؤثر بشكل مباشر على التنشئة الاجتماعية للتلاميذ المراهقين في مسار تعلمهم المدرسي.

### 3. من أبرز المشاكل التي تظهر في مرحلة المراهقة:

الانحرافات الجنسية مثل الجنسية المثلية أي الميل الجنسي لأفراد من نفس الجنس، والجروح وعدم التوافق مع البيئة، والسرقه وتحدث هذه الانحرافات نتيجة لحرمان المراهق في المنزل والمدرسة من العطف والحنان والرعاية والإشراف وعدم إشباع رغباته، ومن ضعف التوجيه الديني، وكذلك نتيجة لعدم تنظيم أوقات الفراغ ولذلك يجب تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والإشتراك في مناسبات الساحات الشعبية والأندية... الخ.

ومن الناحية التربوية ينبغي أن يعلم المراهق بالحقائق الجنسية عن طريق دراستها دراسة علمية وموضوعية (2).

(1) عبد العزيز السيد الشخص، زيدان احمد السرطاوي، تربية الاطفال والمراهقين المفرطين سلوكياً، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1،

1999، ص47.

(2) عبد العزيز السيد الشخص، زيدان احمد السرطاوي، المرجع السابق، ص48.

❖ إضافة إلى مشكل:

4. **العصبية وحدّة التعامل:** يتوتر المراهق ويزداد عناده وعصبيته أملا منه في أن يحقق مطالبه غير مكترث بمشاعر الآخرين وطريقة تحقيق مطالبه.
5. **التمرد وفردية الرأي:** حيث يشكو أغلب المراهقين من عدم فهم الأهل له وعدم إيمانه بحق في الحياة المستقبلية لذا يلجأ المراهق إلى التحرر من مواقف ورغبات والديه في عملية لتأكيد نفسه وأراءه وفكرة للناس، وبما أن أغلب المراهقين يؤمنون بتخلف أي سلطة فوقية أو أعلى منه يلجأ المراهق لكسر تلك القوانين والسلطات وبالتالي تتكون لديه حالة من التمرد على كل ما هو أعلى و أكبر.
6. **الصراع الداخلي:** يزداد الصراع الداخلي لدى المراهق مع دخوله وتوغله في تلك المرحلة وتظهر تلك الصراعات بسبب الاختلاف بين حقيقة الأمور والتفكير الخيالي له.
7. **المشاكل الجنسية والعادة السرية:** حيث يعاني المراهق من ازدياد شهوته ومشاهدة الأفلام الإباحية وممارسة العادة السرية في بعض الأحيان، الأمر الذي قد يتعارض مع العديد من التقاليد الاجتماعية والقيم الدينية للمراهق والتي في الاغلب تنظر إلى الأمور الجنسية يتحفظ شديد لدى المراهق.

لدى على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تولى عناية كبيرة وخاصة المراهقين باعتبارهم في فترة حرجة فإن لم يعتنى بهم كما يجب بذلك سيعود بالسلب على المراهق بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة<sup>(1)</sup>.

**احدى عشر: النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية**

لقد وجدت العديد من النظريات التي عالجت موضوع التنشئة الاجتماعية من خلال العملية التي يتعلم عن طريقها الطفل اساليب المجتمع والثقافة التي تعينه على ان ينمو ليتمكن من المشاركة في الحياة الاجتماعية في مجتمع يعينه، ومن هذه النظريات:

1. **النظرية البنائية الوظيفية:** تعتبر أحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، وقد استمدت اصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية البشطالنتية، من الوظيفية الانتروبولوجية كما تبدوا في أعمال "ماليونفسكي" و" راد كليف براون"، ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة علم الاجتماع، وهي

(1) عبد العزيز السيد الشخص، زيدان احمد السرطاوي، المرجع السابق، ص49.

التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع، وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند "تالكوت بارسونز"<sup>(1)</sup>.

تركز هذه النظرية على التساؤل لماذا تختص التنشئة الاجتماعية كل نوع أو جنس بأدوار محددة تختلف كل منها عن الآخر، ويلتزمون بها عندما يصبحون رجالاً أو نساء راشدين؟

كما تنظر للتنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي وبناء على ذلك فإنها تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء وتوازنه لأن الفرد في أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والإمتثال التي تساعده على التوافق مع المجموعة التي تنتمي إليها، لأن ذلك يؤدي إلى تحقيق التوازن الاجتماعي للجماعة ككل<sup>(2)</sup>.

فعملية التنشئة التي تحدث للفرد وترتبط بعملية التعلم، بمعنى تعلم الفرد أنماطاً وقيماً وعادات والأفكار الثقافية التي تنتقل من جيل لآخر، كما تتضمن أيضاً تعلم الرموز التي تهم الفرد بوسائل الاتصال، فخلال هذه العملية يتبنى الطفل اتجاهات والديه وموقفهم، كما يتقلدها وتكرار كلماتها وسلوكهما، وبذلك يصبح الطفل شبيهاً بالأفراد المحيطين به، مما يمكنه من التوافق معهم وقد حلل "بارسونز" عملية التنشئة الاجتماعية من خلال نظرية في الفعل الاجتماعي بالتركيز على عمليات أو ميكانيزمات التحكم التي ينبغي أن يتعرض لها الفرد حتى يتمكن من التوافق مع الجماعة التي تنتمي إليها وقد حدد "بارسونز" خمس ميكانيزمات تتميز عن بعضها في الوقت الذي فيه معاً، وهي: التدعيم، الكف، الإبدال، التقليد، التوحيد.

فالفرد في عملية التنشئة الاجتماعية يتعرض لهذه العمليات جميعاً، فهو يبدأ بتدعيم بعض مظاهر سلوكه، ثم يتعرض بعد ذلك للعديد من عمليات الإبدال وتوجيهه نحو موضوعات جديدة تحقق له إشباعاً حتى يكون أكثر توازناً مع المجتمع.

اختص الأب بمجال الأعمال المهنية، واختصت المرأة بالأعمال التي تشكل محور الأسرة لذلك فسوف لا يكون مجال واحد والذي من شأنه أن يقود إلى التوتر العائلي.

أما عملية التقليد فيتم اكتساب العناصر الثقافية والمهارات السلوكية، فالتقليد هو نوع من التحكم القائم، أما التوحيد فيعني تمثل القيم، أي دمج القيم في الذات، فالطفل في تعرضه لكل هذه العمليات داخل الجماعة تحقق له الإمتثال لقيم هذه الجماعة.

(1) سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

(2) سامية مصطفى الخشاب، النظرية الجماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ص 129.

وقد فسر "بارسونز" تنشئة الاطفال بناء على أن هناك أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، على أن هذا التخصص في الأدوار وظيفي "functional" ويعمل على استمرار النسق.

فمن المنظور الوظيفي مع مصدر الصراع والتوتر في الأسرة في إتجاه المرأة الي منافسة الرجل في ادواره، فالوظيفية يفسرون تنشئة الاطفال تبعا لأدوار النوع لكي يتجنبوا الصراع والتور عندما يكونون اسرا في مستقبل حياتهم، لأن عدم التجديد في ادوار النوع لا يشكل فقط خطرا على الأفراد ولكن تهديد للنسق الاجتماعي ككل<sup>(1)</sup>

**2. النظرية التفاعلية الرمزية:** بعد كل من " جورج هيربرت ميد" و" رايت ميلز" من أهم رواد هذه النظرية حيث يساعد اتجاه التفاعلية الرمزية في توضيح كيف تكون تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما فقد أشار "تيرنر" أحد علماء النفس الاجتماعي إلى أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تتبعا للنوع، وكل من الوالدين وجماعات الرفاق، والمدرسة تدعم هذا الأسلوب من التفاعل فبالنسبة للوالدين نجد أنهم يفرقون بين الذكر والأنثى، يشير "تيرنر" إلى أن الطفل يكون لصيق الثقة بوالده ودائم البقاء معه، ومن هنا تتوطد العلاقة بين الوالد والطفل، أما الطفلة فتتسأ قريبة من أمها وتعلمها الأم الأعمال التقليدية المنزلية كالتنظيف الطهي، الحياكة ومن هنا تنشأ روابط قوية بين البنت وأمها نتيجة للاشتراك في عمل واحد.

كما يعمل الوالدين على توجيه الطفل في احترام صفة الذكورة، وذلك لأنه يجب أن لا يظهر أي علامات لضعف او الرغبة في العطف، كما أن اللغة تعتبر عاملا هاما في تحقيق وخلق وتنمية الشخصية وهي وسيلة أساسية للتفاعل الاجتماعي، بل هي جوهر للعلاقات الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

**2. نظرية التبادل الاجتماعي:** يعتبر "ستيفن ريشارد" من أشهر الاجتماعيين الذين استخدموا هذه النظرية في دراسة التنشئة، ويقوم نموذج هذه النظرية على مقدمة اساسية هي أن القوة ترتبط بالموارد.

فقد اوضح "ريشارد" أن القوة يمتلكها الوالدان على الأبناء تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث يكون محتاجا كلية سواء من الناحية الجسمية أو المعنوية إلى والديه معادلة لما يملكه والده ومن هنا تبدأ علاقة الوالدين بأطفالهم في هذه السن المبكرة علاقة من جانب واحد، أي أنها توصف بأنها مرحلة الاعتماد التام وينمو الطفل واحساسه بأنه يمتلك بعض الامكانيات وتطور العلاقة بينه وبين والديه إلى عملية مساومة وتنتهي هذه المرحلة بالمرحلة التبادلية، أي في مقابل طاعته لوالديه يحصل على أشياء يرغبها هو، وهذه الأشياء تتغير تبعا

(1) سامية مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص130.

(2) سامية مصطفى الخشاب، المرجع السابق، ص131.

لتغير عمل الطفل فإذا كانت الأشياء لعبة، فإنها تتطور في سن أكبر في الرغبة في الحصول على مفتاح السيارة أو اقامة حفلة للأصدقاء.

ونجد أن فكرة المكافاة والخسارة والجزاء تتضمنها النظرية التبادلية، ففكرة المكافاة تبدو في شعور العادة لدى الوالدين عندما يرون ابناءهم يحذون حذوهم و يحاولون تقليدهم والتزام بقيمهم لانهم يعتبرون انفسهم قد نجحوا في تنشئة ابناءهم وفق العادات والقيم والتقاليد السائدة.

أما فكرة الخسارة، فتمثل عندما يرفض الأبناء اسلوب وطريقة حياة الوالدين، وينتقدون القيم والمعايير السائدة، والتي يتمسك بها الوالدين محاولين تغييرها، ومن هنا يشعر الوالدان بالخسارة لأنهما فشلا في تحقيق التوحيد بينهما وبين ابنائهما، اما فكرة الجزاء فهي تعني أنه يكون ايجابيا عندما يكون السلوك مقبولا وسلبيا إذا كان السلوك غير مقبول، وتتضح فكرة الجزاء وأساليب التنشئة تبعاً للنوع، فإن قيام الطفلة بسلوك غير متفق عليه من جانب والديها أي يعارض الأدوار المحددة لها يعرضها للعقاب<sup>(1)</sup>

(1) سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره، ص ص 134، 135.

**خلاصة:**

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير رسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي، هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد.

فالتنشئة الاجتماعية ضرورية للإنسان مهما كان عمره لأن التنشئة تشمل الصغار والكبار وهي لا تتوقف عند سن معين بل تستمر مدى الحياة.

ولقد تناولنا في هذا الفصل خصائص التنشئة الاجتماعية وأهمية وأهداف التنشئة الاجتماعية إضافة إلى تناول أشكالها واساليبها والعوامل المؤثرة فيها والمراحل التي تمر عليها التنشئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وفي الأخير تطرقنا إلى النظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية.

الباب الثاني

الإطار الميداني

للدراسة



## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

- ✓ أولاً: مجالات الدراسة
- ✓ ثانياً: المنهج المتبع في الدراسة
- ✓ ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها
- ✓ رابعاً: أدوات جمع البيانات
- ✓ خامساً: أسلوب التحليل

### تمهيد:

يعتبر الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي خطوة منهجية لا بد للباحث من إتباعها خلال عمله حتى يصل للإجابة عن الإشكالية المطروحة.

وبعد عرضنا للفصول السابقة والمتضمنة موضوع الدراسة ومتغيراتها نتناول في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، من فرضيات الدراسة، مجالات الدراسة ، عينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل.

### أولاً: مجالات الدراسة

يقصد بمحالات الدراسة حدود الموضوع الذي تناولته هذه الدراسة حيث يتطلب البحث العلمي وضع أطر الموضوع سواء من الناحية العملية أو العلمية ومجالات الدراسة تتمثل في المجال الجغرافي والمجال البشري والمجال الزمني.

1. **المجال المكاني:** وهو الحيز المكاني التي تمت به هذه الدراسة والمتمثل في ثانوية "لعيني أحمد" التي تقع في طريق مستشفى بوشركة الطاهير، كانت بدايتها الأولى عبارة عن متوسطة تأسست في سنة 1976م ثم تحولت إلى ثانوية في عام 1987 تقدر مساحتها ب 5242 م<sup>2</sup> تحتوي على 25 حجرة دراسية، 4 مخابر للعلوم والفيزياء و 7 مكاتب إدارية، ملعب، مطعم، مكتبة، مدرج، 6 مرآد مع وجود سكنات وظيفية بجانب الثانوية.

2. **المجال البشري:** ويقصد به العدد الإجمالي للتلاميذ الذين يزولون دراستهم بالثانوية بمختلف الأطوار التعليمية ويقدر عددهم ب 1100 تلميذ والتي وقع عليها إختيار العينة.

3. **المجال الزمني:** ويقصد بالمجال الزمني للدراسة الوقت المستغرق لإنجاز البحث، وقد جاء تقسيم المجال الزمني وفقاً لما إستغرقته كل مرحلة من مراحل البحث وجاء التقسيم كما يلي:

- ◀ **المرحلة الأولى:** كانت خلال ديسمبر وتم خلالها الضبط النهائي للعنوان وتحديد مجال الدراسة.
- ◀ **المرحلة الثانية:** كانت خلال شهري جانفي إلى فيفري وتم خلالها الإعداد للجانب النظري من البحث من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بمتغيرات الدراسة (الانترنت، التنشئة الإجتماعية، المراهقة)
- ◀ **المرحلة الثالثة:** كانت هذه المرحلة خلال شهري مارس وماي حيث تم تصميم الإستمارة في شكلها النهائي بعد تحكيمها من طرف الأساتذة، ثم توزيعها على عينة الدراسة إلى جانب تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها ثم ضبط المذكرة في شكلها النهائي.

### ثانياً: المنهج المتبع في الدراسة

لكل دراسة علمية طريقة معينة للبحث تحتاج الى عدة أساليب حيث أن المناهج تختلف باختلاف المواضيع المتناولة والمنهج" هو وسيلة أساسية لدراسة أي ظاهرة أو مشكلة، فصدق النتائج المتوصل إليها مرهون بالمنهج الذي يتبعه الباحث"<sup>(1)</sup>.

(1) محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل والتطبيقات"، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 14.

أو هو "الطريق الذي يسلكه الباحث للتعرف على ظاهرة أو مشكلة موضوع الدراسة والكشف عن الحقائق المرتبطة بها بغرض التوصل الى إجابات عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة او الظاهرة من خلال إستخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها والتوصل الى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك التساؤلات"<sup>(1)</sup>.

وقد تطلب منا هذا اختيار المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لرصد الوقائع، وتقصي الحقائق وتقديم تفسير علمي لموضوع دراستنا: تأثير الانترنت على التنشئة الإجتماعية للمراهق؟. ويعرف المنهج الوصفي على أنه نوع من أساليب البحث، يدرس الظواهر الطبيعية والإجتماعية، والسياسية، والإقتصادية دراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجات إرتباطها مع الظواهر الأخرى والبحث الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والأشياء كما هي في الوقت الحاضر<sup>(2)</sup>.

ويعرف على أنه الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو مواقف أو أفراد أو أوضاع معينة قديمة وآثارها على العلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والكشف عن الجوانب التي تحكمها"<sup>(3)</sup>.

### ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

تعرف العينة على أنها: "مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل إستدلالات حول معالم المجتمع"<sup>(4)</sup>.

"والعينة هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنها تؤخذ بمجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة"<sup>(5)</sup>.

و تعد مرحلة إختيار العينة مرحلة ممهدة في البحوث الإجتماعية حي تركز عليها إجراءات البحث وتصميمه وكفائه، وطبيعة الموضوع محل الدراسة والي يتم من خلاله توجيه الباحث إلى إختيار أسلوب معين، لتحديد عينة الدراسة من المجتمع الكلي كي تمثله أحسن تمثيل.

وحتى نستطيع فهم موضوع دراستنا كان اختيارنا لعينة الدراسة بطريقة قصدية وهذا طبقا لمتغيرات الدراسة، ومجتمع الدراسة المحددة، وتعرف العينة القصدية بأنها: "إنتقاء مفردات العينة التي ستشملهم

(1) أحمد عبد الله اللحج و مصطفى محمد ابو بكر، البحث العلمي، دار الجامعة للنشر، مصر، 2002، ص43.

(2) جودت بني جابر، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص50.

(3) إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحوث الإجتماعية، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 1982، ص50.

(4) محمد خليل عباس وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، الاردن، 2009، ص218.

(5) رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2008، ص267.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

عينة الدراسة ويتوقع مزاجيا من قبل الباحث للمبحوثين، إستنادا إلى أهداف بحثه، لا يتم إنتقاء مفردات العينة باستخدام الأسلوب العشوائي<sup>(1)</sup>.

وتعرف كذلك بأنها " ذلك النوع من العينات التي قد يلجأ إليها الباحث إذا كانت لديه معرفة بالمجتمع موضوع الدراسة، فيعتمد الباحث إختيار حالات معينة يعتقد أفرادها أو معرفة حدوده ويستطيع الحصول على معلومات منهم بيسر وسهولة"<sup>(2)</sup>.

وبعد معاينتها لميدان الدراسة

إستخرجت عينة الدراسة كما يلي:

$$110 = \frac{\% 10 \times 1100}{100} = \frac{\text{العدد الإجمالي} \times \text{النسبة المئوية} \%}{100} = \text{عينة الدراسة}$$

عدد أفراد العينة هو 110 مفردة.

### رابعا: أدوات جمع البيانات

إن أدوات جمع البيانات التي تستخدم في البحث العلمي متنوعة ومتعددة، ومن هنا يواجه الباحث صعوبة في تحديد أية الأدوات التي تناسبه أكثر في بحثه وتساعد في جمع بياناته، ومن هنا فإن المناسب منها يتوقف على عدة إعتبارات موضوعية أساسية منها طبيعة البحث، وأهدافه وظروف مجتمع البحث وجمهور البحث، ومع ذلك يظل الأسلوب المناسب للإختيار المناسب منها يتحدد في ضوء جمهور البحث، والمتغيرات والفرضيات، والمفاهيم الأساسية للبحث ونوع المعلومات المراد الحصول عليها، فكل أداة من أدوات البحث المستخدمة في جمع البيانات غرض خاص يؤديه للبحث، فتحديد الأداة المناسبة من خلال مساعدتها في الحصول على البيانات كافية تخدم أغراض البحث وتكون مؤهلة ومناسبة للإجابة على التساؤلات المطروحة وتقود إلى تحليل الظاهرة المدروسة وتفسيرها<sup>(3)</sup>.

وقد إعتمدنا في دراستنا هذه على كل من الملاحظة والإستمارة.

◀ **الملاحظة:** والملاحظة هي توجيه الحواسب لمراقبة ومشاهدة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل جوانب ذلك السلوك وخصائصه، ولا تنحصر الملاحظة في توجيه الحواس فقط، ولكنها تنطوي على

(1) المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث العلمي، وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، مصر، 2005، ص 220.

(2) محجوب عطية القاندي، طرق البحث العلمي في البحوث الإجتماعية، الدار البيضاء، 1994، ص 62.

(3) المختار محمد إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 69.

عمليات عقلية، وتدخل إيجابي من جانب العقل وقد يصل إسهام العقل في الملاحظة إلى درجة الابتكار والإختراع، ويبدو ذلك واضحا عند وضع الفروض والسعي الدائم إلى تحقيقها عمليا<sup>(1)</sup>. وهي مشاهدة موضوع معين إلى نحو هادف، وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع، وكثيرا ما يستخدم في دراسة البحوث التربوية<sup>(2)</sup>. وقد أفادت هذه التقنية في التعرف على بيئة وثقافة المراهقين كما وجهتنا لصياغة أسئلة الإستمارة وفقا لموضوع البحث.

◀ **الإستمارة:** وتعرف الإستمارة على أنها: "أداة واسعة الإنتشار لها العديد من المميزات التي تقدمها، وتضم مجموعة من التساؤلات، وقد ترسل أحيانا للمبحوثين"<sup>(3)</sup>. وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم إعدادها للحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد من أكثر الأدوات إستخداما في جمع المعلومات حيث أنها توفر كثيرا من الجهد والوقت على الباحث"<sup>(4)</sup>.

أو هي عبارة عن " تقنية مباشرة للتقصي العلمي، تستعمل إزاء أفراد المجتمع وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية"<sup>(5)</sup>. وتحتوي الإستمارة عادة على نوعين من الأسئلة:

- **أسئلة مغلقة:** وهي الأسئلة التي تحدد للمبحوث إطارا للإجابة وهو أن يكون مغلقا والإجابة واحدة بين احتمالين: نعم-لا أو مغلقة باختيارات متعددة تتطلب إختيار نوع واحد، أو طلب ترتيب عبر سلم.
- **أسئلة مفتوحة:** وهي أسئلة تتيح الحرية للمبحوث دون توجيهه للتعبير عن رأيه دون نقطة ما. غير انه قد يقيد عادة بالمساحة، أو عدد الأسطر، أو بعبارات مثل إجابة قصيرة أو حرة، وهي تأتي في نهاية كل جزء أو مجموعة.

وقد إعتدنا على الإستمارة نظرا لطبيعة الموضوع، وأهداف الدراسة، والماما بشكل موضوعي وعلمي.

(1) محمد خليل عباس آخرون، مرجع سبق ذكره، ص254.

(2) إحسان محمد الحسين، مرجع سبق ذكره، ص50.

(3) أحمد مصطفى خاطر، إستخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الإجتماعية، المكتب الحديث، الإسكندرية، 2008، ص182.

(4) محمد خليل عباس و آخرون، مرجع سبق ذكره، ص255.

(5) مورس إنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبه للنشر، ط2، الجزائر، 2008، ص204.

## الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

ثم قمنا بصياغة الإستمارة صياغة مبدئية تعكس ما ورد في الإشكالية وفرضية الدراسة، بعدها وزعناها على بعض الأساتذة المحكمين، حيث أضافوا بعض التعديلات، وقدموا لنا بعض الملاحظات وبعدها قمنا بإعداد الإستمارة في شكلها النهائي وقد تضمنت أربع محاور بمجموع 30 سؤالاً:

◀ **المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية من السؤال 1 الى السؤال 5.

◀ **المحور الثاني:** يتعلق بالبيانات الفرضية الأولى من السؤال 6 الى غاية السؤال 14.

◀ **المحور الثالث:** يتعلق ببيانات الفرضية الثانية من السؤال 15 الى السؤال 21.

◀ **المحور الرابع:** يتعلق ببيانات الفرضية الثالثة من السؤال 22 الى السؤال 30.

### خامساً: أسلوب التحليل

بعد الإنتهاء من العمليات التمهيديّة، إنتقلنا مباشرة لعمليات التجميع كأول إجراء وصفي معتمدين في ذلك على أسلوب التحليل الكمي والكيفي للمعطيات فالأسلوب الكمي هو ذلك الأسلوب الذي يعتمد على النسب المئوية التي تعطي صورة واضحة بشكل أو صفة الجزء ومقارنة بالكل.

أما الأسلوب التحليلي الكيفي فاستخدمناه لتحليل المعطيات الكمية وتأويلها على عبارات وربطها بالجانب النظري.

كما إعتدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية فمن المتعارف عليه لدى الباحثين في الدراسات الإجتماعية أن مفاضلة الباحث لأسلوب أو عدد من الأساليب الإحصائية لمناقشة دراسة تتم أولاً وأخيراً وفق مجموعة إعتبرات منهجية ينبغي عليه أخذها بعين الإعتبار والمتمثلة أساساً في طبيعة إشكالية البحث ومتغيراتها، وكذا طبيعة الفرضيات وأداة جمع البيانات وغيرها من الإعتبرات وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن فرضيات هذه الدراسة وكذا أداة جمع البيانات قد استلزمت إستخدام أسلوب إحصائي هو:

س2 ومعادلتها الإحصائية هي على النحو التالي:

$$س_2 = \frac{\text{مج (ت م - ت و)}^2}{ت و}$$

### خلاصة:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث وتطبيقها، حيث قمنا بتحديد مجال الدراسة الميدانية والتي كانت بثانوية لعبني أحمد - الطاهير - بالإضافة إلى عينة الدراسة وخصائصها، واستعملنا المنهج الوصفي التحليلي، كما تطرقنا إلى أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.



# الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج:

✓ أولاً: عرض نتائج الدراسة

✓ ثانياً: مناقشة النتائج

✓ ثالثاً: النتيجة العامة

✓ رابعاً: التوصيات والمقترحات

**تمهيد:**

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، بعد جمع المعطيات الاحصائية ثم تيويب وتنظيم النتائج ضمن جداول مع عرضها وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات وتقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي تم طرحها.

أولاً: عرض و تحليل بيانات الدراسة

سيتم في هذا الفصل عرض و تحليل بيانات استبيان الدراسة وتحليل نتائجها، ثم الوصول إلى استخلاص النتائج العامة.

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
45.45	50	ذكور
54.55	60	إناث
<b>%100</b>	<b>110</b>	<b>المجموع</b>

تبين الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه أن جنس أفراد العينة أغلبها إناث وتمثل نسبة 54.55% في حين بلغ عدد الذكور 50 ذكر بنسبة 45.45% من حجم العينة وهذا راجع إلى التوزيع العشوائي لاستمارة العينة.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة المئوية%	التكرار	السن
36.36	40	من 15 إلى 17 سنة
63.64	70	من 17 إلى 20 سنة
<b>%100</b>	<b>110</b>	<b>المجموع</b>

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة وهي 63.64% تمثل أفراد العينة الذي يبلغ سنهم من 17 إلى 20 سنة ويقدر عددهم بـ 70 مراهق في حين تمثل نسبة 36.36% المراهقين الذين يبلغ عمرهم ما بين 15 و 17 سنة .

وهذا راجع إلى أنهم في قمة مرحلة المراهقة وأنهم الأكثر تقبلاً لما هو جديد وبالتالي سينجم عنه تأثيرهم بالإنترنت باعتبارها السمة المميزة لهذا العمر .

الجدول رقم 03: يمثل مكان استخدام المراهق للإنترنت

النسبة المئوية%	التكرار	مكان استخدام الإنترنت
42.72	47	البيت
45.46	50	مقاهي الإنترنت
11.82	13	مكان الدراسة
<b>%100</b>	<b>110</b>	<b>المجموع</b>

نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية المتحصل عليها كما هو موضح في الجدول أعلاه أن نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت في مقاهي الإنترنت تقدر بـ 45.46% والبالغ عددهم 50 مراهق ثم

تليها نسبة 42.72 % والتي تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في البيت ويقدر عددهم ب 47 مراهق، أما نسبة 11.82 % فتمثل أفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في مكان الدراسة حيث يقدر عددهم ب 13 مراهقا.

وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يفضلون إرتياد مقاهي الأنترنت وهذا ربما لسبب عدم امتلاكهم لخط اشتراك في الشبكة أو من أجل تحررهم من الرقابة الأسرية أو من أجل أخذ الحرية الكاملة في تصفح المواقع التي يريدونها، أما المراهقين الذين يستخدمون الأنترنت في البيت فهذا راجع إلى إمتلاكهم جهاز كمبيوتر وهذا ما يتيح لهم استخدامه في أي وقت يريدون، أما الذين يستخدمونه في مكان الدراسة فهذا قد يعود إلى ربط المادة التعليمية بالأنترنت أو استعمال الأنترنت بغرض إنجاز البحوث العلمية فقط.

**الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في استخدام الأنترنت**

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
منذ أقل من سنتين	25	22.73
من سنتين إلى 4 سنوات	75	68.18
من 4 إلى 6 سنوات	10	9.09
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

تشير المعطيات الكمية التي توصلنا إليها فيما يتعلق بسنوات الخبرة في استعمال الأنترنت إلى أن النسبة الأعلى تمثل المراهقين الذين لديهم ما بين سنتين إلى أن النسبة الأعلى تمثل المراهقين الذين لديهم ما بين سنتين إلى 4 سنوات وهم يستخدمون الأنترنت حيث بلغت نسبتهم 68.18% ، أما نسبة الأفراد الذين لديهم منذ أقل من سنتين وهم يستخدمون الأنترنت تقدر ب 22.73% وأخيرا نسبة الذين لديهم من 4 سنوات إلى 6 سنوات على استخدامهم للأنترنت فتقدر نسبتهم ب 9.09%.

وعلى العموم فإن جميع أفراد العينة يستخدمون الأنترنت على اختلاف سنوات الخبرة في استخدامه وهذا قد يعود إلى مدة امتلاك أو تعلم الأفراد كيفية استخدام الأنترنت.

**الجدول رقم 05: يمثل ساعات استخدام المراهق للأنترنت في اليوم**

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعتين	27	24.54
من 2 إلى 4 ساعات	23	20.90
من 4 إلى 6 ساعات	30	27.28
من 6 إلى 8 ساعات	25	22.73
من 8 ساعات فأكثر	05	4.55
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المراهقين يستخدمون الأنترنت من 4 إلى 6 ساعات حيث تقدر نسبتهم 27.28% في حين تقدر نسبة الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت أقل من ساعتين بـ 24.54% تليها نسبة 22.73% والتي تمثل أفراد العينة الذين تدوم ساعات استخدامهم من 6 ساعات إلى 8 ساعات، في حين تقدر نسبة الأفراد الذين يستخدمون الأنترنت من 2 إلى 4 ساعات 20.90% وأخيراً نسبة 4.55% والتي تمثل المراهقين الذين تدوم مدة استخدامهم للإنترنت 8 ساعات فأكثر. وهذا ربما يعود إلى أوقات الفراغ المتاحة له بما أن أغلب وقته في المدرسة وبعضهم كل أوقات الفراغ التي تتاح لهم يستغلونها في الأنترنت.

الجدول رقم 06: يمثل اطلاع أفراد العينة على المواقع الإباحية

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
76.37	84	نعم
23.63	26	لا
100%	110	المجموع

من المعطيات الكمية المتحصل عليها في الجدول أعلاه فيما يتعلق بإطلاع المراهق على المواقع الإباحية فأعلى نسبة والتي تقدر بـ 76.37% تمثل إطلاع المراهقين على المواقع الإباحية حيث بلغ عددهم 84 مراهق، في حين تمثل نسبة 23.63% المراهقين الذين لا يطلعون على المواقع الإباحية. وهذا ربما بغرض اشباع المراهق لحاجاته الجنسية وذلك في ظل غياب بدائل للحصول على المعلومات واشباع حاجات المراهق من فضول وجب الاستطلاع والاستفسار، فيلجأ المراهق إلى هذه المواقع التي تحمل في طياتها صور ماجنة وأفلام إباحية، في حين الفئة المتبقية لا يطلعون على هذه المواقع لأنهم يرفضون كل ما يتعارض مع تربيتهم وثقافتهم وقيمهم.

الجدول رقم 07: يمثل ردود أفعال المراهق في حالة إذا ما وصلته صورة إباحية إلى بريده الإلكتروني

النسبة المئوية%	التكرار	ردود أفعال المراهق
46.37	51	الاطلاع عليها
20.90	23	الاحتفاظ بها
13.64	15	تعيد ارسالها
9.09	10	حذفها
10	11	تجاهلها
100%	110	المجموع

تبين النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه أن 46.37 من أفراد العينة يطلعون على الصور الإباحية التي تصل إلى بريدهم الإلكتروني في حين تمثل نسبة 20.90% أفراد العينة الذين يحتفظون بهذه

الصورة أما 13.64% فتمثل المراهقين الذين يقومون بإعادة إرسالها، و 10% تمثل تجاهل أفراد العينة لهذه الصور واخيرا 9.09% تمثل قيام أفراد العينة بحذف الصور التي تصل إلى بريدهم الالكتروني. وهذا ربما يعود لغرض المراهق والمتمثل في الاشباع ودافع الفضول ومعرفة المضمون أما المراهقين الذين يقومون بحذفها فهذا راجع إلى الخوف من الأولياء أو لكونها صور مخلة بالحياء وتتنافى مع القيم والاخلاق التي يتبناها المراهق، وهذا ما أكده لنا بعض أفراد العينة عند نزولنا إلى ميدان الدراسة.

جدول رقم 08: يمثل إقامة المراهق علاقات صداقة عبر الشبكة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	78	70.91
لا	32	29.09
المجموع	110	100%

يتبين لنا من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها أن أعلى نسبة و المقدرة ب 70.91% تمثل أفراد العينة الذين يقيمون علاقات صداقة عبر الشبكة في حين تمثل نسبة 29.09 أفراد العينة الذين لا يقيمون علاقات صداقة عبر الشبكة.

وهذا راجع إلى ان نسبة كبيرة من المراهقين تستخدم الأنترنت من أجل المحادثة وبناء علاقات لأنهم وجدو في هذه الشبكة وسيلة لمأ الفراغ واللهو وهدر الوقت والترفيه وهذا ما لاحظناه عند نزولنا إلى الميدان، أما المراهقين الذين لا يقيمون علاقات صداقة فهذا راجع كما يقولون إلى أنهم لا يضيعون وقتهم في مثل هذه الأمور ويستغلون أوقاتهم في أشياء مفيدة لهم.

الجدول رقم 09: يمثل الغرض من إقامة علاقات الصداقة عبر الشبكة

الغرض	التكرار	النسبة المئوية%
الزواج	5	4.54
تفريغ المكبوتات	9	8.19
تمضية الوقت	31	28.18
التعارف	65	59.09
المجموع	110	100%

من خلال معطيات الجدول المتحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة من أفراد العينة غرضهم من إقامة العلاقات عبر الشبكة هو التعارف بنسبة 59.09% يليها غرض تمضية الوقت بنسبة 28.18% ثم يليها غرض تفريغ المكبوتات بنسبة 8.19% واخيرا تأتي نسبة 4.54% و المتمثلة في غرض الزواج. وهذا ربما راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة عند إقامة أي علاقة مع الآخرين عبر الشبكة بهدف التعارف بهم أي من أجل التعرف على أفكار وعادات وشخصية هؤلاء الأفراد في حين نجد منهم غرضهم هو

تمضية الوقت بدافع الحصول على الترفيه والمتعة أما المراهقين الذين هدفهم تفريغ المكبوتات فربما يعود إلى عدم وجود أشخاص محيطين بهم يساعدونهم في حل مشكلات ما وهذا ما أكده لنا بعض أفراد العينة في حين نجد نسبة الذين غرضهم الزواج قليلة وهذا راجع إلى صغر سن المبحوثين وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية لاحقاً وهو في هذا السن.

الجدول رقم 10: يمثل طبيعة الجنس الذي يتواصل معه المراهق

النسبة المئوية%	التكرار	الجنس
33.63	37	ذكر
66.37	73	انثى
%100	110	المجموع

من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة يتواصل معها المراهق هي فئة الإناث والمقدرة ب 66.37% ثم تليها نسبة 33.63% والمتمثلة في الذكور.

وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يحبون التواصل مع الإناث سواء كانوا ذكور أم إناث فالذكور بدافع إقامة علاقات عاطفية مع الإناث أما الإناث فيتواصلون مع بعضهم من أجل الحديث والدرشة ربما على أخبار الفن الموضة إلى غيرها من الأمور.

أما فيما يخص التواصل مع الذكور فالذكور يتواصلون مع بعضهم ربما للحديث عن الرياضة أما الإناث عند التواصل مع الذكور بهدف التعرف أو إقامة علاقات عاطفية.

الجدول رقم 11: يمثل إلهاء مواقع التواصل الاجتماعي المراهق عن أداء الصلوات

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
77.27	85	نعم
16.37	18	لا
6.36	7	أحياناً
%100	110	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب 77.27 تلهيهم مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الصلوات في حين تمثل نسبة 16.37 أفراد العينة الذين لم تلهيهم مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الصلوات أما نسبة 6.36% فتمثل أفراد العينة التي تلهيهم مواقع التواصل الاجتماعي في بعض الأحيان عن أداء الصلوات.

باعتبار أن الصلاة هي عماد الدين إذ أننا نلاحظ أن الأغلبية الساحقة لا يحافظون على أداء صلاتهم وهذا راجع إلى ضعف الوازع الديني وعدم التزامهم بالمبادئ والقيم الإسلامية عكس أفراد العينة الذين لا تلهيهم هذه المواقع عن صلاتهم فصلاتهم قبل كل شيء فهم يتمتعون بوازع ديني قوي.

الجدول رقم 12: يمثل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات المراهق في الوسط الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	76	69.09
لا	23	20.90
أحيانا	11	10
المجموع	110	%100

من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة وهي 69.09 تشير إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات في الوسط الاجتماعي، أما نسبة 20.90% فتمثل أفراد العينة الذين لا تؤثر على علاقاتهم في وسطهم الاجتماعي مواقع التواصل الاجتماعي، في حين تمثل نسبة 11% أفراد العينة التي تؤثر عليهم هذه المواقع في بعض الأحيان.

وهذا راجع إلى أن أغلبية المراهقين ونتيجة استخدامهم للإنترنت يؤثر ذلك على علاقاتهم فهم لا يولون أهمية كبيرة لهذه العلاقات فهم يفضلون الإنترنت على حساب مجتمعهم أما الأفراد الذين لا تؤثر هذه المواقع على علاقاتهم في الوسط الاجتماعي فهم يتميزون بضمير جمعي بحيث يفضلون الجماعة على ذاتهم.

الجدول رقم 13: يمثل النتائج المترتبة عند دخول المراهق إلى مواقع التواصل الاجتماعي

النتائج المترتبة	التكرار	النسبة المئوية%
توبيخ من طرف الوالدين	28	25.46
فتح مجال للحوار داخل الأسرة	14	12.72
التمرد على قوانين الأسرة	68	61.81
المجموع	110	%100

تشير الشواهد الكمية المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن 61.81% من أفراد العينة أجابوا بأنهم يقومون بالتمرد على قوانين الأسرة بسبب دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي في حين تمثل نسبة 25.46% أفراد العينة الذين يوبخونهم أوليائهم عند دخولهم لهذه المواقع أما أفراد العينة الذين كانت نتيجة دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي فتح مجال للحوار داخل الأسرة كانت نسبتهم 12.72%.

وهذا يعني أن أفراد العينة الذين يتمردون على قوانين الأسرة لا يحترمون أسرهم وهذا راجع إلى مختلف الأشياء التي يبرونها داخل هذه المواقع من عنف وتسلط وهذا ما يؤدي إلى تطبيق ما يرونه داخل الأسرة مما تجعلهم يشعرون بنوع الحرية في ذلك أما أفراد العينة الذين يواجهون توبيخ من طرف الوالدين فهذا راجع إلى خوف أوليائهم عليهم وعلى مصلحتهم، أما فيما يخص مسأمة هذه المواضيع في فتح الحوار داخل الأسرة فهذا راجع إلى المستوى التعليمي للأولياء وتقبلهم مستجدات العصر والتفاعل معها إضافة إلى احتواء هذه



المواقع على مواضيع مثيرة للنقاش، فمن خلالها يتواصل أفراد العائلة ويتفاعلون ويتعلم الفرد فن النقاش والحوار.

الجدول رقم 14: يمثل ردود افعال المراهق اذا ما وبخه والده.

النسبة المئوية%	التكرار	ردود الأفعال
36.37	40	الغضب
51.81	57	العناد
11.81	13	طلب السماح
%100	110	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة 51.81% والمتمثلة في أن أفراد العينة يكون رد فعلهم أثناء توبيخهم من طرف أوليائهم العناد أما أفراد العينة الذين يكون رد فعلهم الغضب بلغت نسبتهم 36.37% وأخيرا نسبة 11.81% والتي تمثل طلب أفراد العينة السماح من أولياءهم.

وهذا يعني أن أفراد العينة زادهم استخدامهم للإنترنت إلا عنادا للأولياء فهو عند توبيخه من طرف والده يحاول اثبات وجوده باعتباره في مرحلة يظن أنه قادر على اتخاذ قرار صحيح في حياته وهذا ما اكده لنا بعض أفراد العينة، في حين الأفراد الذين يكون رد فعله الغضب فيظن أنه حر في استخدام ما يريد، أما الذين يلجؤون لطلب السماح فهم يشعرون بالذنب وتأتبب الضمير وأن أولياءهم يبحثون عن مصلحتهم من أجل تحقيق فائدة لهم وليس أضرارا.

الجدول رقم 15: يوضح دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول الهاء مواقع التواصل الاجتماعي

عن اداء الصلوات تبعا لمتغير السن

مستوى الدلالة	س2 المجدولة	درجة الحرية	س2 المحسوبة	مجموع التكرارات	احيانا	لا	نعم	بدائل الاجابة متغير السن
0.05	0.05							
				40	5 2.54	13 6.54	22 30.90	من 15 إلى 17 سنة
				70	2 4.45	5 11.45	63 54.09	من 17 إلى 20 سنة
				110	7	18	85	المجموع
دالة	5.99	2	17.81					

بالرجوع إلى الجدول أعلاه يتضح لنا :

أن الفروق الموجودة في تكرارات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05 لها دلالة احصائية، وهذا ما يشير إلى تحقق هذه الفرضية، أي هناك دلالة احصائية بين متغير السن وأداء الصلوات من طرف المراهق.

ولقد قمنا باختيار هذين المتغيرين لمعرفة هل لسن المراهق يؤثر على أداء الصلوات بالنسبة له، وذلك باعتبار هذه المرحلة حساسة بالنسبة للمراهق، وهذا ما تبين لنا من خلال هذا الجدول فلقد وجدنا أن سن المراهق يؤثر على أداء صلواته.

الجدول رقم 16: يمثل استخدام المراهق للإنترنت في ما هو جيد ونافع في دروسه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	27.28
لا	19	17.27
أحيانا	61	55.45
المجموع	110	100%

تشير الشواهد الكمية المتحصل عليها في الجدول أعلاه ان نسبة 55.45% تمثل المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت فيما هو جيد ونافع في بعض الاحيان ثم تليها نسبة 27.28% والتي تمثل أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت فيما هو جيد ونافع فقط، في حين تبلغ نسبة المراهقين الذين لا يستعملون الإنترنت فيما هو جيد ونافع 17.27%.

وهذا يعني أن أغلبية المراهقين نجدهم ينوعون عند استخدامهم للإنترنت فأحيانا نجدهم يستعملونه في الدراسة مثلا وأحيانا تجدهم يستخدمونه للترفيه فقط، وبعضهم تجدهم يستخدمونه في إنجاز البحوث والتحضير للامتحانات وهذا ما اكده لنا أفراد العينة، في حين نجد بعض المراهقين لا يستخدمون الإنترنت ابدا فيما هو جيد ونافع بل يستخدمونه فقط من اجل الترفيه وتمضية الوقت فحسب وهذا ما يؤثر على دروسه بشكل سلبي.

الجدول رقم 17: يمثل مدى مساعدة استخدام الإنترنت على التنقّف في مجال الدراسة لدى المراهق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	29	26.36
لا	61	55.46
أحيانا	20	18.18
المجموع	110	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أعلى نسبة هي 55.46% والمتمثلة في أن أفراد العينة لا يساعدهم الإنترنت على التنقّف في مجال الدراسة أما أفراد العينة الذين يكون جوابهم بنعم فنجدهم يمثلون نسبة 26.36% وأخيرا نجد الذين يكون جوابهم بأحيانا ما يساعدهم الإنترنت بنسبة 18.18%.

وهذا يعني أن أغلبية المراهقين لا يساعدهم الأنترنت على التنقّف في مجال الدراسة بل هو وسيلة للهو والتسلية وتمضية الوقت بإقامة علاقات تواصل عبر مواقع التواصل الموجودة فالأنترنت بالنسبة اليهم عبارة ممر للحرية وعدم الخضوع لآراء ضوابط المجتمع الذي يعيش فيه المراهق.

ونجد الأقلية من المراهقين الذين يساعدهم الأنترنت في التنقّف في مجال الدراسة ويمنح لهم سبلا واسعة للحصول على المعلومات ولكن هي نسبة قليلة لأن أغلبية المراهقين يستخدمونه عكس ذلك وهذا ما يؤكد أن الأنترنت لا يساعد المراهق في التنقّف والنجاح في مجال لدراسة بل هو الذي يجعله يفشل ويبتعد عما يفيدّه وينفعه في دراسته.

**الجدول رقم 18: يمثل توزيع أفراد العينة حسب شعور المراهق بالتقصير في دراسته نظرا لاستخدامه الخاطئ للإنترنت**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	60	54.54
لا	31	28.19
أحيانا	19	17.27
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>100%</b>

من الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالتقصير في دراستهم نظرا لاستخدامهم الخاطئ للإنترنت وتقدر نسبتهم ب 54.54%.

ونجد نسبة 28.19% الذين لا يشعرون بالتقصير حيالة دراستهم نتيجة للاستخدام الخاطئ للإنترنت بنسبة 17.27%.

وهذا يبين لنا أن أغلب أفراد العينة لديهم شعور بالتقصير حيالة دراستهم وهذا يعني أن أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بطريقة خاطئة وليس في مجال دراستهم وهذا ما يجعلهم يشعرون بالتقصير على عكس الذين لا يشعرون بالتقصير نظرا للاستخدام الخاطئ للإنترنت بل يهتمون بالأنترنت ويولونه الأولوية على الدراسة ولا يهتمون بدراستهم أصلا.

**الجدول 19: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تقصير المراهق لواجباته المدرسية بنسب استخدام الأنترنت.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	73	66.37
لا	23	20.90
أحيانا	14	12.72
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>100%</b>

من الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يقصرون في واجباتهم المدرسية بسبب استخدام الأنترنت بنسبة تقدر بـ 66.37% ونجد المراهقين الذين لا يقصرون في واجباتهم المدرسية بسبب استخدام الأنترنت بنسبة تقدر بـ 20.90% والذين يقولون أحيانا ما يقصرون في واجباتهم بنسبة تقدر بـ 12.72%. وهذا يعني أغلب أفراد العينة لا يهتمون بواجباتهم نظرا لاستخدامهم الأنترنت أي أنهم يهملون واجباتهم بسبب اتباع ما ينشره و يتيحة لهم الأنترنت من معلومات ومجالات واسعة خارجة عن نطاق الدراسة مثل بناء علاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفي المقابل نجد فئة قليلة تلي اهتماما بواجباتهم المدرسية ومستواهم التعليمي ويهتمون بالأنترنت من أجل القيام بواجباتهم وانجازها على أكمل وجه ولكن هذه النسبة قليلة نسبة لأغلبية المراهقين وهنا يظهر لنا التأثير الكبير على المراهق من قبل الأنترنت وخاصة على وواجباته المدرسية.

الجدول رقم 20: يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام المراهق للإنترنت في التحضير للامتحانات المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	26	23.33
لا	69	62.72
أحيانا	15	13.63
المجموع	110	100%

من الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة لا يستخدمون الأنترنت في التحضير للامتحانات المدرسية بنسبة 62.72% ثم نجد الذين يستخدمونه في التحضير للامتحانات بنسبة 23.33% وأخيرا الذين أحيانا ما يستخدمونه ندهم بنسبة 13.63%

وهذا يعني أن معظم أفراد العينة لا يستخدمون الأنترنت في التحضير للامتحانات المدرسية بنسبة قليلة فهو وسيلة لثراء معلوماتهم وتوسيع أفكارهم ولكن هذه النسبة لا تؤثر في العينة لأن أغلب المراهقين لا يستخدمونه في ذلك.

الجدول رقم 21: يمثل مدى استفادة المراهق من الأنترنت في انجاز البحوث المدرسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	7.27
لا	41	37.27
أحيانا	61	55.46
المجموع	110	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أعلى نسبة لمدى استفادة المراهقين من الأنترنت في إنجاز البحوث المدرسية هم الذين يقولون أحيانا بنسبة تقدر ب 55.46% وتليها الذين لا يستفيدون من الأنترنت في إنجاز البحوث المدرسية ب 37.27% وأخيرا الذين يستفيدون منها وهي أقل نسبة 7.27% في إنجاز البحوث المدرسية.

وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة أحيانا ما يستفيدون من الأنترنت في إنجاز البحوث الدراسية أي أنهم في أغلب الأحيان يكون عكس ذلك بل يستخدمونه في اللهو والتواصل وإقامة العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ونجد في المقابل الذين لا يستفيدون يقرون بأن الأنترنت لا يساعدهم ولا يفيدهم في بحوثهم الدراسية وهذا ما توصلنا إليه خلال ملاحظتنا ومقابلتنا مع مجموعة من المراهقين ونجد الذين يستفيدون منه فئة قليلة ويمكن أن نقول بأن الذين يستفيدون منه هم الذين يهتمون بدراساتهم بشكل كبير ويرغبون في توسيع ثقافتهم ومعلوماتهم.

الجدول رقم 22: دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول مساعدة استخدام الأنترنت على التثقف

تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	س2 المجدولة	درجة الحرية	س2 المحسوبة	مجموع التكرارات	احيانا	لا	نعم	بدائل الاجابة متغير الجنس
0.05	0.05							
دالة	5.99	2	08.81	50	15 9.09	25 27.72	10 13.18	ذكور
				60	5 10.90	36 33.27	19 15.81	اناث
				110	20	61	29	المجموع

بالرجوع إلى الجدول اعلاه يتضح لنا:

إن الفروق الموجودة في تكرارات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05 لها دلالة احصائية أي هناك دلالة احصائية بين متغير الجنس وتثقف المراهق في مجال الدراسة، وهذا ما يشير إلى تحقق هذه الفرضية.

ولقد اخترنا هذين المتغيرين للوقوف على هل لمتغير الجنس يلعب دور في تثقف المراهق في مجال الدراسة وهذا ما تبين لنا من خلال هذا الجدول.

الجدول رقم 23: يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأثير الإنترنت على النتائج المدرسية للمراهق

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	75	68.18
لا	27	24.55
أحيانا	8	7.27
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يؤثر الإنترنت على نتائجهم الدراسية وتقدر نسبتهم ب 68.18% ونجد الذين لا يؤثر على نتائجهم الدراسية يمثلون نسبة 24.55% وأخيرا الذين أحيانا ما يؤثر على نتائجهم الدراسية بنسبة 7.27%

وهذا يعني أغلب أفراد العينة يؤثر عليهم الإنترنت خاصة على نتائجهم الدراسية وهذا ما يجعل مستواهم الدراسي غير مستقر وذلك لاتباعهم المجالات الواسعة التي يفتحها لهم الإنترنت عبر مواقعهم من الترفيه والتسلية وغيرها تجعلهم متعلقين به وتلهيه عن دراستهم والتحضير لامتحاناتهم والنجاح الدراسي في المقابل نجد فئة قليلة من المراهقين الذين لا يؤثر عليهم الإنترنت ولكن هذه النسبة صغيرة ويمكن ان تؤثر عليها الفئة الأولى وتجعلها متوافقة معها في نتائجهم الدراسية وهذا ما بينته لنا المقابلات التي قمنا بها قبل توزيع الاستمارات وأيضا الملاحظات التي رأيناها على مستخدمي الإنترنت.

الجدول رقم 24: يمثل الاوقات المفضلة لاستخدام الإنترنت لدى المراهق.

الايوات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية%
الصباح	08	7.27
المساء	07	6.36
الليل	55	50
اوقات الفراغ	15	13.64
في اي وقت	25	22.72
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة 50% تمثل أفراد العينة الذين يفضلون استخدام الإنترنت في الليل، أما 22.72% فتمثل أفراد العينة الذين يفضلون استخدام الإنترنت في أي وقت، ثم تليها نسبة 13.64% الذين يفضلون استخدام الإنترنت في اوقات الفراغ، أما أفراد العينة الذين يفضلون استخدام الإنترنت في الصباح بلغت نسبتهم 7.27% وأخيرا نسبة 6.36% وتمثل المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت في المساء.

إن تفضيل المراهق الليل لاستخدام الأنترنت راجع لخلاء الجو وإيجاد الراحة التامة والشعور بالحرية وذلك بغرض اشباع الحاجات الجنسية او كما قال بعض أفراد العينة ملا الفراغ العاطفي أما تفضيل استخدام الأنترنت في أي وقت قد يعود إلى امتلاك هؤلاء الأفراد جهاز يمكنهم من الدخول إلى الأنترنت في أي وقت، أما استخدام الأنترنت في أوقات الفراغ هذا راجع إلى إنشغال المراهق بدراسته في الاوقات الأخرى.

الجدول رقم 25: يمثل تأثير ما يراه المراهق في المواقع الاباحية على سلوكه مع اصدقائه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	63	57.27
لا	33	30
أحيانا	14	12.73
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 57.27% من أفراد العينة يؤثر ما يرونه في المواقع الإباحية على سلوكهم مع أصدقائهم أما نسبة 30% فتمثل أفراد العينة التي لا يؤثر عليهم ما يرونه في المواقع الإباحية على سلوكهم مع أصدقائهم وأخيرا نسبة 12.73% فتمثل المراهقين الذين يؤثر عليهم في بعض الأحيان ما يرونه في المواقع الإباحية على سلوكهم مع أصدقائهم.

وهذا يعني أن معظم أفراد العينة تؤثر على سلوكياتهم مع اصدقائهم ما يرونه في المواقع الاباحية وهذا راجع إلى الأشياء التي يشاهدها المراهق في هذه المواقع مما يؤدي إلى تغير سلوكه فيصبح منحرفا اجتماعيا أو بالأحرى منحرفا اخلاقيا أما الأفراد التي لا تؤثر على سلوكياتهم هذه المواقع راجع إلى تمتع هؤلاء الأفراد بضمير اخلاقي يمنعهم من الدخول إلى هذه المواقع ابدأ.

وهذا ما أشارت إليه نظرية التأثير المتبادل فمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تغيير سلوك الفرد ونمط شخصيته.

الجدول رقم 26: يمثل ابتعاد المراهق عن أسرته نظرا لاستخدامه المفرط للإنترنت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	56	50.90
لا	24	21.82
أحيانا	30	27.28
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها نلاحظ أن 50.90% من المراهقين يبتعدون عن أسرتهم نظرا لاستخدامهم المفرط للإنترنت أما نسبة 27.28% تمثل أفراد العينة الذي يؤثر الأنترنت على أسرهم في بعض الاحيان، أما نسبة 21.82% فتمثل أفراد العينة الذين لا يؤثر عليهم الأنترنت في الابتعاد عن أسرهم.

وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الأنترنت بشكل مفرط مما يؤدي إلى ابتعادهم عن أسرهم كعدم الجلوس مع فراد العائلة أو عدم التماور معهم، في حين أن الأفراد الذين لا يبتعدون عن أسرهم نتيجة استخدامهم الأنترنت فهذا راجع إلى تمسكهم بأسرهم وأنهم يولون أهمية كبيرة لأسرتهم باعتبارها أهم شيء في حياتهم.

الجدول رقم 27: يمثل الموضوعات التي يتحدث فيها المراهق عبر الشبكة

الموضوعات	التكرار	النسبة المئوية%
دينية	18	16.36
اجتماعية	31	28.18
سياسية	20	18.19
ثقافية	41	37.27
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال الشواهد الكمية المحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن 37.27% من فراد العينة يتحدثون عبر الشبكة على المواضيع الثقافية، في حين 28.18% تمثل أفراد العنة الذين يتحدثون على الموضوعات الاجتماعية، أما نسبة 1.19% فتمثل أفراد العينة الذين يتحدثون في المواضيع الدينية. ان معظم أفراد العينة يتحدثون في الموضوعات الثقافية كالتحدث عن الموضة، وأخبار الفنانين والنجوم، أما الموضوعات الاجتماعية فتتمثل في الحديث عن مشكلات الواقع الاجتماعي الذي يعاني منها المجتمع أو تحدث الفتيات عن الزواج باعتباره من أكثر الموضوعات الاجتماعية التي تشغل بال الكثير من الفتيات، أما الحديث عن رؤساء البلاد والوزراء والمشاريع التي تقام في أي دولة، أما المواضيع الدينية فتتمثل في الحديث عن قصص الانبياء او الحديث عن الاناشيد الدينية.

الجدول رقم 28: يمثل شعور المراهق عند انقطاع استخدام الأنترنت لمدة طويلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الاحباط	20	18.19
القلق	18	16.36
النقص	72	65.45
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 65.45% يشعرون بالنقص عند انقطاعهم عن استخدام الأنترنت لمدة طويلة أما نسبة 18.1% فتمثل أفراد العينة الذين يشعرون بالإحباط عند انقطاعهم عن الأنترنت لمدة طويلة في حين تمثل 16.36% أفراد العينة الذين يشعرون بالقلق عندما تطول مدة انقطاعهم عن الأنترنت.



وهذا راجع إلى ان معظم الأشياء التي لم يجدها المراهق في واقعه يجدها في عالمه الافتراضي إذ كل الأشياء التي يحبها يجدها في الأنترنت لذلك يشعر بالنقص عندما تطول مدة انقطاعه عنه أما شعوره القلق الاحباط فراجع ربما إلى أن طول مدة انقطاعه خلق له فراغ لا يستطيع تعويضه بأي شيء.

الجدول رقم 29: يمثل تأثير الأنترنت على نوم المراهق بسبب طول فترة استخدامه

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	88	80
لا	17	15.46
أحيانا	05	4.54
المجموع	110	100%

من خلال الشواهد الكمية المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن 80% من أفراد العينة يؤثر استخدامهم المفرط للإنترنت على نومهم، أما 15.46% فلم يؤثر على نومهم طول استخدام الأنترنت في حين أفراد العينة التي يؤثر على نومهم الأنترنت في بعض الاحيان تقدر بـ 4.54%. وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة، وخاصة في الليل باعتباره وقت للراحة والنوم يقضونه في الأنترنت حيث أكد لنا بعض أفراد العينة انهم يقضون الليل في الدردشة والحديث عبر الفايبروك والدخول إلى مختلف المواقع، أما أفراد العينة الذين لا يؤثر على نومهم الأنترنت فهم يقضون الوقت المخصص للراحة في النوم.

الجدول رقم 30: يمثل أضرار الأنترنت على المراهق بسبب استخدامه لمدة طويلة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	79	71.81
لا	19	17.28
أحيانا	12	10.90
المجموع	110	100%

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 71.81% من المراهقين يخلق لهم الأنترنت أضرارا وذلك راجع إلى طول مدة استخدامه، أما 17.28% فلم يخلق لهم الأنترنت أضرارا، في حين أفراد العينة الذين تضرروا بسبب طول استخدام الأنترنت بلغت نسبتهم 10.90% وهذا يعني أن أغلبية أفراد العينة وكما قلنا سابقا لا ينامون القدر الكافي مما يؤثر على صحتهم بشكل سلبي إضافة إلى أضرار على مستوى الجسم كأضرار في العين، أو أضرار على مستوى العمود الفقري الذي راجع إلى طول فترة الجلوس أمام الأنترنت وهذه الاضرار ليست على مستوى الجسم فحسب بل من الناحية المعنوية للمراهق، أو تأثير ذلك على علاقاته مع عائلته واسرته واصدقائه، أما المراهقين الذين لم يخلق لهم طول استخدامهم للإنترنت أضرارا فهذا راجع إلى حسن

استعماله بشكل ايجابي وتجنب الأشياء السلبية التي تؤثر عله هذا ما أكده لنا بعض أفراد العينة عند نزولنا إلى الميدان.

**الجدول رقم 31: المشكلات التي خلقها الإنترنت لدى المراهق**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	67	60.90
لا	6	5.46
أحيانا	36	32.72
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه نلاحظ أن 60.90% من أفراد العينة خلق لهم الإنترنت مشكلات في حين تمثل نسبة 32.72 % أفراد العينة التي خلقت لهم مشكلات في بعض الاحيان أما المراهقين الذين لم يخلق لهم الإنترنت مشكلات فتقدر نسبتهم ب 5.46% . وهذا يعني أن الأغلبية الساحقة من المراهقين لا يحسنون استخدام الإنترنت بل يستخدمونه بشكل سلبي وهذا ما يؤثر عليهم من مختلف الجوانب سواء الجسمية كالإصابة بأمراض على مستوى العيون أو من الناحية النفسية حيث يصبح المراهق منطوي ومنعزل عن الآخرين ، و من الناحية الاجتماعية كعدم تفاعل الفرد مع أسرته أو مع الجماعة وهذا ما يؤثر على سلوكه الاجتماعي. أما المراهقين الذين لا توجد لديهم مشكلات فهذا راع كما قلنا سابقا إلى الاستخدام الأمثل للإنترنت واستعماله في الأشياء المفيدة بدلا من الأشياء المضرة به.

**الجدول رقم 32: يمثل زيادة مشكلات المراهق نتيجة كثرة استخدام الإنترنت**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	83	75.46
لا	7	6.36
أحيانا	20	18.18
<b>المجموع</b>	<b>110</b>	<b>%100</b>

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن 75.46% من أفراد العينة زادت مشكلاتهم نتيجة كثرة استخدام الإنترنت، أما نسبة 18.18% زادت مشكلاتهم في بعض الأحيان، أما نسبة المراهقين الذين لم تزد مشكلاتهم نتيجة كثرة استخدام للإنترنت فتقدر ب 6.36% . هذا يعني أن الاستخدام المفرط للإنترنت زاد مشكلات عديدة للمراهق كمشكلات مع الأسرة والأصدقاء وانعكاس ذلك أيضا على دراسته وهذا ناتج أيضا عن الاستخدام السيء للإنترنت وهذا ما لاحظناه عند نزولنا

للميدان فبعض المبحوثين يتعاملون بعنف مع أصدقائهم وهذا راجع إلى الأفلام التي يشاهدونها عبر الأنترنت، في حن المراهقين الذين لم تزد مشكلاتهم فهذا راجع إلى الاستعمال الأمثل للإنترنت.

الجدول رقم 33: دلالة الفروق في استجابات افراد العينة حول كثرة مشكلات المراهق نتيجة كثرة استخدام

الأنترنت تبعا لمتغير سنوات الخبرة

متغير السن	نعم	لا	احيانا	مجموع التكرارات	س2 المحسوبة	درجة الحرية	س2 المجدولة	مستوى الدلالة
من اقل من سنتين	15	2	8	25	4.54		0.05	0.05
من سنتين إلى 4 سنوات	64	2	9	75	13.63	4	9.84	دالة
من 4 إلى 6 سنوات	4	3	3	10	1.81			
المجموع	83	7	20	110				

بالرجوع إلى الجدول اعلاه يتضح لنا:

أن الفروق الموجودة في تكرارات استجابات افراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05% لها دلالة احصائية وهذا ما يشير إلى تحقق الفرضية، اي هناك دلالة احصائية بين متغير سنوات الخبرة وكثرة مشكلات المراهق.

ولقد اخترنا هذين المتغيرين لمعرفة هل لسنوات الخبرة استخدام الأنترنت تسبب في كثرة مشكلات المراهق فمن خلال هذا الجدول تبين لنا ان لسنوات الاستخدام تسبب في كثرة مشكلات المراهق.

ثانيا: مناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج

▪ مناقشة الفرضية الأولى المعنونة بـ " لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على أخلاق المراهق"

توصلت هذه الدراسة إلى أن الأغلبية القصوى من أفراد العينة والتي يقدر عددهم بـ 84 مراهق وبنسبة 76.37% يلعبون على المواقع الإباحية وهذا كما هو موضح في الجدول رقم "06" فأغلبية المراهقين يطلعون على المواقع الإباحية وهذا لتميزها وتنوعها في المضامين والمحتويات واغراءات الصوت والصورة والتقنيات المستخدمة لذلك وهذا بهدف اشباع الحاجات الجنسية باعتبارها أيضا تحتوي على صور ماجنة وافلام إباحية، فأغلبية المراهقين تكون ردود افعالهم في حالة ما إذا وصلتهم صورة إباحية إلى يريدهم الإلكتروني بالإطلاع عليها حيث بلغت نسبتهم 46.37% أي ما يعادل 51 مراهق وهذا ما يوضحه الجدول رقم 07 وهذا بدافع الفضول وحب الاطلاع والاستفسار.

إن نسبة عالية من المراهقين والذين تقدر نسبتهم بـ 70.91% وبالبالغ عددهم 78 مراهقا يقيمون علاقات صداقة عبر الشبكة وهذا ما هو موضح في الجدول رقم 08 وهذا من اجل ملأ الفراغ واللهم والترفيه في حين تقدر عدد المراهقين الذين لا يقيمون علاقات صداقة عبر الشبكة يبلغ 32 مراهق أي ما يعادل

29.09% وهذا راجع إلى استغلال وقتهم في الأشياء المفيدة كما يقولون، فالغرض من إقامة هذه العلاقات هو التعارف 59.09 ما يعادل عددهم 65 مراهق.

تمثل نسبة 66.37% طبيعة الجنس الذي يتواصل معه المراهق أن الإناث تعتبر السبة الغالبة التي يتواصل معها المراهق حيث بلغ عدد المراهقين الذين يتواصلون مع الإناث 73 مراهقا، إضافة إلى أن الأغلبية الساحقة من المراهقين والتي تقدر نسبتهم 77.27% تلهيهم مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الصلوات، وحتى وأن الصلاة هي عماد الدين إلا أن المراهق لا يؤدي واجبه الديني على أكمل وجه وهذا راجع إلى ضعف الوازع الديني لديه، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 11 إضافة إلى تأثير هذه المواقع على علاقات المراهق في الوسط الاجتماعي حيث تقدر نسبة المراهقين الذين تؤثر هذه المواقع على علاقات ب 69.09% وما يعادل 76 مراهق وهذا ما هو مبين في الجدول رقم 12، فالنتائج المترتبة عن دخول المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي هي التمرد على قوانين الأسرة باعتبارها النسبة الغالبة والمقدرة ب 61.81 أي ما يعادل 68 مراهق وهذا راجع إلى مختلف الأشياء التي يشاهدونها في هذه المواقع من عنف وتسلط إضافة إلى شعوره بنوع من الحرية تمكنهم من المسؤولية باعتبارهم في مرحلة تمكنهم من التصرف بحرية.

أما الجدول رقم 14 فيوضح أن 51.81% وما يعادل 57 مراهق تكون ردة أفعالهم في حالة اذا ما وبخهم اولياءهم بالعناد وهذا من أجل اثبات وجودهم.

إن مختلف النظريات التي عالجت تقريبا نفس الموضوع نجد نظرية التفاعلية الرمزية والتي درست تأثير الأنترنت على اخلاق المراهق و الذي يؤثر بدوره على علاقاته في المجتمع.

أما فيما يخص الدراسات السابقة و التي تناولت هذا الموضوع نجد دراسة Hugue Dnaelat توصل في دراستها أن مستخدمى الأنترنت يهدفون إلى تكوين شبكة علائقية و روابط مع الآخرين.

بناء على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول أعلاه توصلنا إلى أن هناك دلالة احصائية بين متغير السن و إلهاء مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء الصلوات و منه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مواقع التواصل الاجتماعي و أخلاق المراهق.

و بالرجوع إلى الاحصائيات و التفسيرات و التحليلات السابقة توصلنا إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على أخلاق المراهق إذن فالفرضية الجزئية الأولى تحققت.

■ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية والمعنونة: "للأنترنت تأثير كبير على المستوى التعليمي للمراهق".

توصلنا في هذه الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة أحيانا ما يستخدمون الأنترنت فيما هو جيد و نافع في دروسهم و نسبتهم 55.45% و عددهم 61 مراهق كما هو موضح في الجدول رقم 15 فالأغلبية من المراهقين ينوعون في استخدامهم الأنترنت فأحيانا نجدهم يستعملونه في الدراسة مثلا و أحيانا نجدهم يستخدمونه في الترفيه و التسلية و هذا ما أكده لنا أفراد العينة. و نجد أيضا أغلب أفراد العينة لا يساعدهم الإيثرنت على التثقف في مجال الدراسة حيث بلغت نسبتهم 55.46% أي ما يعادل 61 مراهق إذ يعتبرونه

مجرد وسيلة للهو والتسلية و ملأ الفراغ و إقامة علاقات تواصل عبر شبكاته عكس الذين يساعدهم في مجال الدراسة إذ يجدون فيه سبلا واسعة للحصول على المعلومات.

و توجد نسبة كبيرة من المراهقين يشعرون بالتميز في دراستهم نظرا للاستخدام الخاطئ للإنترنت إذ تقدر ب 54.54% و التي تعادل 60 مراهق و هذا ما يبين لنا أن أغلب المراهقين يستخدمون الإنترنت بطريقة خاطئة و غير صحيحة و هذا ما يجعلهم يشعرون بالتقصير حياله دراستهم بدلا من الاستخدام الصحيح الذي يساعدهم على التفوق في الدراسة و النجاح.

و نجد أيضا أغلب أفراد العينة يقصرون في واجباتهم المنزلية بسبب استخدام الإنترنت بنسبة 66.37 أي 73 مراهق و ذلك راجع لدخولهم و اتباعهم مواقع الالعاب و غيرها و هذا يجعلهم يهملون واجباتهم و دراستهم بأكملها أي أن فئة قليلة من المراهقين الذين يستخدمونه بشكل جيد و يفيدهم في تحضير واجباتهم المنزلية لكن هذه الفئة قليلة مقارنة بالفئة الأولى و هذا ما يبينه الجدول 18.

و نجد معظم افراد العينة لا يستخدمون الإنترنت في التحضير للامتحانات المدرسية بنسبة 62.72% ما يعادل 69 مراهق و هذا يعني أنهم لا يستخدمونه في الدراسة و إنما يستخدمونه في اللهو و بناء علاقات تواصل عبر شبكاته و أيضا يبين لنا ضعف مستواهم الدراسي فهذه الفئة نجدها فقيرة من حيث المعلومات التي تفيدهم في دراستهم و هذا يبينه الجدول 19.

و من خلال الجدول 20 نجد أن أعلى نسبة لمدى استفادة المراهقين من الإنترنت في إنجاز البحوث المدرسية هم الذين يقولون أحيانا إذ تقدر نسبتهم ب 55.46% ما يعادل 61 مراهق أي أنهم يغيرون في استخدامهم للإنترنت و ينوعون فيه أحيانا في اللهو و أحيانا في التواصل و أحيانا في الدراسة و هذا ما يبينه الجدول 20.

و أخيرا نجد الجدول 21 يبين تأثير الإنترنت على النتائج الدراسية بنسبة 68.18% ما يعادل 75 مراهق و هذا يعني يتأثرون به و خاصة في مستواهم الدراسي و يجعله غير مستقر لاتباعهم المجالات الواسعة التي تفتحها لهم الإنترنت عبر مواقعهم و يعرفهم بثقافات تجذبهم و تجعلهم مقيدين به.

و نجد ان العديد من النظريات عالجت مواضيع مشابهة لهذه الدراسة و حاولت تفسيرها مثل نظرية التأثير المباشر التي تؤكد أن وسائل الإتصال توهم الناس بما تريده.

و تحاول تقييد من يستعملها و ذلك بإغرائه بما تملكه من مجالات لان هذه النظرية تعتبر الناس مخلوقات سلبية و يمكن التأثير المباشر فيهم و ايضا نظرية الاستخدامات و الاشباعات إذ تركز على أن وسائل الاتصال تكون معدة تبعا لدوافع و احتياجات الناس.

أما الدراسات التي تثبت مواضيع لها علاقات بهذه الدراسة و نجد الدراسة التي قام بها - جوزيف كلاير- حول تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد وجد أن وسائل الاتصال تمارس عملها و تأثيراتها ضمن نظام الاجتماعية القائمة في المجتمع.

و بناء على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليل الجدول أعلاه توصلنا إلى أن هناك دلالة احصائية بين متغير الجنس و مساعدة استخدام الأنترنت على التثقف في مجال الدراسة و منه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأنترنت و المستوى التعليمي للمراهق.

و منه و بناء على الاحصائيات و التفسيرات و التحليلات السابقة توصلنا إلى ان للإنترنت تأثير على المستوى التعليمي للمراهق اذن فالفرضية الجزئية الثانية تحققت.

▪ مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة والمعونة بـ " للأنترنت تأثير على السلوك الاجتماعي للمراهق "

من خلال البيانات الكمية المعروضة سابقا يتضح لنا أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام الأنترنت في الليل بنسبة 50% ما يعادل 55 مراهق وهذا يعود لخلاء الجو وإيجاد الراحة التامة والشعور بالحرية و هناك من المراهقين من عبر على ذلك بالترويج عن النفس والخروج عن سيطرة الوالدين ورقابتهما المستمرة ومنه يمكن القول أن استخدام الأنترنت ليلا يكون بدافع اشباع الحاجات المختلفة إضافة إلى تفضيل هذا الوقت راجع لانعدام الوقت بسبب إنشغالهم في الدراسة في الاوقات الاخرى وهذا ما يوضحه الجدول (22) ومشاهدة ما يوجد في المواقع الإباحية يؤثر على سلوكهم مع أصدقائهم وتمثل نسبتهم 57.27% و هذا ما يوافق 63 مراهق وهذا يعني ان معظم افراد العينة تؤثر على سلوكياتهم مع أصدقائهم ما يرونه في المواقع الإباحية وهذا راجع إلى ما تبثه هذه المواقع للمراهق مما يؤدي إلى تغيير سلوكهم فيصبح منحرفا اجتماعيا وفساد سلوكياتهم مع مجتمعهم وهذا كما هو ممثل في الجدول(23).

ونجد المراهقين يبتعدون عن اسرهم نظرا لاستخدامهم المفرط للأنترنت بنسبة 50.90% اي 56 مراهق وذلك لإفراطهم في استخدامه كعدم الجلوس مع افراد العائلة او عدم التحاور معهم او الشجار معهم وأيضا الخروج من البيت وغيرها الأفعال الناجمة عن الافراط الكبير لاستخدام الأنترنت كما يوضحه الجدول (24)، إضافة إلى ذلك نجد أهم الموضوعات التي يتحدث فيها المراهقين عبر الأنترنت هي الموضوعات الثقافية بنسبة المراهقين عبر الأنترنت هي الموضوعات الثقافية بنسبة 57% وما يعادل 41 مراهق وذلك لأن هذه الموضوعات تستجيب للحاجات التثقيفية وذلك بهدف الحصول عن المعارف والمعلومات بشتى أنواعها وهذا ما يوضحه الجدول رقم 25 كما اثبتت الدراسة ان اغلبية المراهقين يشعرون بالنقص في حالة انقطاعهم عن استخدام الأنترنت لمدة طويلة بنسبة 65.45% اي ما يعادل 72 مراهقا وقد يعود ذلك لإدمان المراهق على شبكة الأنترنت وكذا وجود وقت فراغ وعدم استغلاله في أمور أخرى مفيدة، وكذا تنوع خدمات الأنترنت الموجهة في غالبيتها إلى الشباب المراهق فمن المراهقين من كتبوا في الاستمارة شعوري بالنفص يدفعني إلى النوم الطويل وهذا لأن الأنترنت يلبي احتياجاتهم الاجتماعية والنفسية على حد سواء، أن أغلبية المراهقين يؤثر الأنترنت على نومهم بسبب طول فترة استخدامه حيث بلغت نسبتهم 80% أي ما يعادل 88 مراهقا وهذا راجع إلى أن أغلبية المراهقين يستخدمون الأنترنت خاصة في الليل باعتباره وقت للراحة والنوم وهم يقضونه في الدردشة والحديث عبر الفايبيوك وهذا ما قاله لنا أفراد العينة وهذا ما هو موضح في الجدول رقم 27.

أما الجدول رقم 28 فنلاحظ من خلاله أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يخلق لهم الإنترنت أضرار وهذا بسبب استخدامه لمدة طويلة ونسبتهم تقدر ب 71.81% وهذه الاضرار تكون على مستويات عدة كعلى مستوى الفيزيولوجي، أو على المستوى النفسي، فأغلبية هؤلاء المراهقين يخلق لهم الإنترنت مشكلات حيث تبلغ نسبتهم 60.90% أي ما يعادل 67 مراهق وهذا راجع إلى الاستخدام السيء للإنترنت وهذا ما يؤثر عليهم من مختلف الجوانب فعلى المستوى الجسمي نجد اصابات على مستوى العيون ومن الناحية النفسية يصبح المراهق منطوي ومنعزل على نفسية، أما من الناحية الاجتماعية كعدم تفاعل الفرد مع أسرته او مع الجماعة وهذا ما يؤثر على سلوكه الاجتماعي، ولقد زادت مشكلات المراهق نتيجة كثرة استخدام الإنترنت حيث تقدر نسبتهم ب 75.40% هذا ما يعادل 83 مراهق ومن هذه المشكلات نجد مشكلات مع الاسرة والاصدقاء وانعكاس ذلك أيضا على دراسته وهذا ناتج عن الاستخدام السيء للإنترنت وهذا ما يوضحه لنا الجدول رقم 30.

إن النظريات التي عالجت تقريبا نفس موضوع دراستنا، نجد نظرية التأثير المباشر والتي تكلمت عن تأثير وسائل الاعلام على الفرد.

أما الدراسات السابقة والتي عالجت مثل هذا الموضوع نجد دراسة "محمد قيراط، محمد عياش" تحت عنوان "استخدامات واشباعات الإنترنت" والذان ذكرا أن فئة الشباب هي أكثر الفئات تعرضا لشبكة الإنترنت حيث توفر لهؤلاء الشباب العديد من المنافذ تجعلهم يجدون ما يرغبون في الحصول عليه سواء كانت في الجانب الايجابي والسلبين ولقد توصلنا إلى انه توجد علاقة ذات دلالة بين الفئات المستخدمة للإنترنت وأنماط الاستخدام حيث برزت الفئة العمرية 15-19 سنة كأكثر الفئات العمرية خطورة من حيث ساعات الاستخدام توقيت الاستخدام، وبيئة وطبيعة الاستخدام، ونسبة كبيرة منهم تتعاطى مع الإنترنت في فترة مسائية أو في فترة متأخرة من الليل اضافة إلى "دراسة سمير يوسف وفرحات قديسات" بعنوان الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا فقد توصلنا إلى أن لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت تأثير على الجوانب المختلفة لحياة الناس بدء بالجوانب النفسية والفكرية والمعرفية والثقافية والاخلاقية والاجتماعية والتي تسهم بشكل مباشر في تشكيل وصياغة سلوك الافراد في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا.

وتوصلت دراسة " فريحة محمد كريم" في دراستها "الدور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الالكترونية ف المجتمع الجزائري" أن استخدام الإنترنت في الفضاءات الالكترونية يؤدي إلى ظهور أشكال جديدة من السلوكيات والممارسات المتداولة في هذا الفضاء لعل أهمها تغيير طبيعة أوقات الفراغ وإعادة صياغة مفهوم التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية كما ان العالم الافتراضي عبر الشبكة الإنترنت يكاد يلغي العالم الحقيقي ويخلصهم من جميع الضغوط الاجتماعية والنفسية المفروضة عليهم وهذا ما يؤدي في نهاية المطاف إلى أن تشكيل ثقافة وقيم وسلوكيات جديدة لديهم وبناء على النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليل الجدول اعلاه توصلنا إلى أن هناك دلالة احصائية بين متغير سنوات الخبرة وكثرة مشكلات المراهق

نتيجة كثرة استخدام الأنترنت ومنه نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأنترنت والسلوك الاجتماعي للمراهق.

وبالرجوع إلى الاحصائيات والتحليلات السابقة توصلت هذه الدراسة إلى أن الأنترنت يؤثر على السلوك الاجتماعي للمراهق ومنه فالفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

### ثالثا: النتيجة العامة

بناء على كل ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى أن الأنترنت يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للمراهق وهذا ايضا ما توصلت اليه الدراسة التي قام بها Hugue Dnelant في مذكرة تخرجه بعنوان تحليل سوسيولوجي لجهاز سوسيوثقني للاتصال عن طريق الحاسوب وبين أن التعامل مع تكنولوجيا المعلومات في حياتنا اليومية يحدث تغييرات جذرية في الحياة الاجتماعية لمستخدميها عن طريق ظهور تنشئة خاصة في فضاءات الأنترنت يكتسب من خلالها الرواد خصائص اجتماعية جديدة على سبيل المثال تقديم نوع جديد من العلاقات الاجتماعية التي تساهم بشكل كبير في إعادة بناء الهوية بالنسبة للمراهق وامكانية القيام بسلوكات قد تكون مرفوضة من المجتمع باعتبارها سلوكات منحرفة أو غير شرعية نظرا للحرية المفرطة التي تنتجها شبكة الأنترنت.

وإضافة إلى هذا يمكن أن نقول بأن الانحراف في التنشئة الاجتماعية للمراهق نتيجة استخدام الأنترنت راجع أيضا إلى ضعف ونقص الرقابة الوالدية على الأبناء أو غياب الأسلوب السوي في التنشئة الاجتماعية.

### رابعا: التوصيات والاقتراحات

1. توجيه انتباه المراهقين لأهمية الأنترنت ومزاياها وفوائدها وكذلك توضيح الأضرار التي قد تعود على المراهقين من الإفراط في استخدامها.
2. التوعية بكيفية الاستفادة من وقت الفراغ والاستغلال العقلاني للأنترنت.
3. ضرورة الاهتمام بمستوى الأبناء العلمي والثقافي لمسايرة متطلبات كل مرحلة عمرية.
4. تدعيم دور الاسرة في تربية وتنشئة الشباب من خلال القيام بحملات توعية وتحسيس للأباء والامهات حول دوهم في مراقبة أبنائهم وتوجيه سلوكياتهم منذ الصغر.
5. العمل مع المؤسسات التربوية على توفير الجو الأمن والمناسب للمراهق لاستخدام الأنترنت وتجنب الأضرار الناتجة عن استخدامه.
6. الإهتمام بتبصير المراهقين بخطورة المرحلة التي يمرون بها وخصائصها وكيفية التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم فيها.
7. الإهتمام بتعليم المراهقين كيفية استخدام الأنترنت بطريقة آمنة والاستفادة من مزاياها وتجنب أخطارها.
8. تقديم برامج تعليمية وأنشطة تثقيفية للمراهقين تركز على الجوانب الايجابية للمستحدثات التكنولوجية بصفة عامة وشبكة الأنترنت بصفة خاصة.



**خلاصة الفصل:**

ومنه فان في هذا الفصل توصلنا إلى أن الفرضية العامة للدراسة قد تحققت انطلاقاً من تحقق الفرضيات الجزئية الثلاث، وذلك بعد أن تم التطرق لعرض النتائج ومناقشتها في ضوء فرضيات الدراسة مشيرين في الأخير إلى أهم الاقتراحات والتوصيات.



# الختامة




الخاتمة:

لقد حاولنا أن نحقق الهدف من هذه الدراسة والذي تبلور في مجمله حول معرفة ما إذا كان للانترنت تأثير على التنشئة الاجتماعية للمراهق، ومن ثم فإن هذه الدراسة تمثل خطوة في طريق طويل معقد وأنه من الضروري بلوغ منتهاه من قبل الباحثين والمهتمين بدراسة الانترنت وتأثيره على التنشئة الاجتماعية وخاصة ونحن في عصر العولمة وهذا ما يهدد المجتمع ككل.

وقد نتج عن تزايد استخدام المراهقين لشبكة الانترنت تزايد مخاطرها على التنشئة الاجتماعية فالاستخدام بغرض البحث العلمي و التفاعل مع الأقارب والأصحاب تحول الاستخدام لغرض التسلية والترفيه وتحميل الأغاني والصور المخلة بالحياء و إشباع الحاجات الجنسية والإطلاع على المواقع الإباحية والردشة أصبح المراهق يقضي وقتا طويلا أمام شبكة الانترنت وفي الليل بعيدا عن الرقابة الوالدية مما يجعل المراهق لا يرى أن استخدام هذه الشبكة هو سبب في انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق وكذا إهمال الواجبات المدرسية والدينية والاجتماعية.

فالتحليل الموضوعي يقتضي بأن الانترنت هي عبارة عن تغيرات حتمية لا بد منها لأنها ليست ثورة قاصرة على منطقة معينة ومجتمع معين وإنما هي تحول عالمي داخل كل المجتمعات. ورغم هذا فإن هذه الدراسة توصلت إلى أن الانترنت يؤثر على التنشئة الاجتماعية وهذا يوضح أنها يمكن أن تتأثر بمتغيرات أخرى بحاجة إلى دراسات علمية معمقة للكشف عنها وعموما نأمل أن تقود هذه الدراسة وتفتح آفاقا جديدة لدراسات علمية و عملية أخرى والوصول إلى حلول مناسبة.



# ملخص الدراسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

عنوان الدراسة: تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق - دراسة ميدانية بثانوية لعبني أحمد - الطاهير - وقد هدفت هذه الدراسة إلى :

معرفة تأثير الأنترنت على التنشئة الاجتماعية للمراهق، ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وقمنا باختيار عينة بلغت 110 مراهق، تتألف من 60 إناث و 50 ذكور بطريقة مقصودة ولجمع المعلومات اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة تتألف هذه الاستمارة من 4 محاور، محور للبيانات الشخصية والمحور الثاني تحت عنوان: لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على المستوى التعليمي للمراهق، والمحور الرابع بعنوان: للأنترنت تأثير على السلوك الاجتماعي للمراهق.

وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج التالية:

1. لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على أخلاق المراهق.
2. للأنترنت تأثير على المستوى التعليمي للمراهق.
3. للأنترنت تأثير على السلوك الاجتماعي للمراهق.



# قائمة المراجع



قائمة المراجع:

أولا باللغة العربية:

I. الكتب:

01. الأخرس محمد صفوح، تركيب العائلة السورية ووظائفها، د م ن، 1976.
02. أبو اصبع صالح خليل، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط5، الاردن، 2006.
03. أبو جاد وصلاح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
04. أبو عيشة فيصل محمد، الدعاية والاعلام، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
05. أبو بغلي سمح واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، مان، 2002.
06. احدادن زهر، مدخل لعلوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، مهمل السنة.
07. أحمد خطر مصطفى، استخدام المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، المكتب الحيث، الاسكندرية، 2008.
08. أحمد سعادة جودت وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
09. البرنشاوي عبد السيد، تنظيم الأسرة اقتصاديا واجتماعيا ودينيا وفق تنظيم النسل، دار الفكر العربي، مصر، مهمل السنة.
10. البطل منى ابراهيم، تكنولوجيا الاتصالات المعاصرة، الدار الجامعية، مصر، 2000.
11. بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2008.
12. البهيمي السيد، علم النفس الاجتماعي، د م ن، 1993.
13. بختي العربي، التربية العائلية في الاسلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
14. بني جابر جودت، علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 2004.
15. جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الاعلام، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2001.
16. حسين فرج عبد اللطيف، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر، عمان، 2007.
17. حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
18. خولي سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الازاريطه، 2008.

19. دعشوي مصطفى، علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
20. الديلمي حميد حامد محسن، علم اجتماع الاعلام رؤية سوبولوجية مستقبلية، دار الشروق للتوزيع والنشر، الاردن، 2002.
21. الرشدان عبد الله زاهي، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
22. زردومي أحمد، ملاحظات حول تحديد الاشكالية وصياغة الفرضيات دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2008.
23. زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.
24. زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
25. زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية العلمية وتدريبات، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.
26. السالمي علاء عبد الرزاق، تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
27. السيد سميرة أحمد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1998.
28. السيد الشخص عبد العزيز وزيدان أحمد السرطاوي، تربية الاطفال والمراهقين المضطربين سلوكيا، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، 1999.
29. شرابي هشام، النظام الأبوي واشكالية تخلق المجتمع العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1991.
30. شروخ صلاح الدين، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004.
31. شريم رغدة، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.
32. الشريبي مروة شاكر، المراهقة واسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2006.
33. صحراوي نادية، المحددات السوسولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية.
34. طه طارق، السلوك التنظيمي في بيئة العولمة والأنترنيت، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
35. الطيب العيساني رحيمة، مدخل الى علم الاتصال - المفاهيم الاساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية، دار الكتاب العلمي، د ب ن، 2008.
36. عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.



37. عباس محمد خليل وآخرون، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، الاردن، 2009.
38. العبد الله مي، نظريات الاتصال، دار النهضة، لبنان، 2006.
39. عبد الله اللوح ومصطفى أبو بكر، البحث العلمي، دار الجامعة للنشر، مصر، 2002.
40. عبيدات محمد، منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 1999.
41. عياد أحمد، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
42. عيسوي عبد الرحمان، مشكلات الطفولة والمرافقة، دار العلوم العربية، مصر، 1984.
43. القاندي محبوب عطية، طرق البحث العلمي في البحوث الاجتماعية، الدار البيضاء، 1994.
44. محمد ابراهيم المختار، مراحل البحث العلمي وخطواته الاجرائية، دار الفكر العربي، مصر 2005.
45. محمد الحسن احسان، الاسس العلمية لمناهج البحوث الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة و النشر والتوزيع، لبنان، 1982.
46. مرسي نبيل محمد، التقنيات الحديثة للمعلومات، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، 2005.
47. مصطفى اكرم فتحي، انتاج مواقع الأنترنت التعليمية (رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر الأنترنت)، عالم الكتب، القاهرة، 2006.
48. مصطفى الخشاب سامية، النظرية الجماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
49. مصطفى رضا عبد الوهاب، الأنترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، عمان، 2008.
50. مصطفى صادق عباس، الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق، عمان، 2008.
51. المهدي عباس، الذكاء والتفوق، دار المناهل، بيروت، 1998.
52. الهادي محمد محمد، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، المكتبة الاكاديمية، مصر، 2001.
53. مورس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية - تدريبات علمية، دار القصبه للنشر، ط2، الجزائر، 2008.
54. وجيه الحسن الفرّج، التنشئة الاجتماعية للطفل - ما قبل المدرسة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

55. ياسين الخطيب ابراهيم وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار العملية الدولية دار الثقافة، عمان، 2003.

## II. المعاجم والقواميس:

01. بدوي زاكي أحمد، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، مهمل السنة.

02. جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، 2005.

03. لسان العرب، ابن منظور الافريقي، المجلد الاول، باب الهمزة، فصل النون، دار الفكر، بيروت،

لبنان، ط2، 2008.

## III. الرسائل الجامعية:

01. الحمدي محمد الفاتح، استخدامات تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة وانعكاساتها على قيم الشباب

الجامعي، مذكرة ماجستير، تخصص اعلام ودعوة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.

02. قيديم حسينة، الأنترنت واستعمالاتها، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة

بجاية، الجزائر، 2001.

03. قيراط محمد ومحمد عياش، استخدامات واشباكات الأنترنت، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الشارقة،

مهمل السنة.

04. محمد كريم فريحة، الدور الحقيقي الذي تقوم به النوادي الإلكترونية في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل

شهادة الماجستير، الجزائر، مهمل السنة.

05. عبدلي أحمد، مستخدمو الأنترنت، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجزائر، قسنطينة، 2002.

## IV. المجلات والجرائد:

### أ. المجلات:

01. بن عيسى محمد المهدي و جمال كانون، دراسة ميدانية حول مستخدمي الأنترنت في المجتمع الجزائري

بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة قاصدي

مرباح، ورقلة، العدد6، 2001.

02. دليو فوضيل وآخرون، الجامعة- تنظيمها- هيكلها، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد1، دائرة البحث في

علم الاجتماع، جامعة منتوري، الجزائر، 1995.

03. طافر زهير وأحمد بوسهمين، المجلة الجزائرية للدراسة السوسيولوجية، الآثار الاجتماعية لتكنولوجيات

الاتصالات الحديثة في الجزائر، العدد3، 2، جيجل، 2007.

ب. الجرائد:

01.وصفة علي اسعد، الارهاب التربوي، جريدة البحث الاسبوعي، العدد 8420، دمشق، 1990.

.V .المواقع الالكترونية:

أ. باللغة العربية:

01.غدره لميس، اهمية التنشئة الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الطفل،

<http://www.ahnont.com.lindexphp?option.com,11:49,1/2/2005>

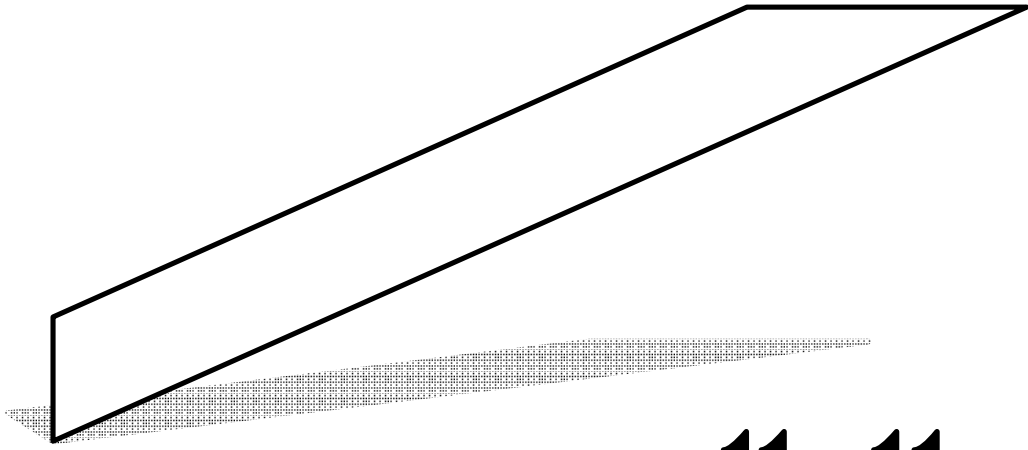
02.مديلي عبد الله، اهمية التنشئة الاجتماعية للطفل والأسرة،

<http://www.rekaaz.com/ubluploaded.426129951522,1/2/205,13:15h>

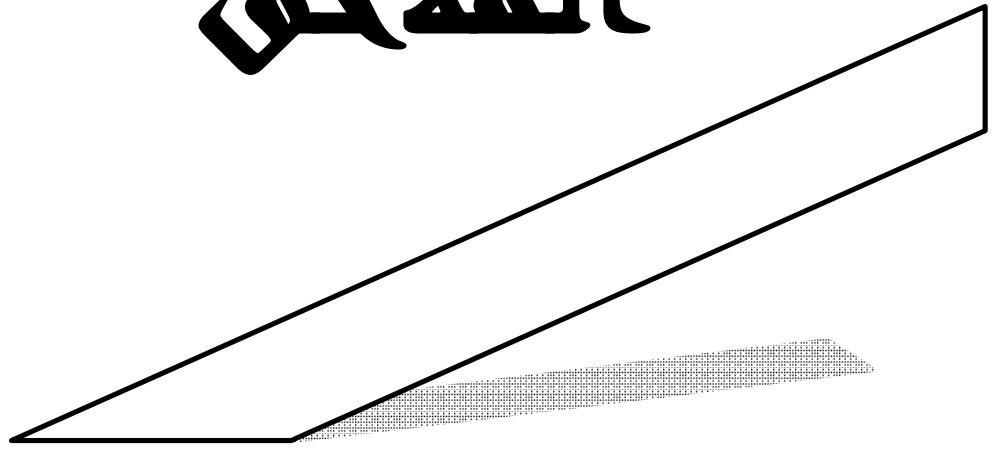
ب. باللغة الانجليزية:

01.Abdelghani magherbi : La Culture Et La Personnalité Dans La Société Algérienne, de Massinissa à mos journal 1986.

02.[http://www.khayma.com/dr.yousny/samir kodisat res.pdf](http://www.khayma.com/dr.yousny/samir%20kodisat%20res.pdf).20/1/2015,11:37h.



الملاحق



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - تاسوست - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

## استمارة بحث بعنوان

الأنترنت وتأثيره على التنشئة الاجتماعية للمراهق

دراسة ميدانية بثانوية لعبنى أحمد - الطاهير -

استمارة بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: تربية

• تحت اشراف الاستاذة:

• د. بكيري نجيبة

• إعداد الطالبتين:

• قعودي حسينة

• بوالشعير فطيمة

**ملاحظة:** نتعهد بأن المعلومات الواردة في هذه الاستمارة تبقى سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

• نرجو أن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة.

• ضع العلامة (x) في الخانة المناسبة.

شكرا على تعاونكم

السنة الجامعية 2015/2014

## المحور الأول: بيانات الشخصية

- الجنس:  ذكر  الأنثى
- السن:  من 15 إلى 17 سنة  من 17 إلى 20 سنة
- أين تستخدم الانترنت:  البيت  مقاهي الإنترنت  مكان الدراسة
- منذ متى تستخدم الانترنت: منذ أقل من سنة  من سنتين إلى 4 سنوات  من 4 إلى 6 سنوات
- كم ساعة تستخدم الانترنت في اليوم: أقل من 2 ساعة  من 2 إلى 4 ساعات
- من 4 إلى 6 ساعات  من 6 إلى 8 ساعات
- من 8 ساعات فأكثر

## المحور الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اخلاق المراهق

- هل تطلع على المواقع الإباحية؟  نعم  لا
- في حالة اذا وصلتك صورة إباحية إلى بريدك الإلكتروني ماذا تفعل؟
- تطلع عليها  تحتفظ بها  تعيد ارسالها  تحذفها  تتجاهلها
- هل تقيم علاقات صداقة عبر شبكة الإنترنت؟  نعم  لا
- ما الغرض من إقامة هذه العلاقات عبر الشبكة؟
- الزواج  تفرغ مكبوتات  تمضية الوقت  التعرف
- أخرى تذكر: .....
- ما الجنس الذي تتواصل معه بصفة دائمة؟  ذكور  إناث
- هل تلهيك مواقع التواصل الاجتماعي عن أداء صلواتك؟  نعم  لا  أحيانا
- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقاتك في الوسط الاجتماعي؟  نعم  لا  أحيانا
- هل يؤدي دخولك لمواقع التواصل الاجتماعي إلى:
- توبيخ من طرف الوالدين  فتح مجال للحوار داخل الاسرة  التمرد على قوانين الاسرة
- في حالة إذا ما وبخك والدك من استخدامك للإنترنت ماذا يكون رد فعلك؟
- الغضب  العناد  طلب السماح

### المحور الثالث: أثر استخدام الانترنت على التحصيل الدراسي للمراهق؟

- هل تستخدم الانترنت فقط فيما هو جيد ونافع في دروسك؟ نعم  لا  احيانا
- هل ساعدك استخدامك للانترنت على التثقف في مجال دراستك؟ نعم  لا  أحيانا
- هل تشعر بانك مقصر في دراستك نظرا لاستخدامك للانترنت بصورة خاطئة؟ نعم  لا  أحيانا
- هل تقصر في واجباتك المدرسية بسبب استخدام الانترنت؟ نعم  لا  أحيانا
- هل تستخدم الانترنت في تحضيرك لامتحاناتك المنجزة خلال السنة الدراسية؟ نعم  لا  أحيانا
- هل يفيدك الانترنت في انجاز البحوث الدراسية؟ نعم  لا  أحيانا
- هل يؤثر استخدامك للانترنت على نتائجك الدراسية؟ نعم  لا  أحيانا
- اذا كان نعم هل:

✓ يساهم استخدامه في تحسين تحصيلك الدراسي

✓ يساهم استخدامه في تدهور تحصيلك الدراسي

### المحور الرابع: اثر استخدام الانترنت على السلوك الاجتماعي للمراهق.

- في أي وقت تفضل استخدام الانترنت؟
- عند الفراغ  الصباح  المساء  الليل  في أي وقت
- هل يؤثر استخدام الانترنت في تعاملاتك مع اقرانك؟ نعم  لا  احيانا
- هل يؤثر عليك ما تراه في المواقع الإباحية على سلوكك مع اصدقائك؟ نعم  لا  أحيانا
- كيف يكون ذلك.....
- هل ابتعدت عن اسرتك لاستخدامك المفرط للانترنت؟ نعم  لا  أحيانا
- ما هي الموضوعات التي تتحدث فيها عبر الانترنت؟
- دينية  اجتماعية  سياسية  ثقافية
- اذا انقطع استخدامك للانترنت لمدة طويلة ماذا يكون شعورك؟ الإحباط  القلق  النقص
- هل اثر الانترنت على نومك بسبب طول فترات استخدامك له؟ نعم  لا  أحيانا
- هل استخدامك للانترنت لمدة طويلة كان له أضرار عليك؟ كثيرة  قليلة  لا توجد
- هل خلق استخدامك للانترنت مشكلات لك؟ نعم  لا  أحيانا
- اذا كان نعم اذكر بعضها.....
- هل كثرت مشكلاتك نتيجة كثرة استخدامك للانترنت؟ نعم  لا  أحيانا